

سنة

بَقِيَّةُ اللَّهِ

شَهْرِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ



تصدر كل شهر
عن جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية

المشرف العام
الشيخ أكرم بركات

رئيس التحرير

الشيخ أحمد وهبي

مدير التحرير

محمد ناصر الدين

سكرتير التحرير

أيضا علوية ناصر الدين

المدير المسؤول

حسن فضل الله

إخراج وتنفيذ هنري

أحمد دبوبق DboukqD

طباعة

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراكات على
عنوان المجلة بالبريد المضمون
مجلة بقية الله، ص.ب: ٢٤/١٣٥

الإشتراك السنوي	البلد
\$20	لبنان
\$35	الدول العربية والأفريقية
\$45	باقي الدول العالمية

بيروت - بئر العبد - الشارع العام - سنتر داغر - ط ٣
تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٢٤/١٣٥

www.baqiatollah.org
E-mail: baqiah@baqiatollah.org



السعر: ٢٠٠٠ ل.ل

موعد مع
الفكر الأصيل
لقارئ يبحث
عن الحقيقة



- ٣ أول الكلام: وتبقى كربلاء قبلة الأحرار.
- ٤ في رحاب بقية الله: كيف تكون ممهّداً؟
- ٦ نور روح الله: لماذا البكاء في مجالس الحسين عليه السلام؟
- ٨ مع الإمام القائد: تعلموا هذا الدرس من الشهداء.
- ١٠ وصايا العلماء: اجعل عملك خالصاً لوجه الله.
- ١٢ فقه الولي: أحكام التعلم والتعليم.
- ١٤ قرآنيات: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- ١٧ مناسبة: الإستنصار الحسيني.
- ٢٠ آداب ومستحبات: الطيب آدابه وسُننه.
- ٢٢ قصة العدد: الطريق.
- ٢٤ أمراء النصر: مقابلة مع شيخ المحررين.
- ٢٨ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد أسامة رضا حمودي
- ٣٢ ❖ تاريخ الحوزة العلمية
- ٣٥ ❖ الفقهاء بين توحيد الرأي وتعدده
- ٣٨ ❖ كيف نحدد المرجع الواجب تقليده؟
- ٤١ ❖ نظرة إلى مرجعية الإمام الخامنئي عليه السلام
- ٤٤ ❖ علماء الدين في خطاب الإمام الخميني عليه السلام
- ٤٧ ❖ قراءة في كتاب: ولاية الأمر في عصر الغيبة
- ٥٠ ❖ من قصص الفقهاء
- ٥٤ أدب ولغة
- ٥٧ علوم: أثر الاختراعات العلمية على المجتمعات البشرية.
- ٦٠ فنون
- ٦٢ الإنترنت الثقافى
- ٦٦ كمبيوتر
- ٦٨ قضايا معاصرة: الديمقراطية كنظام للحكم.
- ٧١ تاريخ: عمارة الروضة الحسينية في كربلاء.
- ٧٤ أعراف عدوك: إختلاط التاريخ اليهودي.
- ٧٧ نحن والآخر: سينما هوليدو الأميركية.. قرن من التشويه.
- ٨٠ مجتمع: المعوق وسبل تأهيله إلى إنسان منتج وفاعل.
- ٨٢ أسرة وطفل: عندما يتشاجر الصغار.
- ٨٥ مشكلة وحل: النفقة الزوجية.
- ٨٦ شؤون المرأة: تأخر سن الزواج لدى الفتاة.
- ٨٩ الصحة والحياة
- ٩٢ مشاركات القراء: أغانٍ حزينة
- ٩٤ بأقلامكم
- ٩٦ إقرأ
- ٩٨ لقاء فكري: أثر الشركات الاقتصادية في أميركا على صناعة القرار.
- ١٠٢ مسابقة العدد
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: أمة البكاء.



وتبقى كربلاء قبلة الأحرار

في زمن القهر فاح أريج الحرية، وازدان الوطن بزغاريد الفرحة احتفاءً بالانتصار الجديد الذي سجلته المقاومة الإسلامية بتحريرها للأسرى وجناتمين الشهداء الذين عادوا إلى الوطن بعد طول انتظار واستقبلتهم هتافات الشوق يغلفها الحزن وبأسرها فما زالت ثلة في الأسر تنتظر الحرية الموعودة.

وتعود كربلاء أليست هي في كل زمن ومكان.

وتبقى كربلاء نبعاً رقيقاً فياضاً بالنور، ينير درب الأحرار. تعلمهم الصبر والفتاء والإيثار والتضحية والإباء والمروءة والبطولة المفعمة بروح الإيمان والعبودية والطاعة والخضوع لله عز وجل، ولأوليائه. يتعلم منها الرجال والنساء، والصبية والكهول، والسادة والعبيد، الأم والأب، الولد والوالد، الأخ والأخت، والصديق، يتسابقون في معبد البطولة والتضحية لا تميزهم هذه الألقاب والأسماء، بل تميزهم الروح والقلب والنية الصادقة والمخلصة، والإرادة الفانية بإرادة الله عز وجل.

شموخ الإمام الحسين (عليه السلام)، وإيثار العباس (عليه السلام)، وولاء الأصحاب وتضانيهم وتسابقهم للقتل والقتال، وصدود الأسرى والسبايا على أذى الأسر والأغلال. وكلمة الحق التي قالوها ولم يرهيبهم التهديد بالقتل، ولم يفتر من عزيمتهم القتل والأسر، وكثرة التعذيب، يرافقتهم ذكر الله وحبه وطاعته وتوحيده.

قبل كربلاء، وبعد كربلاء، قبل الأسر وبعده الشعار واحد، والطريق واحد، والموقف واحد. قبل كربلاء: «أسنا على الحق، فلا نبالي أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا»، وفي الأسر: «بالموت أتخوفني يا ابن الطلقاء، الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».

وتستمر عاشوراء، وكربلاء ثورة الحق على الباطل، والعدل على الظلم، يحملها الثوار، فتزلزل عروش الظالمين، في كل دهر ومصر.

وما زال الحسين (عليه السلام) يلهب قلوب الأحرار إلى نهاية العصر وقلب سيد العصر (عليه السلام)، بداءاته، ودعوته يطلب الناصر.

وها هم الأحرار استجابوا ولبوا نداء الثورة والمقاومة والجهاد، وها هم ما بين شهيد وجريح وأسير، لن توقف سيلهم أميركا وإسرائيل وكل المستكبرين.

مهماً ازداد القهر، وفاض النهر، واصطبغ بلون الدم، ولم يسق الحسين (عليه السلام)، وديس الصدر؛ فقد طلع الفجر، وأذان الصبح يصدح: لهموا إلى الصلاة، إلى معبد الثوار، إلى قبلة الأحرار، إلى كربلاء ■

رئيس التحرير

كيف تكون ممهّداً؟



في رحاب

بقية الله

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

والمؤمنون الأمثل فالأمثل^(١). ولا يخفى ما لغيبه ولي الأمر الإمام المهدي ﷺ من صعوبة ومرارة، فثبات الإيمان مع غيبة المهدي ﷺ صبر ايجابي يؤتي ثماره في حياة الإنسان. قال رسول الله ﷺ: «لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان»^(٢).

أضف إلى ذلك، فنون الفساد المتنوعة التي غزت البيوت واقتحمت الحرمات، ما يجعل قيمة المؤمن الصابر في هذا الزمان عظيمة عند الله تعالى.

٢ - البعد عن الهوى: هل الانتظار إلا توفر الأهلية الإيمانية في الفرد ليكون جندياً مستعداً لطاعة الله! وكلما بذل جهداً أكبر لمعادنة هواء، ونجح في تنمية تقواه، وعمل في خط الجهاد، كلما انطبقت عليه صفات الموالاة التي تضمن له الالتحاق بركب الهداية والقيادة، عن أمير المؤمنين علي ﷺ: «الزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يجعله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه، وهو على معرفة حقّ ربه وحقّ رسوله ﷺ وأهل بيته ﷺ، مات شهيداً ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاّته بسيفه، وأن لكل شيء مدة وأجل»^(٣).

٣ - التمسك بالإسلام: إننا نواجه اليوم هجمة عدوانية شرسة على الإسلام، حيث يريد الكفر العالمي إلغاء صورته ومضمونه.

إن المهديين من أنصار الإمام المهدي ﷺ يتميزون بالصفات الإسلامية امتقاداتاً وقولاً وعملاً، حياتهم العملية تدل بشكل مباشر على حقيقتهم وأهليتهم.

نذكر بعض الصفات الأساسية التي يُساعد توفرها في المؤمن أن يكون من جند الإمام ﷺ وأعوانه قبل ظهوره، وعندها لا فرق بين أن يلحق به أو أن يموت قبل ذلك.

١ - الصبر: الدنيا دار بلاء ليميز الله الخبيث من الطيب، وكلما زاد الإيمان زاد البلاء، قال تعالى: «وَلْيَبْلُوكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوكُمْ» (محمد/٣١)، وقال الرسول ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء».



فإذا تمسكنا بهذا الدين وأصلته على الرغم من كل التحديات، وإذا بقينا مدافعين عن تعاليمه مهما قلَّ الناصرون، فإننا منتصرون، بإذن الله تعالى.

فقد انتصرت الثورة الإسلامية المباركة في إيران، ودحرت المقاومة الإسلامية في لبنان أعتى أعداء البشرية إسرائيل، بالتمسك بهدي الإسلام وأنوار النبي ﷺ والأئمة □□□□□□ قال رسول الله ﷺ: «اللهم ثقتي إخواني. قالها مرتين، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قومٌ في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني... لأحدهم أشدُّ بقية على دينه من خطر القتاد» (٤) في الليلة الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضائ...»

٤ - معرفة إمام الزمان: في الحديث: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» (٥). سواءً أكان الإمام حياً حاضراً أو غائباً مستوراً، ولا يصح الاكتفاء بالشأن الفردي في الالتزام الإسلامي، بل يجب البحث عن الدور والتكليف في شؤون الأمة والمجتمع، في قضايا المسلمين وحاجاتهم، وهذا ما يحتاج إلى القيادة التي ترسم الأدوار وتحدد الأهداف المرورية العملية، وتبرئ ذمة المكلف في القيام بما عليه.

فمع غياب الإمام، يكون الارتباط بالموالين له، والعارفين بأحكام الشريعة، وهذا ما جعلنا نرتبط بولي أمر الأمة نائب الإمام الحجة ﷺ، والولي الفقيه الإمام الخامنئي (عليه السلام)، وبذلك نكون قد أسقطنا التكليف عن أنفسنا، وأحسننا اختيار الطريق. «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله...».

٥ - الجهاد: الجهاد حماية للأمة من أعدائها، وهو الذي يمنع المستكبرين والمستعمرين من تحقيق أطماعهم في بلاد المسلمين.

إن صفات الموالين للإمام الحجة ﷺ يتوجهها الجهاد، فسيظهر في زمن يكثر فيه الظلم والفساد والظغيان والعدوان، فلا بد من استعداد حقيقي لنصرته بالجهاد بين يديه، فقتال الصهاينة من أجل تحرير الأرض جزء مهم من عملية التمهيدي الفعلية والواقعية. فعن رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، ولا ما أصابهم من لأواء (مشقة)، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك.

فقالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بيت المقدس وأكناف بيت المقدس» (٦). وفي تفسير القمي لقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾، نزلت في القائم ﷺ وأصحابه (٧).

٦ - السلوك الصالح: لا يكفي أن يقتصر المسلم على اتقان عباداته بواجباتها ومستحباتها إذا لم تنعكس في أخلاقه ومعاملاته حسناً وصدقاً. فالمسلم المؤمن يتصرف في حياته مع عائلته ومع المجتمع كما أمر الله تعالى لا كما تهواه الأنفس مما يخالف شرع الله تعالى. وأعاون الإمام المهدي ﷺ هم الذين يسلكون هذا الدرب، درب العبادة والعمل، قال رسول الله ﷺ: «لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصيامهم، وكثرة الحج والزكاة، وكثرة المعروف، وطنطنتهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة» (٨) ■

(١) مصباح الشريعة، ص ١٨٢.

(٢) الزام الناصب، ص ١٢٧.

(٣) نهج البلاغة، الخطبة ١٩٠.

(٤) خرط القتاد: تقشير شجر فيه شوك كثير، مثل يُعبر فيه عن صعوبة الأمر.

(٥) الايضاح للفضل الأزدي، ص ٧٥.

(٦) معجم أحاديث الإمام المهدي للشيخ علي الكوراني، ج ١، ص ٥٨.

(٧) تفسير القمي، ج ١، ص ١٧٠.

(٨) الاختصاص للشيخ المفيد، ص ٢٢٩.



لماذا البكاء في مجالس



نور روح الله

؟



❖ إقامة مجالس العزاء

«إن الحق منتصر لكن للنصر مفاتيح ورموز ينبغي لنا العثور عليها ومعرفتها. إن أحد هذه الرموز الكبرى - وهو أكبرها قضية سيد الشهداء (عليه السلام)».

«أحيوا ذكرى نهضة كربلاء والاسم المبارك للحسين بن علي (عليه السلام) فبإحياء ذكره يحيى الإسلام».

«ينبغي أن تستمر المجالس بإقامة العزاء، ينبغي أن نذكر المظالم كي يفهم الناس ماذا جرى، بل إن هذا يجب أن يقام كل يوم، فإن لذلك أبعاداً سياسية واجتماعية غاية في الأهمية».

«لتقم المآثم والمجالس الحسينية في أنحاء البلاد وليلقى الخطباء مراثيهم وليبك الناس».

❖ نحن أمة البكاء

«إن من الأخطاء التي القمت في الأفواه أن يقال نحن قد قمنا بالثورة وليس من الضروري قراءة العزاء، وهذا مثل أن يقال نحن قد قمنا بالثورة ولا لزوم للصلاة، فنحن قمنا بالثورة لآحياء شعائر الإسلام، والابقاء على عاشوراء حية موضوع سياسي وعبادي مهم جداً... يقولون أمة البكاء!! نحن أمة البكاء السياسي، نحن أمة تشكل بدموعها جريان السيل الذي يحطم السدود التي تقف في وجه الإسلام».

❖ ليس مجرد بكاء

«القضية ليست قضية بكاء فحسب، ليست قضية تباكي فحسب، إنما هي قضية

سياسية فأثمتنا (عليه السلام) يريدون - وعبر بصيرتهم وعمق رؤيتهم الإلهية - أن يوحدوا صفوف الشعب ويعبئوه بالطرق المختلفة لكي يصان من الأذى».

«... ولا تظنوا أن الأمر مجرد بكاء وحسب، أبداً، فالقضية سياسية اجتماعية ولو كان الأمر مجرد بكاء فقط فلم التباكي؟».

❖ المستكبرون يخافون بكاءنا

«... وأخذت تتحول (أي الشعائر الحسينية) تدريجياً إلى وسائل لتحقيق الوقوف بوجه الحكومات التي كانت تجيء آنذاك هادفة القضاء على الإسلام وعلى أسسه الروحانية، وقد أخافت هذه المجالس والمواكب تلك الحكومات وأرعبتها».

«... إنهم يخافون من هذا البكاء بالذات لأنه بكاء على المظلوم وصرخة بوجه الظالم».

«... هؤلاء الذين يوحدون إليكم بأنكم «شعب بكاء» فأسيادهم وكبرأؤهم يخشون هذا البكاء...».

«... لا يظنوا أننا مجرد «شعب بكاء» فإننا شعب تمكن بواسطة هذا البكاء

عنكم ما له من الأهمية من
الناحية النفسية والدور في
تأليف القلوب وانسجامها». «إن
البكاء يعد إحياءً
للنهضة وإدامة لها، والرواية
الواردة «من بكى أو أبكى
واحداً فله الجنة ومن تباكى
فله الجنة» إنما تشير إلى أن
حتى المتباكي يعمل عملاً من
شأنه إدامة النهضة وحفظها،
وهذا يصون نهضة الإمام
الحسين عليه السلام ويديمها».

«... وإنما البكاء وسيلة
حفظ بها الدين، بل حتى
التباكي يثاب المرء عليه، لماذا؟ لأنه هو الآخر
يساعد على صون الدين».

إن البكاء يؤدي إلى توجيه اهتمام الناس
نحو هذا المنهج وتقويته وإثارة موجة من
السخط والنقمة ضد الظالم...».

«إن البكاء هو الذي يحفظ مذهب سيد
الشهداء وإن كل مذهب وحركة تحتاج في
حفظها وبقاء أساسها إلى البكاء».

«لا يوجد شيء أكثر تأثيراً من عزاء سيد
الشهداء وأنتم لا تظنون أنه بلا مجالس
العزاء والبكاء وتقاليد اللطم على الصدور
كان يمكن أن يتحقق النصر، أي قدرة لا
يمكنها ذلك بهذه الكيفية إلا قدرة سيد
الشهداء».

«إن البكاء على الشهيد يعد ابقاءً على
اتقاد جذوة الثورة وتأججها» ■



والعزاء من الإطاحة بنظام عمرّ ألفين
وخمسمائة عام».

«طوال التاريخ كانت مجالس العزاء
منتشرة في أرجاء البلدان الإسلامية، وفي
إيران صارت مهدياً للإسلام والتشيع، وأخذت
هذه المجالس تتحول إلى وسيلة لمواجهة
الحكومات التي توالى على سدة الحكم
ساعية لاستئصال الإسلام وقلعه من جذوره
والقضاء على العلماء فهذه المجالس والمواكب
هي التي تمكننا من الوقوف بوجهه
واخافتها».

❖ لماذا البكاء؟

«لو بكينا على الإمام الحسين عليه السلام إلى
الأبد فإن ذلك لن ينفعه شيئاً، بل ينفعنا
نحن، وفضلاً عن نفعه لنا في الآخرة فإن له
في الدنيا من المنافع ما ترون، فلا يخفى

❖ بذل الدماء طريق العزة:

«... إن الأمر الذي لا يرقى إليه الشك هو: إن أي بلد يريد أن يعيش عزيزاً على وجه الكرة الأرضية فلا بدّ له من التضحية التي تستلزم تقديم القتلى والشهداء، وهذا الأمر غير منحصر بالمجتمع الإسلامي فحسب...».

❖ الشهادة حياة لا موت:

«إذن هذه أمور (أي تقديم الدماء) موجودة وتقع في كلّ مكان، مع فارق واحد وهو: أنه في أي مكان يحكم فيه الإسلام، فإن تلك الدماء لن تذهب هدرًا، وأن هؤلاء الشهداء هم أحياء وليسوا أمواتاً. ولهذا يقول القرآن الكريم بأن الاستشهاد في سبيل الله ليس موتاً بل هو الحياة بعينها وهي الشهادة التي تعني الحضور في مقابل الإضمحلال والضياع».

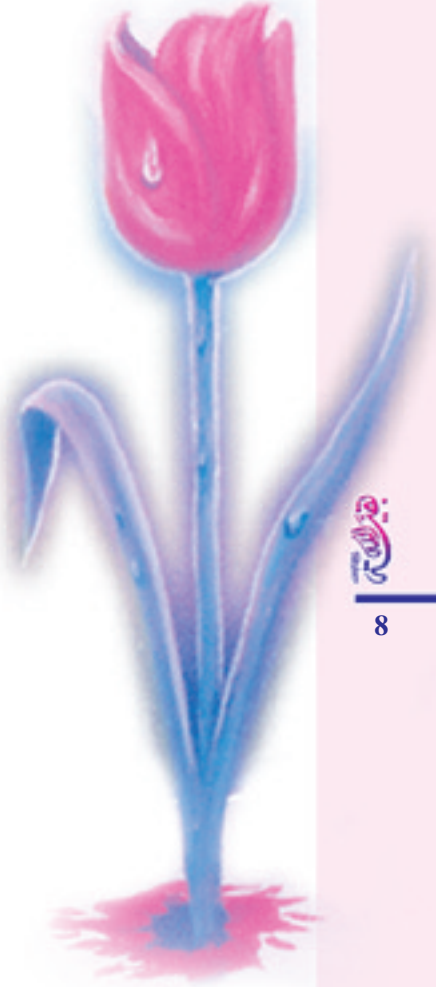
❖ الشهادة دعامة الرسالات الإلهية:

«إن الشهادة إحدى أقوى الدعائم في الرسالات السماوية».

❖ الشهادة مفهوم حي:

«مادام مفهوم الشهادة مفهوماً حياً في نظامنا الإسلامي فإنها ستبقى تمثل إحدى الدعائم الأساسية للروح الثورية في بلادنا».

«إن مفهوم الشهادة هو مفهوم حي يثير الأمل في النفوس وهو من ضروريات الفكر الإسلامي ويعيشه مجتمعا في الوقت الحاضر - كما يعيش الأفكار والمفاهيم الإسلامية السامية الأخرى».





❖ الدفاع عن الإسلام

بالتضحية :

«إن الدفاع عن الإسلام اليوم، كما في صدر الإسلام أيضاً، لا يمكن أن يكون إلا بالتضحية والفداء، وببذل الروح والمال والعلم والجاه وكل ما للمسلمين الصادقين من ذخائر، كلما لزم الأمر، في سبيل الدفاع عن تلك الحقيقة المنيرة والمقدّسة.

على جميع أفراد الشعب وخاصة العاملين في الحكومة الإسلامية، أن يكونوا قد تعلّموا هذا الدرس من الشهداء، وأن يطلبوا من الله تعالى التوفيق في هذا الطريق...».

❖ أعداء الإسلام يحاربون الشهادة:

«لا يشكّن أحد في أن أعداء هذه الثورة تحدهم حوافز لو تمكّنوا منها لمحو حتى اسم الشهيد والشهادة، فكيف إذا تعلّق الأمر بذكراهم وذكرياتهم! لا ينبغي أن تخالجنّا الظنون باضمحلال دوافع العدا لِهذه الثورة ولركيزتها الأساسية التي هي عبارة عن الإيثار لله وفي الله...».

❖ تخليد ذكرى الشهداء:

«يجب تخليد ذكر الشهداء وإحياء وصيانة مفهوم الشهادة، هذا المفهوم العظيم والقيّم والمؤثّر الذي كانت دماء شهدائنا سبباً في إحيائه على الصعيد العالمي مرّة أخرى.».

«الاهتمام بشأن الشهداء أهم عمل يمكن أدائه في هذا المجال بغية المحافظة على أجواء الشهادة في هذا البلد. أوصيكم بعدم الاكتفاء بتوزيع صور الشهداء بل ينبغي أن تنقش صورهم على الجدران... اجعلوا من اسم وذكرى الشهداء صبغة ثابتة في صميم حياتنا اليومية» ■



إجعل عملك خالصاً لوجه

الشيخ حسين كوراني

هذه محاولة نتنقل معها إلى مجالس العلماء بكل ماتحفل به من رحيق بواعم الوحي وأزهاره، وشذا عطرها الحمدي، وأريجها المتضوع.
وما زلنا مع الرحيق الخميني رضوان الله تعالى عليه.

من صفات النار التي هي نار الله الإستيلاء على القلوب وإحراقها.
ما من نار تحرق القلب، إلا النار الإلهية.
إذا فقدت فطرة الله وحل بدلاً منها
الشرك والكفر فلا سبيل للإنسان بعدُ إلى
شفاعة الشافعين، فيخلد في العذاب. وأي
عذاب؟ إنه العذاب الذي ينشأ من القهر
الإلهي والغيرة الربوبية.
إذاً، أيها العزيز، لا تجعل نفسك مورداً
للسخط والغضب الإلهيين من أجل خيال
باطل: محبوبة جزئية من العباد والضعفاء،
توجه قلبي من الناس المساكين، ولا تبع أنواع
المحبة الإلهية، وتلك الكرامة اللامتناهية،
وتلك الألفاظ والرحمات الربوبية، بمحبوبة
لدى الخلق، ليس لها أي أثر، ولا تجني منها
أي ثمرة إلا الندامة والحسرة.
عندما تقصر يدك عن هذا العالم الذي
هو عالم الكسب وينقطع عملك، فلن ينفع
الندم ولا ينفع الرجوع.

❖ في خطورة الرياء

يا أيها الشخص المرائي الذي أودعت
العقائد الحقّة والمعارف الإلهية بيد عدو الله
تعالى الذي هو الشيطان، وأعطيت ما يختص
بالحق تعالى للآخرين وبدلت تلك الأنوار التي
تتير الروح والقلب وهي من رأسمال النجاة
والسعادة الأبدية ومنبع اللقاء الإلهي وبذر
جوار المحبوب - بدلتها - بالظلمات الموحشة،
والشقاء، والهلاك الأبديين، وبرأسمال البعد
عن ساحة قدس المحبوب والبعد عن لقاء
حضرة الحق تعالى.
تهيأ للظلمات التي ليس بعدها نور،
وللضيق الذي لا سعة بعده، والأمراض التي لا
شفاء منها، والموت الذي لا حياة معه، والنار
التي تظهر من القلب فتحرق ملكوت النفس
وملك البدن إحراقاً لا يخطر على قلبي ولا
قلبك، كما يخبر الله تعالى في كتابه المنزل في
الآية الشريفة: نار الله الموقدة التي تطلع على
الأفتدة.



بالإنسان في النتيجة إلى الرياء فيصبح - لا
 سمح الله - مشركاً ومنافقاً وكافراً، وإذا لم
 يفتضح في هذا العالم فسيفتضح في ذلك
 العالم في محضر العدل الربوبي، عند عباد
 الله الصالحين وأنبيائه العظام، وملائكته
 المقربين، ويكون مطأطيء الرأس مسكيناً.
 وما أدراك ما فضيحة ذلك اليوم يعلم

إن ربُّ القلوب وصاحبها يوجهها إلى
 من يشاء وقد رأينا وسمعنا عن أشخاص
 متملقين، بوجهين، لم تكن قلوبهم طاهرة،
 فاقتضح أمرهم في نهاية المطاف، وحصلوا
 على عكس ما أرادوا الحصول عليه، كما
 أشير إلى ذلك في الحديث الشريف: عن
 أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
 وجل: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
 عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً»،
 قال عليه السلام: الرجل يعمل شيئاً من
 الثواب لا يطلب به وجه الله، إنما يطلب
 تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس
 فهذا الذي أشرك بعبادة ربه ثم قال: ما
 من عبد أسرَّ خيراً، فذهبت الأيام أبداً
 حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرَّ
 شراً، فذهبت الأيام حتى يظهر الله له
 شراً^(١).

فيا أيها العزيز، أطلب الخير من الله،
 أطلب القلوب من صاحب القلوب لتتوجه
 إليك، أنت عمل لله، وهو عز وجل بالإضافة
 إلى الكرامات الأخروية ونعم ذلك العالم
 سيسمك بألوان كرمه في هذا العالم، يجعلك
 محبوباً، يزيد من موقعك في القلوب، ويجعلك
 مرفوع الرأس في الدارين، ولكن إذا استطعت
 فخلِّص قلبك من هذا الحب كلياً. إمنح
 باطنك الصفاء ليصبح العمل خالصاً
 من هذه الجهة، ووجه قلبك نحو الحق،
 فتخلِّص الروح من الأدران، وتزول
 كدورة النفس.

ما الفائدة من حب الناس الضعفاء
 وبغضهم؟

ما الفائدة من الشهرة والإسم عند
 العباد؟

لنفترض أن فيها فائدة لا تذكر، جزئية
 لعدة أيام. من الممكن أن يؤدي هذا الحب



الله تعالى أي ظلمات يستتبعها الإنكسار في
 ذلك المحضر. إنه اليوم الذي يقول فيه الكافر
 كما أخبر الحق تعالى: «يا ليتني كنت تراباً».
 ولكن فات الأوان.. ■

(١) اصول الكليفة، ج٢، كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح٤.



أحكام التعلم والتعليم

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الإستفتاءات للإمام الخامنئي عليه السلام الطبعة الأولى - الدار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

المكلّفين، ولو فرض أنّ اليقين حصل لشخص من طريق آخر فإنّ ذلك يكفي على أي حال ٢٣١.

❖ حكم الكسل وإضاعة الوقت

في تضييع الوقت بالبطالة إشكال، وإذا كان الطالب يستفيد من المزايا المخصصة للطلبة فإنّ عليه أن يتابع المنهج الدراسي الخاص بهم، والأفلا يجوز له الإستفادة من تلك المزايا من الراتب والمنحة وغيرها ٢٣٢.

❖ **تدريس حصص مسائل الربا**
مجرد تدريس ودراسة كيفية الإستثمار بالقرض الربوي ليس حراماً ٢٣٣.



❖ **ترك تعلم مسائل الإبتلاء**
يأثم المكلف فيما لو أدى عدم تعلّمه لمسائل الإبتلاء إلى ترك الواجب أو فعل الحرام ٢٢٩.

❖ **وجوب الاجتهاد**
مجرد القدرة على نيل درجة الإجتهد لا توجب وجوبه عليه عيناً، وكذا الإستمرار في تحصيلها إلى بلوغ درجة الإجتهد ٢٣٠.

❖ **طرق تحصيل اليقين بأصول الدين**

يحصل اليقين غالباً بالبراهين والأدلة العقلية، غاية الأمر أنّ البرهان والدليل يختلفان حسب اختلاف مراتب إدراك



العلماء والأساتذة والطلبة الجامعيون ليستغنوا بذلك عن الأجانب، لا سيما عن المُعادين للإسلام والمسلمين ٢٤١.

❖ العقائد الفاسدة

إذا لم يكن في تدريس بعض العقائد الفاسدة خوف على العقائد الدينية

❖ دراسة الفلسفة

لا مانع من دراسة وتعلّم الفلسفة لمن يطمئن من نفسه بأنها لا تسبّب له تزلزلاً في معتقداته الدينية، بل هو واجب في بعض الموارد ٢٣٥.

❖ كتب الضلال

لا يجوز بيع وشراء وحفظ كتب الضلال، إلاّ من أجل الرد عليها، بشرط أن يكون قادراً علمياً على ذلك ٢٣٦.

مسألة: في جواز الإطّلاع على كتب الضلال وكتب الديانات الأخرى، لغرض التعرف على دينهم وعقائدهم للمعرفة وزيادة الإطّلاع إشكال ٢٤٢.

❖ القصص الخيالية

لا بأس في تعليم وحكاية القصص الخيالية عن حياة الحيوانات والناس، فيما إذا كانت هناك فائدة مترتبة على ذلك بشرط أن تكون خالية عن الكذب ٢٣٧.

❖ المراكز التعليمية المختلطة

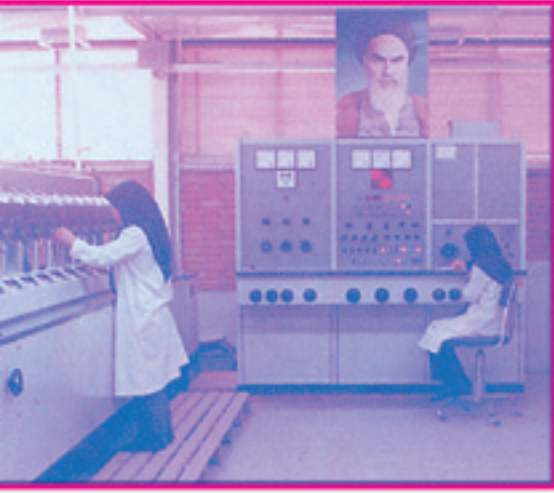
لا مانع من دخول المراكز التعليمية المختلطة للتعليم والتعلّم، ولكن يجب على النساء والبنات حفظ الحجاب، وعلى الرجال الإمتناع عن النظر إلى ما لا يجوز لهم النظر إليه، وعن الإختلاط الموجب لخوف الفتنة والفساد ٢٣٨.

❖ تعلم قيادة السيارة

لا مانع من تعلّم المرأة السياقة بمعونة وإرشادات رجل أجنبي إذا كان مع المواظبة على الحجاب والعفاف، ومع الأمن من المفسد. ولكن مع ذلك الأولى أن يكون معها أحد من محارمها، بل الأولى أن يكون تعلّمها بواسطة أحد من محارمها مكان الرجل الأجنبي ٢٣٩.

❖ التخصصات العلمية

كل التخصصات العلمية المفيدة والتي يحتاجها المسلمون، مما ينبغي أن يهتم بها



لدارسين، ولم يكن في الدراسة ترويج للباطل، فلا مانع منه ٢٣٤.

❖ دراسة الطب

دراسة الطب بهدف التأهيل لتقديم الخدمات الصحية للأمة الإسلامية وعلاج المرضى وإنقاذ أرواحهم لها أهمية كبرى أيضاً ٢٤٤.

❖ العلاقة بين المعلم والمتعلم

ليس للطلاب المقابلة والإجابة بما لا يليق بمقام الأستاذ والمعلّم فيما إذا أخطأ المعلم مع الطالب، بل يجب عليه حفظ حرمة المعلم والمحاضرة على النظام في الصف ٢٤٥.

تجب على المعلم رعاية حرمة الطالب أمام زملائه، ومراعاة آداب التعليم الإسلامية ٢٤٥ ■



الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

العربية عن إدراك اللطائف والتعابير القرآنية البيانية. وفي ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لِهِمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت/٥٣).

❖ أهداف الآيات القرآنية ذات الإشارات

العلمية :

يمكن الحديث بداية عن هدف عام تشترك فيه مجمل الآيات القرآنية بمختلف مضامينها وهو الإيمان بأن للكون إلهاً واحداً خالقاً مدبراً حكيماً، وأيضاً يمكن القول أن الهدف هو أن يكون للقرآن الكريم وجوده المعجز في عصر العلم والتكنولوجيا فيستفيد العلماء من بياناته العلمية كما استفاد السابقون من أساليبه البيانية، وأدركوا بعض حقائقه العلمية وإن بشكل سطحي. يضاف إلى ذلك ما عليه دأب القرآن من الدعوة إلى تحفيز الفكر وإجالة البصر الدقيق والتأمل لاكتشاف أسرار الخلق والكون.

❖ خصائص الآيات الكونية :

بخلاف الآيات الأخرى التي تظهر دلالتها بوضوح، فإن الآيات الكونية صيغت صياغة مجملة يفهم منها أهل كل عصر

تحدت الرسائل السماوية المنكرين بمعجزات تفوق قدراتهم ، ليستيقنوا أنها من عند الله وأن حاملها هو رسول الله.

فلما بعث الله النبي الخاتم ﷺ بالإسلام كانت معجزته الكبرى هي القرآن الذي تحداهم أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله فما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. وما يميز معجزة النبي ﷺ أنها باقية على مدار الزمن، لا تذهب بذهاب من عاصرها بل هي أبداً حيّة.

هذا وأن القرآن الكريم لم يكن معجزاً فقط في جانبه اللفظي والبلاغي والذي أعجز فضحاء العرب أن يأتوا بمثله، بل هو معجز في جميع مجالاته.

ولئن افاد القرآن الكريم من أساليبه البيانية في اثبات حقائقه وانتسابه إلى الله تعالى ، إلا أن هناك إعجازاً آخر في بيان حقائق علمية لم يعرف أسرارها أولئك المخاطبون الأوائل، ولكنها غدت الآن أكثر وضوحاً على ضوء ما تم اكتشافه، وكأن هذه الآيات التي رصد فيها القرآن الكريم الكثير من الظواهر والإشارات العلمية أدخرها تعالى ليكون لها حقا المعجز في زمن ابتعد الناطقون باللغة



البعض لقوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ (الدخان/١٠) بما ظهر في هذا العصر من الغازات السامة الناتجة من وسائل

معنى يتناسب مع ما عندهم من إحاطة بالكون وعلومه، بما لا يشكل تناقضاً في المفهوم منها بل يشكل إختلافاً في مدى عمق الفهم، ومثال على ذلك قوله: ﴿ومن كل خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون﴾ (الذاريات/٤٩) فقد كان معروفاً لدى الناس وقت نزول القرآن أن في النبات والحيوان والإنسان زوجين ذكراً وأنثى، فذلك مبلغ علمهم ولكن الآيتين تشيران إلى زوجين في كل شيء، ومما لا يعلمون فتتمضي القرون ويأتي عصر الذرة ليكتشف العلماء أن في داخلها زوجين من الطاقة سالبة وموجبة.

فهذه الآيات ومثلها لا يمكن فهمها فهماً عميقاً في إطارها اللغوي فقط بل لا بد من توظيف المعارف العلمية.

❖ عينة من الإعجاز العلمي:

قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض مهاداً، والجبال أوتاداً﴾ (النبا/٦، ٧) هذه الحقيقة التي بينها القرآن لم تعرف إلا منذ أمد قصير عندما تم تصوير باطن الأرض ليروا أن الجبل ليس هو الجزء الظاهر منه فقط فوق سطح الأرض بل إنه مغروس كالوتد في باطن الأرض وأن الجزء المغروس منه مدبب كالوتد ليثبت الجبل مكانه. كما أن دلالة القرآن على كروية الأرض ودورانها واضحة في أكثر من آية.

❖ مخاطر تفسير القرآن بالكتشفات

العلمية:

نعم هناك جدل دائر عند المفسرين حول إمكانية تفسير الآيات الكونية بالإكتشافات العلمية ومدى صحة ذلك، ولئن أفرط البعض في ذلك فحملوا الآيات ما لا تحتل أو نظريات لم تصل إلى حقائق، مما يستوجب هنأً وتشكيكاً في القرآن الكريم كما في تفسير

التخريب والتدمير.

ومثلاً يقول تعالى: ﴿والأرض مددناها...﴾ (الحجر/١٩) ومعنى مددناها أنك إنما ذهبت فوق سطح الأرض تراها ممدودة أمامك أي منبسطة، وأي مكان نذهب إليه نرى الأرض منبسطة وهذا لا يمكن أن



كورت هذا القماش أي جعلته يأخذ شكل الكرة، على هذا فمعنى قوله تعالى: ﴿يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ أي يجعلهما يحيطان بالأرض ومعناه أنهما موجودان في نفس الوقت حول الأرض لذا يقول تعالى ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ أي لا يسبق أحدهما الآخر، وحين خلق الله الشمس والأرض وجد الليل والنهار معاً فنصف الأرض المواجه للشمس صار نهاراً والنصف الآخر صار ليلاً ثم دارت الأرض فأصبح الليل نهاراً والنهار ليلاً فالآية ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ (يس/٤٠) تفيد أن الأرض مخلوقة على هذه الصورة الكروية. وهكذا في القرآن الكريم ألفاظ تؤدي معانيها بدقة، وربما يعين المستقبل في استكناه أسرارها ودقائقها.

❖ أسلوب عرض الحقائق الكونية :

عندما يعرض القرآن لقضايا الكون العلمية لا يعرضها بأساليب البشر المعتمدة كاستعمال المقدمات والمعادلات واستنباط النتائج وإنما يقدمها بالإشارة أو الرمز أو المجاز أو الإستعارة أو بالعبارات التي تثير العقل، لأنه تعالى ينزل آيات قد لا يدرك معناها أو يفهم حقائقها في وقتها كل المعاصرين لنزولها لأن العلم بقوانين الكون كان محدود الأفق وقتئذ فعرضها بهذه الطرق المذكورة لعلمه أنه في المستقبل سيكون لهذه الحقائق المشار إليها في القرآن الكريم سهم وافر من البحث، وأن المستقبل سوف يأتي بشرح وافٍ لهذه الآيات في ضوء علوم عصورها. لذلك فإن هذه الآيات لم تفسر تفسيراً كاملاً في عهد النبي ﷺ وعصر النزول لأن لها عطاءً سيتجدد في كل الأجيال ■

يحدث إلا إذا كانت الأرض كروية. فإذاً قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا﴾ دليل على كروية الأرض، ولكننا نرى البعض في السابق فسّر الآية على أن الأرض مبسوطة وهذا ما كان يعتقد العلماء في السابق، فإذا ثبت أن الأرض كروية بدا تعارض وهمي بين حقيقة كونية وحقيقة قرآنية، وهذا ما يفسح مجالاً للطعن في كتاب الله والنيل منه.

هذا وما ذكر لا ينفي ضرورة الإفادة من المعارف العلمية الحديثة والتي أضحت معارفاً علمية تقنية، وتوظيف معطياته لحسن فهم دلالة تلك الآيات القرآنية الكونية التي يزيد عددها على الألف، وليثبت لكل ذي لب أن خالق هذا الكون بأسراره هو نفسه من أنزل القرآن على نبيه محمد ﷺ.

❖ دقة التعبير القرآني في بيان

الحقائق الكونية :

يختار القرآن الكريم اللفظ المناسب للعصر الذي نزل فيه والعصور التي تلي نزوله، فلو تأملنا قوله تعالى: ﴿يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ (الأمر/٥) لماذا استخدم تعالى لفظ يَكُونُ لا لفظاً آخر؟ فلو جئت بشيء ولففته حول كرة تقول إنك





الإستنصار الحسيني

يقول الشيخ التستري رحمه الله في كتاب الخصائص الحسينية أن الإمام الحسين عليه السلام استنصر الناس سبع مرات واستغاث سبعاً.

ثم يقول رحمه الله «إن التلبيات السبعة الواردة في زيارة الإمام الحسين عليه السلام (لبيك داعي الله) إجابة وإشارة إلى هذه الاستنصارات والاستغاثات»^(١) وسوف نستعرض طائفة من استنصاراته واستغاثته عليه السلام بالمسلمين منذ خروجه من المدينة إلى اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هجرية في كربلاء مع التعليق والإشارة إلى بعضها.

❖ استنصاره عليه السلام في مكة والطريق منها :

١ - كتب الإمام الحسين عليه السلام نسخة واحدة إلى رؤساء الأخماس بالبصرة^(٢).

٢ - خطب الإمام الحسين عليه السلام في المسلمين عشية خروجه من مكة خطبته الشهيرة والتي ينعى فيها نفسه ويستنصر المسلمين ويعلن فيها أنه خارج إلى العراق^(٣).

٣ - استنصاره لأهل الكوفة في كتاب أرسله لهم في جواب لكتاب مسلم بن عقيل وبعثه مع الصحابي قيس بن مسهر الصيداوي^(٤).

❖ استنصاراته في المدينة :

١ - خرج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة متوجهاً إلى مكة ومعه من معه من بنيه وإخوته وبنى أخيه الإمام الحسن عليه السلام وأهل بيته



٤- استنصار الإمام الحسين عليه السلام زهير بن القين البجلي والذي كان غير مشايحه ولكن الماء جمعهم في مكان واحد يقال له زرود^(٧).

٥- استنصاره عليه السلام لعبيد الله بن الحر الجعفي^(٨) في قصر بني مقاتل.

٦- خطبة الإمام الحسين عليه السلام بجيش الحرّ الرياحي^(٩) في منزل شراف.

٧- خطبة الإمام الحسين في أصحاب الحر الرياحي في منزل البيضة^(١٠).

٨- وفي كربلاء دعا الإمام الحسين عليه السلام بدواة وبيضاء وكتب إلى أشراف الكوفة ممن يظن أنه على رأيه^(١١).

❖ الاستنصار في يوم عاشوراء :

وللإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء استنصاران واستغاثة ملقياً الحجج على جيش بن سعد وتبيان منزلته.

❖ دلالات الاستنصار الحسيني :

ومما قد يفهم من الاستنصارات الحسينية أن هناك العديد من الدلالات كان يتضمنها الخطاب الحسيني، أولى هذه الدلالات تعبئة وتحشيد الرأي العام ضد الطاغية ويمكن أن نعبر عنها بالمواجهة السياسية ضد نظام الحاكم الظالم.

والهدف السياسي من حركة الإمام

الحسين عليه السلام هو إلغاء شرعية الخلافة الأموية وفضح يزيد وكسر هيئته ومن ثم توعية الناس وكسر حاجز الخوف وتحريك الناس وتثويرهم لاسقاط النظام الطاغوي المفسد واستنهاض الأمة وإعادة إرادتها المسلوقة.

وما كانت هذه الاستنصارات إلا دعوة إلى تطويق هذا النظام الأموي ومحاصرته وعزله سياسياً واجتماعياً وتحجيم دوره والغاء شرعيته.

وأيضاً نرى أن حركة وممارسة الإمام الحسين عليه السلام في استنصاراته فيها حركة عملية وتخطيط ممنهج لهذه الحركة وذلك عبر الأطر التالية:

١- رفض البيعة ليزيد: وقد أعلن الإمام الحسين عليه السلام رفضه لبيعة يزيد عندما أرسل الوليد والي بني أمية في المدينة يطالبه بالبيعة بعد هلاك معاوية وامتاع الإمام عن المبايعه وقال: «مثلي لا يبايع سراً فإذا دعوت الناس دعوتنا معهم». إلى أن قال عليه السلام بعد مشادة كلامية مع مروان ابن الحكم الذي كان حاضراً «... يزيد رجل شارب الخمر، وقاتل النفس المحترمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله...».

٢- إعلان الرفض: لم يتكتم الإمام الحسين عليه السلام برفضه البيعة وعرف الناس جميعاً أن الحسين عليه السلام ممتنع عن البيعة وأعلن أنه يرفض البيعة ويريد الخروج إلى مكة وترك وصيته إلى بني هاشم وكافة المسلمين عند أخيه محمد بن الحنفية كما مر سابقاً وغادر المدينة إلى مكة سالكاً الطريق العام الذي سلكه الناس ليراه كل الناس وفي مكة كان يختلف إليه أهل مكة ومن بها من المعتمرين وأهل الآفاق وكان عليه السلام دائم الإصرار أمام الجميع على رفضه لبيعة يزيد





ويصارع الناس برأيه في يزيد وبيعته.

٢. الخروج والثورة: أصر الإمام

الحسين عليه السلام بعد ذلك أن يخرج من الحجاز إلى العراق لمواجهة بني أمية.

ومع ذلك فإن الحقائق لم تكن تخفى عن

الإمام عليه السلام عاقبة خروجه وأنه مقتول لا محالة وهذا ما عبر عنه في العديد من الاستنصارات والاستغاثات.

فالإمام عليه السلام كان يقصد الخروج ويريد

وهو على علم بكل لوازمه وتبعاته وعواقبه،

فكان المطلوب هو الانتصار بالقتل والدم وهذه

الوسيلة قد خفيت عن الكثير ممن نهاه عن

الخروج ومتابعة تحركه.

أراد الإمام الحسين عليه السلام إذاً أن يحدث

هزةً بشهادته في الضمير الإسلامي الذي فقد

حصانته أمام مؤامرات بني أمية، هزة عنيفة

توقظ الأمة من سباتها وهذا ما رأيناه بعد

ذلك من الثورات والوعي واليقظة السياسية

في الأمة، هذه اليقظة الممتدة إلى عصرنا هذا

ببركة تلك الدماء الحارة والزكية ■

(٦) تاريخ الطبري، ج٦، ص٢٢٤، وروضة الواعظين،

ص١٥٢.

(٧) تاريخ الطبري ج٧ ص٢٩٠، واللهاوف ص٦٤.

(٨) نفس المهموم، ص١٠٤، وأسرار الشهادة، ص٢٢٣.

(٩) مقتل الحسين للمقرم، ص١٩٥.

(١٠) تاريخ الطبري، ج٦، ص٢٢٩.

(١١) نفس المهموم، ص٢٠٧.

(١) الخصائص الحسينية، ص١٧٧-١٧٨.

(٢) مقتل العوالم، ص٥٤.

(٣) اللهاوف، ص١٧، وليراجع أمالي الصدوق، ص٩٣

ومقتل الحسين للمقرم، ص١٣٩.

(٤) تاريخ الطبري، ج٦ ص٢٠٠، واللهاوف ص٢١ ومثير

الأحزان، ص١٢.

(٥) اللهاوف، ص٣٢، والمقرم، ص١٧٣.



مناسبات آذار (١٠ محرم - ١٠ صفر)

- ٩ آذار: مجزرة بيئرا - العراق - عام ١٩٨٥م.
- ١١ آذار: عملية الاستشهادي عامر كلاكش (أبوزينب).
- ١٢ آذار: عيد المعلم - عالم.
- ١٤ آذار: ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٧٨م (عملية الليطاني).
- ٢٠ آذار: عملية الاستشهادي علي أشمر.
- ٢١ آذار: عيد الأم مجزرة النبطية (طلاب الباص).
- ١٠ محرم: ذكرى عترة النبي عليه السلام من كربلاء إلى الكوفة.
- ١١ محرم: سببي عترة النبي عليه السلام من كربلاء إلى الكوفة.
- ١٣ محرم: دفن شهيد كربلاء.
- ١٧ محرم: محاولة أصحاب القليل هدم الكعبة الشريفة.
- ٢٥ محرم: شهادته الإمام السجاد عليه السلام.
- ١ صفر: معركة صفين عام ٣٧هـ.
- ٧ صفر: ولادة الإمام الكاظم عام ١٢٤هـ.
- ٨ صفر: استشهاد الصحابي الجليل سلمان الفارسي عام ٣٥هـ.



الطَّيِّبُ

آدابه وُسُننه

وعنه صلوات الله وسلامه عليه: «من تطيَّبَ أوَّلَ النهارِ لم يزل عقله معه إلى الليل» و«الطيب يشدُّ القلب».

فسبحان الله تعالى الذي خلق الطيب وأكرمنا باستعماله والاستفادة من آثاره، سبحانه «الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً» (الفرقان/٢).

٣ - إذا عَرَضَ الطيب لا يُرَدُّ، وهذا من السنن الشريفة، بل تقبله مباشرة، من بادلته، فتتال وإياه أجرأ بفضل الله تعالى. هكذا كان رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام، كما ورد في أكثر من نص شريف.

٤ - يُسْتَحَبُّ التعطر لخصوص الصلاة، وبهذه النية «فركتان يُصليهما متعطر، أفضل من سبعين ركعة يُصليهما غير مُتعَطَّر».

ومن الملفت، ومن بركات أئمة الهدى عليهم السلام الذين تقدي بهم، أن «موضع جعفر في المسجد كان يُعرف من طيب ريحه، وموضع سجوده»، كما رُوي عن سيدنا علي بن موسى الرضا عليه السلام.

٥ - كذلك يستحب الطيب لخصوص يوم الجمعة المبارك، وكان رسول الله ﷺ من فرط حرصه على ذلك، إذا لم يجد ما يتطيب به يوم الجمعة، أخذ بعض حُمُر نساءه (ما يُفطَى به الرأس) فرشَّه بالماء، ومسح به.

من الأمور التي سنَّها الإسلام وأكَّد عليها لتكون ممارسة يومية لمرات، التطيَّب، أي التدهنُ بأنواع العطور طيبة الرائحة.

وهذا ما ينبغي الحرص عليه من أهل الإيمان خاصة صلاتهم، وبعد وضوئهم وكذلك عند النساء في منازلهن لا عند خروجهن.

فالحمد لله عزَّ وجلَّ الذي هدانا إلى هذا الفعل الزكي الطيب، وجعله عادة نبوية وسُنَّة صالحة، وله الحمد تبارك وتعالى الذي خلق ملائكة تستشق ريح الطيب من المؤمن (كما ورد في النص الشريف).

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «العطر من سُنن المرسلين».

وعن الإمام الرضا عليه السلام: «الطيب من أخلاق الأنبياء».

١ - المستحب التطيَّب كلما استطاع لذلك، ولو في اليوم مرات أو بقدر الميسور «فلا يدع الطيب»، كما في النص الشريف.

٢ - ينوي بالتطيَّب القربة إلى الله تعالى، وإن كان في ذلك آثار معنوية ونفسية وغيرهما.

ورد عن رسول الله ﷺ: «إنَّ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ، تشدُّ القلب، وتزيد في الجَماع».

المنزل، أو بما تذهب رائحته سريعاً، أو بتغيير ثيابها التي مسّها العطر. وفي الحديث عن رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امرأةٍ استعطرت، فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية».

وعن زينب الثقفية قالت: «إذا شهدت إحداكن الصلاة، فلا تمس طيباً» أي إذا قصدت الصلاة في المسجد، حتى لا يُشم طيبها، فمن الضروري للنساء الكريّمات، الاحتياط الكامل في استعمال الطيب خارج منازلهن ■

٦ - يُستحب التطيب، بعد الوضوء، ولدخول المسجد، وفي أول النهار، كما يستحب تطيب الشاربين.

رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الطيب في الشارب، من أخلاق النبيين وكرامة للكاتبين».

٧ - لإنفاق في الطيب، مطلوب، ما دام الهدف إحياء السنّة، وكان رسول الله ﷺ يُنفق في الطيب أكثر مما يُنفق في الطعام، وعنه ﷺ: «وما أنفقت في الطيب فليس بسرف».

٨ - المسك والعود والعنبر والزعفران والورد... هي بعض أنواع الطيب المستحب بخصوص.

فالمسك كان يُرى في مفرق رسول الله ﷺ، من شدة وبيصه (لمعانه).

ورود عن الأئمة الأطهار خصوص مسح «اللّبّة» بالمسك (ملتقى الصدر مع الرقبة). أما الورد، فقد ورد عن حبيب القلب المصطفى محمد ﷺ أنه «من أراد أن يشم رائحتي، فليشم الورد الأحمر».

ومن السنّة مسح الوجه يومياً بماء الورد، ومن فعل ذلك، لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر.

ومن آداب ذلك، مسح الوجه واليدين، وحمد الله تبارك وتعالى، ثم الصلاة على النبي ﷺ.

(المقصود بداهة ماء الورد الطبيعي المقطر الذي يصنعه الثقاة، وليس المصنّع من مواد كيماوية والمبذول في الأسواق... تماماً كالخل والعسل).

٩ - التبخر مستحب، وحتى الثياب، وليكن بالعود الهندي واللّبان.

ونؤكد ختاماً أنّ الطيب للمرأة التي تعلم بترددها بين الرجال، فيكون فتنة لهم، لا يجوز. لذا تتطيب عند عدم إرادتها الخروج من





الصريق

يحملة عدواً في أروقة المستشفى، ورجلا الطفل ترسمان قوساً صعوداً ونزولاً، عاريتان إلا من فردة حذاء واحدة، أخذت تهتز كأنما تلهو بما بقي له من قدرة واصطبار، وما هي إلا ثوانٍ حتى غاب الحامل والمحمول في غرفة الطوارئ فألقى رجلنا بنفسه على متكأ قريب يلتقط عليه أنفاسه.

لاحظ حوله كثيراً من أصنام الوجوه والباكين، نشيج متردد يرتفع هنيهة ثم ينوس كما المصباح في إنطفاءه، وتجمع ذليل أولدته مرارة ما جرى، ونياً في عيون تحاول غسله بأكف المسح.

إقتربت منه ممرضة تحمل أوقافاً، سألته برتابة عن اسم ولده وعمره ومكان سكنه ثم غادرت كما أتت، كأنما آلية العادة لبستها فأنستها الحس الإنساني المطلوب، ولم تسأله كيف أصيب ابنه فلعل ذلك ليس من مسؤوليتها، كانت مسؤوليتها هو أن سمح لطفله ذي الخمس سنوات باللعب أمام البيت، فإصطادته شظايا قنبلة إسرائيلية.

طال به الانتظار، وعنت على باله سيجارة ينفثها وانتبه أنه في غمرة ما حدث نسي علبه سجائره في البيت فخرج

بلل سقف حلقه بلسانه، وراح يحتلب ريقه الجاف بصعوبة، ومرارة تحشرجت في صدره، وانفعالات حائرة تعبت به، تشده نحو اليأس مرة والرجاء أخرى، وتذهب به الوسواس حتى ليكاد يُفل عضده في تتابع صور الخيالات المتعاقبة في ذهنه، والتي لم يستطع منها فكاكاً، وكان قارب الجنون لولا بصيص أمل بعيد تمسك به، وسعى إليه لعل وعسى.

ألقى على الطفل نظرة عجل، لاحظ انسياب الدم من فمه وأنفه، فيما همدت الحركة والأنفاس، وظل رأسه يميل مع تمايل السيارة في سرعتها، تزقق من بوقها صوت إستجداء وإستغاثة وتمنُّ وثورةٍ وحقدٍ وقهر، مزيج متضارب كاد يدفع به أن يحمل الطفل وينطلق عدواً تاركاً ذلك الازدحام، وأهله الغافلين عن محنته وعذابه في غمرة تسابقهم، لم يسعفه بوق السيارة، فراح يهتبل الانفراجات بين السيارات، يقحم نفسه فيها حانقاً حتى وصل بعد جهد وانهاك إلى المستشفى.

كان الخدر قد استحوذ على أحاسيسه فلم يع كيف أخذ منه الطفل، كل ما يذكره أنه سار خلف ممرض

مرضهم؟ من يدفء ليلهم البارد،
ووحشتهم الطويلة ومن يستمع إلى
شكواهم، ولولا أبوهم لما نام الجميع
مطمئنين.

أذله تفتح فؤاده، وغمر سلام خجول
روحه فاستدار عائداً إلى المستشفى، وعلم
أن فراره من الواقع حوله لم يمنع حصول

من باب المستشفى إلى إحدى الدكاكين
قربها، وهناك أعادته الحياة إلى واقعها،
كأنما وبلحظة أصبح في بلد آخر، هدير
العربات، صراخ الباعة، وأغانٍ عابثة بيثها
مذياع متنقل على عربة، لا يفصل بينها
وبين الجراح إلا جدار من الطيف، كأنما هي
أمة أخرى، لا يعنياها ما حصل لابنه، وتراها
تشرب من الإناء حتى الثمالة، فلا يوقظ
آلامها إلا الدم إن أصيبت، ولا يفتح عينها
حرقة الآخرين إلا بقدر ما تلسعها النار،
وغدا الأسف هنة عند المصاب تتوقع ملتفة
منفلتة نحو العدم تفرق فيه، متناسية أن
العدو على مرمى حجر مشهراً سلاحه...
البقاء للأجدر لمن يهتبل الفرص لا من
يخبيء رأسه في الرمال.

أدمى جرح الألم فؤاده مستذكراً خبيئة
نفسه، وكيف كان كغيره، يميل مع هوى
نفسه وحاجتها، مستسقياً من الحياة ما
يلتذ به، وما يطيب لأيامه ولياليه، دون أن
يعنّ على باله مرة ولو من باب التساؤل، ترى
كيف يقضي رجال المقاومة لياليهم؟ وبرد
الزناد واليد عارية جليدية تقبض على
السلاح ويعتورها الخدر، وأصابع القدمين
تهسهس عذابات الصقيع، وأبناؤهم أي ليل
يعيشون؟ وأي صبح يتنفسون، ووحدتهم
ووحشتهم في ليالي الآس وغربة الأب.

أخجلته ذكرياته، وقيامه ليالي الحر
الشديد إلى ثلاجة المنزل، يصب منها ما
يرطب به حرورته، وكيفية استلذاذه
بالعصير ينساب ناشراً فيئه عليه، دون أن
يعنّ على باله، أن هناك شباباً في الجنوب
تبتدد في السهر على أمنه وأمن أولاده.

ثم كيف غفل ولو مرة، أن يعن له
السؤال، ترى من يداوي أبناء المقاومين في

المحظور، لأن العدو الإسرائيلي قريب
ويتنظر الفرجة، يمم إتجاه المستشفى وقد
غمرته سكينه وعزم، حمل جثمان ولده
وسار وقد عزم أمراً وعيناه تطلّعان إلى
هناك، إلى جنوبي لبنان ■



شيخ المحررين:

الشيخ عبد الكريم عبيد لـ «بقية الله»:

أدّيت رسالتي عبر شقوق الزنازين

حوار: علي كريم

عاد، وقد قهر القهر، يعتلي صهوة المجد، وقد أذاق الأعداء بعضاً من بأسه... عاد، وفي ذاكرته سنين خلت، اتشحت بألوان الصبر والعذابات وأيام مضت، تكسرت على أعتابها جدران الأسر.

عاد، ليسرج محرابه من جديد، وتتهافت إليه الجموع حاملة بطاقات الشوق والانتظار.

وها قد عاد ليهدى الوطن كل الوطن، مجد الإباء وعزّ البقاء فلقد ولد يوم جديد، ليس كمثلته يوم فالقيد بات انتصاراً والسجان هو الأسير الحقيقي.

شيخ الأسرى ها هو اليوم شيخ المحررين، التقيناه لنستل منه عبقاً من أريج الولاية، وشذرات من معين الشهداء والأسرى فكان الحوار التالي:



■ بداية، ومنذ اللحظات الأولى لعملية الإختطاف، كيف انعكست دلالاتها على المستوى النفسي؟

في اللحظات الأولى للإعتقال الذي حدث عند الساعة ٢٠،٠٠ فجراً كنت أعتقد بأن ما يجري مناماً وليس واقعاً، فالجنود الذين داهموا المنزل، استخدموا أعقاب البنادق للضرب، حاولت إزاءها الدفاع بيدي وقدماي، وجرححت حينها فعاجلوني بإبرة مخدر لم أستيقظ

يهود، كان يحدث من حين لآخر نقاش عقائدي مع بعضهم ممن يعرف اللغة العربية ولكنهم مُنعوا فيما بعد من التحدث معي إلا للضرورة خوفاً من أن يتأثروا بشيء. والأهم أنه عندما اجتمعنا نحن اللبنانيين في نفس السجن ولكن في زنازين متجاورة، بدأت بقراءة الأدعية من شقوق الأبواب إضافة إلى تعليم تجويد القرآن والأحكام الشرعية، بل أكثر من ذلك، أحد السجناء اللبنانيين أراد تعلّم اللغة العربية وقواعدها وكتابة الشعر، فتمكّناً من خلال أوراق يتم إرسالها عبر الشبكات



منها إلا ظهرأً بين جماعة راحوا يسألونني عن أشخاص وأحداث، عندها أيقنت أنني قد أسرت، ولكن صراحة لم أعتقد وأتصور حينها أن مدة الاعتقال قد تدوم ١٥ سنة، بل أنها قد تمتد سنتين أو ثلاثة على أبعد تقدير، فقد سألتني أحد المحققين في لحظات الأسر الأولى عن المدة الزمنية التي سيدوم أسري فيها فأجبت: سنتين أو ثلاثة سنوات فأجابني إطمئن شهرين، ثلاثة، لا أكثر، بلحاظ أن هناك موجة من الاحتجاجات والمظاهرات المنددة بعملية الاختطاف، حيث أنهم اعتقدوا بأنها ستؤدي إلى نتيجة، وقد هيأت نفسي لهكذا مدّة وليس ١٥ سنة حينها، ولكن مع توالي الأيام بتُّ أكثر مواكبة لحال الأسر التي كنت فيها.

■ من المعلوم أن عالم الدين هو الأحرص على تأدية واجبه خاصة وأن حياته لا تنفك عن مسيرته العبادية والرسالية، أين وجدتم السبيل في تأدية ذلك الواجب؟

على المستوى الفردي، كنت شديد الحرص على أداء فرض الصلاة في أول الوقت وكذلك الصوم، حيث أنني بدأت بالصيام منذ اليوم الرابع عشر لاختطافي حتى اليوم الذي تحررنا فيه عدا أيام الأعياد وعاشوراء، إضافة إلى وجود المصحف، من خلال ذلك استطعت تأدية الواجب العبادي على المستوى الشخصي. أما على مستوى المحيط، فإنني كعالم دين كنت أشعر بوجوب تعليم الآخرين من حولي ما قد تعلمته، ولكن بداية وبسبب العزلة لا مجال للتبليغ مع جنود صهيانية هم

الموجودة في الأبواب ومن سجين لآخر حتى تصل إليه بالإضافة إلى الكلام عبر الأبواب، وفعلاً تعلّم اللغة ونظم الشعر والكتابة الصحيحة... الخ.

■ كيف كان إنعكاس هذا التعاطي داخل السجن، وتأثيره على المستوى الشخصي وعلى محيط الأسرى والسجّانين؟

على المستوى الشخصي، يمكن القول مع الحرص على أداء الواجبات الفردية وتجاه المحيط، لم أشعر صراحة بأن هناك وقت فراغ أريد ملاءه ولم أشعر يوماً بالملل أو اليأس، فإن لم يكن هناك تحقيق، يكون الوقت مشغولاً بالعبادة والدعاء وصلاة

النوازل والقضاء عن الأهل، وبالإضافة إلى النوم من أجل الراحة، عدا عن كتابة الشعر وبعض المواضيع من تفسير للقرآن وغيره.

أما على مستوى الأخوة الأسرى فيمكن التوجه بالسؤال إليهم فهم يمكنهم أن يعكسوا مدى الأثر الذي يمكن أن أكون قد تركته في أنفسهم، ولكنني يمكنني القول بأنني كنت دائم الحرص على التخفيف عنهم، فكل منهم عنده

ابتلاءات
ومسائل
شرعية يود
معرفة
الحكم فيها،
فأبادر
لقضاء
حوائجهم في
هذه الجوانب



شيخ المحررين يتحدث إلى الزميل كريم

تعاطياً مزدوجاً إن صح التعبير، فمن جهة احترام ومن جهة أخرى إرباك. من باب احترام وقت الصلاة وعدم قطعها وإجباره على عدم تقديم اللحوم في وجبات الطعام الخاص بي لأنه مذبح بشكل غير شرعي عندهم، بل وأكثر من ذلك أجبر على الإتيان بالأكل مساءً عند وقت الإفطار وبعد منتصف الليل عند السحور خلال أيام صومي، فإذا أتى بالأكل نهاراً أجبته بأنه ليس لدي

وسائل لحفظه
(بسراد أو غيره) فخذته
وأتني به ليلاً
وكان يلتزم
فعالاً إلا في
حالات قد ينام
فيها الجندي
أو ينسى.

هذا عدا تشديدهم على منع الجندي من التحدث معي ولو حديثاً عادياً إلا الضروري فقط وعند الطلب، وذلك خشية من تأثيري، كوني عالم دين، على ذلك الجندي، وهم يعتقدون أنني لا أعلم ذلك، مما جعله في حالة إرباك دائم في التعاطي معي.

■ الأسر مدرسة، رسم معالمها أهل البيت ﷺ. كيف تمتلكت هذه المعالم في الشيخ عبد الكريم عبيد؟

ما ساعدني على الصبر والتحمل إزاء ما يصيبني هو ما أصاب أهل بيت العصمة والطهارة ﷺ حيث نظمت

إضافة إلى تعليم اللّغة ونظم الشعر والذي فتح الباب أمام العديد للتعبير عما يجول في خاطرهم بأسلوب جديد يعكس مرارة المعاناة والصبر وقد صرّحوا هم بذلك، إضافة إلى أنهم كانوا يشعرون بصغر مصيبة الاعتقال عليهم مع وجودي بينهم، فهم يخجلون أن يشتكوا مما يلحق بهم أمام وجود عالم دين هو أيضاً أسير بل ويلقى أقسى وأصعب من الكثير من الأسرى والمعتقلين.

أما على مستوى السجّان (العدو) فإن وجودي في السجن خلق لديه

أحد الجنود أو المحققين أو رئيس الشرطة حال أدائي للصلاة وعدم استطاعته التحدث معي لأنني لا أجيبه.

أما ما أزعجني في الأسر فهو قطع أي علاقة مع عائلتي والأهل لمدة عشر سنوات ولا حتى أي تواصل، فلقد فُرضت عليّ عزلة تامة حتى عن الأسرى من حولي باستثناء الحاج مصطفى الديراني حيث تم وضعنا في زنزانة مشتركة منذ أواخر العام ١٩٩٥.

■ من كان العزاء للشيخ عبد الكريم عبيد في السجن إذا كان هو العزاء لباقي المسجونين؟

بداية كنت أعزي نفسي بنفسي، ولكن بعد قدوم الحاج أبو علي الديراني كان هو العزاء لي وذلك أواخر العام ١٩٩٥ وفي العام ١٩٩٦ عندما أتوا بالأخ حسين المقداد كان هو العزاء لي ولأبي علي الديراني، حيث أنه فاقد لبصره وكلتا يديه وكلتا رجليه، كان مجرد كتلة لحم تفكر، تسمع، تتكلم، تأكل وتشرب إضافة إلى أنه داخل السجن، فالبقاء ولو ٣٠ سنة في الأسر أيسر من العيش في مثل تلك الحالة من فقدان أيدي أو أرجل فلقد كان بالفعل العزاء لنا.

■ كيف وجدتم الحالة الجهادية بعد ١٥ سنة من الأسر؟

كنا نعلم بأنها في تقدم وتطور ولكن ليس بالمستوى الذي شاهدناه فقد كان هناك تصور لدينا ولكن الواقع حالياً، لا يُقاس بما كان عليه في السابق ولله الحمد أولاً وأخراً ■

غالب شعري وأنا في الأسر في أهل البيت ﷺ، ورحت أقرأ العزاء عليهم في حين أني لم أكن أقرأ العزاء خارجاً، لقد نظمت الكثير من القصائد التي حوت ما بين ١٠ أبيات و٥٠ بيتاً وكنت أقرأها في أيام عاشوراء حتى لو كنت وحدي أقرأ العزاء وأبكي على مصابهم ﷺ وعندما تهون مصيبتهم فهم ﷺ تحملوا حتى الشهادة، فما قدر مصيبتهم أمام تلك المصائب فإن استذكار تلك الحوادث التي جرت عليهم ﷺ كانت المدد وللصبر والتحمل.

■ أين هي هذه القصائد؟

كنت قد أرسلت بعض القصائد إلى العائلة ونويت أن أرسل الباقي تبعاً لو كانت قد فشلت. لا سمح الله - عملية التبادل ولكن عند إتمام العملية منعوني من إحضار أي ورقة أو قلم معي بل أبقوا على كل شيء عندهم.

■ هل كان هناك إمكانية للحصول

العلمي في السجن؟

لم يكن هناك تحصيل بالمعنى الكامل له، ولكن من خلال ما أحفظ من الأحكام ومن خلال القرآن الكريم والذي أكتشف فيه كل يوم، الجديد كأساس للأحكام.

بالنسبة للكتب كان يحق لكل أسير ٤ كتب لمدة معينة عبر الصليب الأحمر وبما أنني كنت في عزلة تامة ووضع خاص كان يسمح لي بعدد أكبر من الكتب.

■ ما كان أكثر ما أزعج العدو في

الشيخ عبد الكريم عبيد، وما الذي أزعج الشيخ عبد الكريم عبيد وهو في الأسر؟ أكثر ما كان يزعج العدو هو قدوم





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿والذین آمنوا بالله ورسوله أولئک هم الصّٰدِقُونَ ﴾ والشهداء عند

ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾

صدق الله العلي العظيم
(الحديد/١٩)

الشهيد المجاهد

أسامة رضا حمودي (باقر)

بطاقة الهوية

الاسم: أسامة رضا حمودي

اسم الأم: فاطمة نور الدين

محل وتاريخ الولادة: صريفا ١٩٧٢/٨/٩

رقم السجل: ١٤٩

مكان وتاريخ الاستشهاد:

الشهائية ١٩٩٢/٤/٤



بين جبهته السمراء وتربة السجود مدّ ياسمين
العشق أطرافه صوب السماء ليفوح عطر أنفاسه
العابقة بأريج تراب الجنوب النديّ من دماء الشهداء
وعرق المجاهدين... وغرّدت عصافير الجنّة بصوته
الشجي المودّع في أفئدة كل من عرفه، يترنم بأجمل
أنشودةٍ قالها: «أمي وداعاً يا ضياء عيوني، لا تحزني
إن ما سمعت أنيني»... وغاب أسامة في لحظات
اشتعال الأنين، غير أنه حتى في أوقات غيابه، يحفظ
الجميع كلماته التي ما فتئت تضغط على الجرح:
«سعادتي أن ألقى سيد الشهداء مرفوع الرأس
مخضباً بالدماء»...

هذا هو أسامة... ربيب المحاور مذ كان في سن
الثامنة، يكاد يكون السلاح أطول منه، ولا يأبه لبردٍ أو



قيظ، ولا تهفو نفسه لنومة عميقة، بل كان يتدرب ويتعلم أن يكون مجاهداً... وقد رآه إخوته في المنزل كيف كبر قبل أوانه، وكان يجلس بينهم ليفهم ويعي مجريات الأمور السياسية على الرغم من أنه بعمر لا يمتُ لمرحلة البحث عن الانتماء وتكوين الذات بصلة...

وصارت والدته تنظر إليه بدهشة عندما يخرج معها إلى السوق لمساعدتها، كيف أن الأخوة المجاهدين كلما رأوه اقتربوا منه ليسلموا عليه، وهو فتى في العاشرة، ويحملونه ويقبلونه ويتحادثون معه كأنه شاب عشريني...

ولم يؤثر مكوثه في المحاور على تميزه في دراسته، فقد وازى بين دراسته وبين تطوير مستواه العسكري، وما تميّز به الشهيد أسامة صراحته بمجاهرته بالانتماء للمقاومة الإسلامية في الزمن الصعب، بالمقابل لم يعرف أحد ماهية عمله في المقاومة إلا بعد استشهاده، فقد كان من أبرز المشاركين في العديد من العمليات العسكرية والتنوعية منها، ودليلاً لمجموعات المقاومة في الداخل المحتل آنذاك، وقام بزرع العديد من العيوات وشارك في الكمائن... وعندما كان يعود من الجنوب وتجتمع العائلة حوله ليسألوه عن عملية ما سمعوا عنها في الإذاعة ويكون هو من المشاركين فيها، يتنهد وكأن في قلبه حرقة، ويقول: «وكيف أصل إلى مقام أولئك المجاهدين، فأنا لا أكاد استحق أن أكون خادمهم أومن الطعام والمياه لهم»...

كان أسامة شاباً متميزاً محبوباً من الصغير والكبير، فهو بين أصحابه الرفيق المرح صاحب الابتسامة التي لا تغيب والضحكة التي تبعث في القلب أملاً رقيقاً، وقد كان من بين أربعة مجاهدين هو

خامسهم، أبرموا العهد سوياً على الماضي قُدماً في طريق الجهاد والاستشهاد.

أما في الجنوب، حيث قرر المكوث بعد أن أنهى المرحلة الثانوية وأثر العمل على المحاور عوض الانتساب إلى الجامعة التي كانت حلمه، فكان المحور مكانه؛ حيث يُصلي على التراب ونجوم السماء تُضيء تقلبات كفيه في ليل المتجهدين، هناك، في دنيا مجاهدي المقاومة الإسلامية عاش أسامة عند بدايات تفتح زهرة شبابه حيث نحت روحه برؤوس أقلام الرصاص المدوي في سبيل الله...

وعندما بدأ الغياب يُملئ بحبره على صفحات الوجود، وأفلت الرفاق أيديهم واحداً تلو الآخر من أيدي بعض، ليتسابقوا نحو الحبيب الأوحى؛ وجد أسامة نفسه وحيداً يمشي نحو مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ليؤدي صلواته الخمس كما تعود طوال فترة تواجده في بيروت، وقد غاب عنه الشهداء الأبرار رفاق دربه؛ سليمان صبرا، علي نور الدين، أحمد الزين... وبقي هو في إحدى زوايا المسجد يشكو من وحشة مُرّة، متمنياً في كل لحظة أن تكون هذه صلواته الأخيرة في المسجد الذي تميّز بعلاقة غريبة معه، وما خفف من ألم الفراق هو بقاء رفيقه أحمد دبوب، في قرية خربة سلم.

بعد استشهاد الشهيد علي نور الدين، اقترح والد أسامة عليه أن يسافر إلى سويسرا ليؤمن مستقبله، ولم تجد معارضة أسامة للسفر شيئاً، فحزم الحقائق على مضض وسافر تاركاً روحه في بئر العبد... وبعد أحد عشر شهراً عاد أسامة إلى بيروت وقد حسم خيار البقاء في محاور الجنوب حتى آخر يوم في حياته.

بعد عودته إلى المحاور بدأ أسامة بتدوين مذكراته اليومية بهدف مراقبة نفسه، فدوّن



الأم إلى الشرفة وتراقبه وهو يبتعد قليلاً ثم يستدير ويلوح لها بالوداع، حاولت جهدها أن تدخل قبل أن يغيب عن ناظرها ولكنها لسبب جهلته بقيت متمسرة على الشرفة حتى بعد أن اخضى بين الأبنية والأرقة...

كانت مهمة أسامة الأخيرة الدخول إلى عمق المناطق المحتلة كدليل لثلاثة مجاهدين مكلفين بعملية عسكرية، وكان يومياً ينسحب ليؤمن لهم الطعام والشراب ويعود إليهم. بعد ثلاثة أيام كان أسامة فيها بغاية الإرهاق، استيقظ باكراً بعد نومة قصيرة وأدى صلاة الصبح قبل الانطلاق إليهم، وطلب إلى رفيقه أن يصحبه إلى قرية الشهابية في مهمة صغيرة مكلف بها قبل أن يدخل إلى الداخل المحتل، وخلال الطريق أخبر أسامة رفيقه بأنه عندما يعود سينام نوماً عميقاً. استغرب الأخ لمعرفته بأن أسامة يجب أن يلتحق بالمجاهدين الثلاثة، وأثناء عودتهما، تعرّض أسامة لحادث سير مروع فبقي في المستشفى في غيبوبة دامت سبعة أيام، وفي يوم عيد الفطر، وبعد خيوط الفجر الأولى استشهد في المستشفى، وفي اليوم نفسه قام الطيران الإسرائيلي بقصف الأجرح في الجنوب ما أدى إلى استشهاد المقاومين الثلاثة الذين كان أسامة دليلهم، فكأنما تواعدوا مكلفين بمهمة واحدة العروج إلى الله سوياً، فهنيئاً لهم تلك الشهادة الميمونة ■

أدق التفاصيل التي حصلت معه خلال الأيام في دفتر صغير يرافقه أينما ذهب، وصار يكتب مقتطفات من وصاياه أو أبياتاً من الشعر التي يؤلفها على كل أقصوصة ورقة بيضاء تقع تحت يده ويمهر إمضاءه عليها، أو يحفرها على الخشب وكأنه بذلك أراد أن يترك العديد من الذكريات لأهله.

اللقاء الأخير مع أهله كان في إحدى أمسيات شهر رمضان المبارك، وقد تلون وجهه بإبهاءات غريبة لم يستطع أحد أن يعرفها... بعد يومين حزم حقيبته وودع أمه وغادر، وكانت تلك المرة الأولى التي تخرج فيها



من وصيته:

«استعينوا بالصبر والصلاة واملأوا المساجد لأنما متاريننا ومنها المنطلق، وقدموا ما بوسعكم لإزالة الجرنومة السرلحانية إسرائيل، واملكوا النهج الصحيح الذي يوصلكم إلى السعادة، هو النهج الذي أوصينا به منذ عهد الرسول (ص)؛ نهج الدفاع عن القدس والأماكن المقدسة؛ وهو نهج حزب الله والمقاومة الإسلامية المكفرة».



ملف العدد



تاريخ الموزة العلمية

الفقهاء بين توحيد الرأي وتعدّده

كيف نمثد المرجع الواجب تقيده؟

نظرة إلى مرجعية الإمام الفاضل عليه السلام

علماء الدين في خطاب الإمام الفريسي عليه السلام

قراءة في كتاب:

ولاية الأمر في عصر الغيبة

من قصص الفقهاء



تاريخ الحوزة العلمية



تاريخ

الشيخ حسن الهادي (*)

للإمام جعفر الصادق عليه السلام في مسجد الكوفة، وقد ازدهرت الحركة العلمية في هذا العصر، بحيث إن أصحابه من الطلاب والفقهاء قد رووا عنه آلاف الأحاديث، وألّفوا في ذلك العصر العشرات من المصنفات والكتب، وجمعوا المعقول والمنقول من هدي الصادقين عليهم السلام.

وبعد ردهة من الزمن، ونتيجة تطوّر العلوم وتنوّع أساليبها وكثرة المتعلّمين، توجّه المسلمون نحو تأسيس المدارس الإسلامية، والانفصال عن المساجد، فانتشرت المدارس في مناطق متعدّدة مثل خراسان وبخارى ونيسابور (نيسابور عاصمة خراسان آنذاك) وبغداد ومصر والحجاز والأندلس...

♦ الحوزة في عصر الغيبة :

لقد مرّت الحوزة العلمية في عصر الغيبة في عدة مراحل:

١ - قم والري:

توجّهت الأنظار في عصر الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام نحو مدينتي قم والري، فكانت مدينة الري عامرة

لا يمكن للباحث في تاريخ الحوزة العلمية فصل الكلام عن الحركة العلمية الأولى في تاريخ الإسلام، التي وضعت لبنتها الأولى مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بدايات الدعوة الإسلامية والأئمة المعصومين عليهم السلام وأصحابهم من بعدهم عليهم السلام، حيث اتخذوا من منازلهم عليهم السلام ومن المساجد مراكز للعلم والمعرفة، فكان المسجد النبوي المبارك مركزاً علمياً لتلقي العلوم والمعارف، وتعليم القرآن الكريم للناس، حتى أخذت بعض المساجد صفة المدارس فيما بعد، ومن بين هذه المساجد: مسجد الكوفة، ومسجد البصرة، وبعض مساجد بغداد ومصر وغيرها...

هذا، ويعتبر عهد الصادقين (الإمام محمد الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق عليه السلام) هو عصر انتشار علوم آل محمد عليهم السلام (١)، فكان لكل منهما عليهما السلام رواقه في المسجد النبوي الشريف، وكان لكل منهما في بيته مجلسٌ عامرٌ بالرواة وطلبة العلم، هذا إلى جانب النشاط العلمي الكبير

(♦) المدير التعليمي في حوزة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.



النجف الأشرف واتخذها مركزاً لإكمال حركته ونشاطه العلمي، فاستقطب طلبة العلوم الدينية من الأقطار المختلفة... وفي هذه الأجواء بزغ نور حوزة النجف الأشرف، واستقرت العلوم فيها، فأصبحت مركزاً للعلم، وجامعة كبرى للإسلام... وتخرج منها الآلاف المؤلفة من أعظم الفقهاء، والفلاسفة والمتكلمين والمفسرين^(٤)...



٤ - حوزة الحلة:

عرفت حوزة النجف بعد وفاة الشيخ الطوسي نوعاً من الركود والجمود، وتأثرت عجلة الحركة العلمية بالظروف السياسية الناتجة عن غزو المغول للعالم الإسلامي، فكان أن انتقلت الحوزة العلمية إلى «الحلة»، فاستقطبت علماء كثر من بغداد والنجف، كابن إدريس الحلبي، والمحقق الحلبي، والعلامة وغيرهم...

بالمدارس، وحافلة بالعلماء والفقهاء والمحدثين، وكذا الحال في قم حيث كان فيها ٢٠٠,٠٠٠ رجل من المحدثين^(٥)، مما أدى إلى أن يجد علماء الشيعة الأرضية الصالحة لنشر الفقه الإسلامي، ولهذا فإن الحوزة العلمية في قم المقدسة هي من أقدم الحوزات العلمية الشيعية كما يشير الإمام السيد علي الخامنئي عليه السلام فيقول: «وقد كانت حوزة قم في عهد آخر ثلاثة من أئمتنا (الأئمة الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام) - وهو ما عرف بعهد القميين، حوزة علمية بالمعنى الحقيقي للكلمة؛ إذ كان يتم فيها التدريس، والتلمذ، والبحث والتدوين والنشر، ومن هنا يمكن عدّ حوزة قم من أقدم حوزاتنا العلمية وهو ما تدل عليه آثار العظماء من أمثال الأشعريين وآل بابويه وآخرين»^(٦).

٢ - بغداد:

في القرن الخامس الهجري انتقلت الحوزة العلمية والنشاط العلمي لعلماء وفقهاء الإمامية إلى بغداد، ونتيجة الأجواء الفكرية والسياسية المستقرة برزت سمات النضج والكمال والإزدهار العلمي، فأنجبت مجموعة هامة من العلماء والفقهاء الذين جمع بعضهم بين المعقول والمنقول أمثال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، والسيد المرتضى، وشيخ الطائفة الشيخ الطوسي، بالإضافة إلى مئات العلماء والمجتهدين^(٧).

٣ - النجف الأشرف:

بعد دخول الجيوش السلجوقية إلى بغداد والاعتداء على المراكز العلمية والعلماء وإحراق مكتباتها الزاخرة بالآلاف المصادر الأساسية، انتقل الشيخ الطوسي إلى مدينة

وقد استطاع علماءها إعادة إحياء الاجتهاد، ومحو آثار التقليد^(١)، ورفع حالة الركود والجمود التي انعكست على الحركة العلمية في النجف.

٥ - حوزة كربلاء:

كانت كربلاء في القرن الثاني عشر مركزاً لتجمع الأخباريين، وهو ما جعل الشيخ يوسف البحراني يتخذ منها موطناً^(٢)، ويؤسس فيها مركزاً علمياً، له الأثر البالغ على ضمور البحث الأصولي في حوزة النجف، مما أدى إلى تحوّل هذه الحوزة إلى مسرح للصراع العلمي والفكري بين الاتجاهين الأصولي والأخباري، الذي كان له الكثير من الفوائد التي انعكست على حركة العلم والاجتهاد.

٦ - عودة إلى النجف:

يظهر مما ذكره المؤرخون أن الوحيد البهبهاني^(٣) وصمّم بكل عزيمة وإصرار على مواجهة الأخباريين، حتى قيل: إنه ارتقى منبر درس الشيخ يوسف البحراني وباحث تلامذته ثلاثة أيام، فعدّل ثلثاً التلاميذ إلى مذهب الأصولية^(٤). وانتهت هذه المعركة الفكرية في كربلاء بفضل موقف الشيخ البحراني المعتدل، لتنتقل إلى النجف بين زميلي الدرس الشيخ جعفر الكبير والميرزا محمد الأخباري الذي مثّل المرحلة الأخيرة للأخبارية^(٥).

وبعد وفاة الوحيد البهبهاني سنة ١٢٠٨هـ الذي كان المرجع الأعلى للإمامية عادت المرجعية إلى النجف الأشرف وتسلم منصبها تلميذه السيد محمد مهدي بحر العلوم، وأعاد لجامعة النجف مركزها العلمي المرموق.

٧ - عودة إلى حوزة قم المقدسة:

عرفت الحوزة العلمية في قم فترات أوج وركود، ثم تجددت معالمها ونهضت بفضل مساعي الشيخ عبد الكريم الحائري، الذي حضر إلى مدينة قم سنة ١٢٤٠هـ وعمل على تنظيم الحوزة وطلابها وبرامجها، مما جعلها مركزاً علمياً كبيراً له شأنه العالي، فتخرج منها مئات العلماء والفقهاء والمجتهدين وغيرهم في بقية العلوم، وما زالت الحوزة العلمية في قم المقدسة تتألق في عالم العلم والمعرفة والاجتهاد إلى أيامنا هذه، في أحضان الجمهورية الإسلامية المباركة في إيران بإشراف ورعاية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي عليه السلام، وبقية المراجع والعلماء والأساتذة من أهل العلم والفضل.

وتنتشر الآن مجموعة من المراكز والحوزات العلمية في بعض مناطق إيران مثل خراسان، وفي بلاد الشام وبعض دول الخليج والحجاز... ■

(١) الشيخ الطهراني، الذريعة.

(٢) محمد مهدي الأصفى، مقدمة الروضة

البهية، ط: النجف.

(٣) نداء الإمام الخامنئي إلى الحوزات العلمية.

(٤) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط: بيروت.

(٥) السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط: بيروت، ج ٩.

(٦) الشيخ الأصفى، مقدمة الروضة البهية.

(٧) عبد الهادي الفضلي، تاريخ التشريع

الإسلامي، ص ٤٢٧.

(٨) هومحمد باقر محمد أكمل البهبهاني

الحائري الملقب بالوحيد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٨هـ.

(٩) تنقيح المقال، ج ٢، نقلاً عن تاريخ التشريع

الإسلامي، للشيخ الفضلي، ص ٤٥١.

(١٠) د. الفضلي، تاريخ التشريع الإسلامي.

الفقهاء

بين توحيد الرأي وتعددده

السيد علي حجازي (٥)

إن مسألة الاختلاف في الآراء والأفكار فطرية لدى الكائن الإنساني وضرورية في حياته وسلوكه لضرورة الاختلاف من حيث الخلقة والبيئة والأطماع والأهواء والقوة والضعف ولكن الاختلاف الذي تقتضيه الحياة الإنسانية وفق ذلك على نحوين:

❖ وجهة الاختلاف

النحو الأول منه سلبي لأنه يؤدي إلى التصارع على امتلاك مقدرات الحياة، وهذا الاختلاف على خلاف الفطرة الإنسانية لأنه يؤدي إلى سلب استقرار الحياة الإنسانية وبطلان سعادتها وهلاكها. والنحو الآخر هو الاختلاف الذي يحافظ على الإنسان ويأخذ بيده نحو السعادة وينقله من ظلمة الجهل والجمود إلى نور العلم والازدهار والتطور.

ولأجل ذلك كانت حركة الأنبياء لرفع الاختلاف الأول وتهذيب الثاني وإلى ذلك أشار القرآن الكريم ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ (البقرة/٢١٣).

وقوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ (هود/١١٨، ١١٩) فهناك اختلاف لا بد من رفعه، وهناك اختلاف ثابت والهدف منه هو انتشار الرحمة بين الناس وتوحيدهم على ذلك.

وحركة الاجتهاد الفقهي بما لها من مساس بحياة الإنسان لا تخرج عن هذا القانون الإلهي العام.

❖ أسباب الاختلاف الفقهي:

الأحكام الشرعية لها ثبوت واقعي في عالم التشريع والنبى والإمام ﷺ وظيفتهما التشريعية إيصال هذه



م
ر
ز



القطع يختلف من شخص لآخر على حسب المقدمات الثابتة لديه لتحصيل العلم، وهذه المقدمات تختلف من شخص لآخر. وصحة الدليل تخضع لحكم العقل الحاكم بحجية العلم، فالاختلاف إذاً لم يأت من قبل الشريعة نفسها، بل من الأداة المستخدمة لدى البشر كميزان للحجية وعدمها. إذاً فحركة الاجتهاد تعني: البحث داخل الدائرة الشرعية من نص وإجماع على فتوى وقضايا عقلية توصل إلى الكشف عن الحكم الواقعي على نحو القطع.

❖ الاختلاف الفقهي عند الشيعة :

إذاً فالفقيه يدور في فلك الأحكام الواصلة إما بنفسها وإما بحجبتها وهذه الحركة تجعل الفقه يواكب التطور الإنساني عبر التاريخ على مستويين مستوى الحاجة لأحكام تستوعب كل المستجدات والتطورات والتطور الفقهي نفسه على مستوى الدليل والآلية المستخدمة لفهم الشريعة وإثباتها على مستوى الحجية. وهذا ما أعطى للفقه الشيعي الميزة الخاصة به في مواكبة حركة العصر بحيث بقي الفقيه مع الإنسان.

وهذا ما يبرر حالة الاختلاف الفقهي لأن أي علم لا يمكن له أن يتطور نحو الأفضل بدون اختلاف على مستوى المنهج والآلية. ولو بقي الفقه كما كان عليه زمن الشيخ الطوسي لما كان هذا التطور.

ورغم الاختلاف الفقهي فالمذهب الشيعي يحتضن كل الآراء، وأتباعه يعيشون ضمن هذه الدائرة رغم اختلاف المسالك الفقهية التي تعطي للمكلف خيارات أوسع ضمن الدائرة الواحدة.

الأحكام إلى المكلفين. ولهذا كان دور المكلفين والعلماء منهم خصوصاً أن يهتموا بما يصدر عن النبي أو الإمام وذلك حفظاً للشريعة وصيانتها وهكذا تكون لدينا هذا التراث النصي عن المعصومين عليه السلام.

ثم جاء دور الفقهاء الذين أخذوا على عاتقهم إيصال الأحكام إلى المكلفين، وبما أن دور الفقهاء يختلف اختلافاً جوهرياً عن دور المعصومين فإن إيصال الأحكام عن طريق الفقهاء ليس من باب الكشف عن الواقع التشريعي الحقيقي، بل بواسطة ما كشف عنه المعصوم المشرع.

ولهذا أنحصر دور الفقهاء في تحديد الحجية التي تعني تنجيز الأحكام ومعدريتها، ولهذا كان عملهم اجتهاداً بما يعني الاجتهاد من بذل الوسع لاستخراج الحكم الشرعي، ليس على مستوى الواقع الحقيقي بل على مستوى الحجية من التنجيز والتعذير. فلا يدعي فقيه في مجموع فتاواه أنها الواقع الحقيقي بل كل ما يدعيه الحجية الحقيقية والاعتبارية.

والأحكام التي يشبها الفقيه إما واقعية للعلم بها، أو ظنية معلومة الحجية، وإما وظيفية عملية ظاهرية، وفي الحالات الثلاث يحتاج كل واحد إلى طريق لإثباتها فالعلم له طريقه والحجية لها طرقها والوظيفة العملية كذلك.

وهذه الطرق ليست أموراً واقعية بل هي أدلة إثباتها وتحقيقها بيد الفقيه، فكل ما ثبت أنه دليل كان المعتمد للحجية وإثبات الحكم ومن البديهي أن دلالية الدليل خاضعة للقطع بدليليته، وحصول

فيها من الأصل الأولي العقلي بين البراءة والاشتغال والاستصحاب. فكم من فرق على المستوى الفقهي بين القائل بجريان الاستصحاب في الشبهات الحكمية وبين النافي لذلك. وهكذا لو عرجنا إلى مبحث التحسين



والتقبيح العقليين والمستلزمات العقلية فالعقل الذي له دور كبير في الفقه الشيعي يجري من اختلاف في تحديد صغيريات الدليل العقلي أو حتى في كبراه فبعض الإخباريين منعوا من جريان الأحكام العقلية في باب الأحكام الشرعية، وبعض الأصوليين منعوا كبرى الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع.

أمام هذا الكم الهائل من الاختلاف فلن تكون النتيجة الفقهية إلا تعدد الآراء واختلافها بما يعني الحركة الفقهية. والمجتمع الشيعي بقي على تماسكه رغم تعدد المرجعيات واختلاف آرائها ويبقى الرأي الآخر محترماً ■

◆ نماذج من الاختلاف الفقهي على

مستوى الدليل:

النص الواحد لدى جميع الفقهاء لا يجعلهم يصلون إلى نفس النتيجة. فهناك حجية الظهور التي يخضع لها النص لفهمه، فالإستظهار الحاصل من متن نص واحد قد يتعدد مع وحدة ألفاظه، وذلك للخلاف الحاصل في موضوع حجية الظهور ضمن قائل بحجية الظهور الشخصي الذاتي، الذي يحصل عند الشخص وفق معطيات خاصة وخلفية خاصة، وهذا قد يتعدد من شخص لآخر وفق الاختلاف في الثقافة والبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية. وبالتالي سيتعدد الحكم من نص واحد، وهناك من يقول بحجية الظهور الموضوعي للنص الخاضع لقواعد اللغة، وهناك من يقول بحجية الظهور الموضوعي للنص الخاضع لقواعد اللغة العامة التي إلى يومنا هذا لم تتوحد. وبالتالي حتى هذا المسلك قد يؤدي إلى تعدد الفهم على مستوى الظهور الموضوعي لاختلاف الأسس اللغوية المعتمدة.

بل حتى لو توحدت مسالك الظهور، يبقى النص الحديثي غير القطعي خاضعاً لميزان الحجية على مستوى السند، فما هو الخبر المعتمد؟ هل الحجية لخبر الثقة أو للخبر الموثوق أو للثقة الموثوق؟ وهل نقول بقطعية الكتب الأربعة كلها أو بعضها كما عند البعض؟

وهكذا على مستوى تحديد الموقف العملي عند الشك والجهل بالحكم الواقعي، والذي لعب دوراً كبيراً في الفقه المعاصر. حيث شكّت الأصول العملية الملجأ للفقه أمام كل المستجدات التي لا يجد الفقيه لها نصاً شرعياً، والاختلاف

كيف نحدّد المرجع الواجب تقليدياً؟



الفوق

الشيخ محمد توفيق المقداد*

الناس إليه لأخذ معالم دينهم عنه، وليكون عملهم مطابقاً لما هو المفروض عليهم.

والشروط المعتبرة هي التالية - البلوغ، العقل، الذكورة، الإيمان، العدالة، الحياة، الاجتهاد، الألفية، الخبرة بأمور العصر الذي يعيش فيه، طهارة المولد «أي أن لا يكون متولداً من الزنا».

وبعض الشروط المذكورة بديهية لا تحتاج إلى الدليل لوضوحها كالبلوغ والعقل والإيمان والذكورة، أما باقي الشروط فتحتاج إلى الاستدلال عليها.

- شرط الاجتهاد

الشرط الأهم من بين ما ينبغي الاستدلال عليه من الشروط هو «الاجتهاد»، وذلك لأن غير المجتهد لا ينطبق عليه لفظ «العالم» بالقواعد والأصول العامة للشريعة الإسلامية، وبالتالي لا يكون قادراً على تحديد الحكم الشرعي في كل المجالات، ولو

مما لا شك فيه أن الوسيلة الأكثر انتشاراً بين المسلمين من أجل تطبيق أحكام دينهم هي «التقليد» وهو عبارة عن أخذ الفتوى أو الحكم عن المرجع الذي يقلده المؤمن الملتزم حتى يكون بريء الذمة أمام الله يوم القيامة في امتثال الأحكام الشرعية التي تنظّم له علاقاته مع الله عزّ وجلّ ومع المجتمع ككل في المجالات كافة.

والمرجع هو الشخص الذي درس العلوم الإسلامية المطلوبة للوصول إلى مرحلة الاجتهاد التي تؤهله ليكون قادراً على استخراج الأحكام من الأدلة الشرعية الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام.

❖ شروط المرجع الواجب

تقليده

اشترط الإسلام في المرجع الواجب تقليده شروطاً لا بد من توفرها فيه حتى يكون أهلاً لإرجاع



38

فرضنا أنه قادر على ذلك بنحو جزئي فهذا لا يعطيه الحق بالتصدي للمرجعية العامة للمسلمين، فيكون هو بالتالي بحاجة للرجوع فيما يجهره إلى العالم الكامل وهو «المجتهد المطلق».

ـ شرط الأعلمية

يلي شرط الاجتهاد في الأهمية شرط «الأعلمية» والمراد منها أن يكون المرجع في اجتهاده العلمي وفي طرق استخراجة للأحكام أكثر دقة وإحاطة وخبرة ودراية واستيعاباً في البحث والتحليل لكل ما له علاقة بالحكم الشرعي المراد، واستخراجه من أدلته الشرعية. من الأدلة على شرط الأعلمية هو

دليل العقل، لأن الأمر عندما يدور بين تقليد الأعلم وغيره، فالعقل يحكم بالأخذ بفتوى الأعلم لأنه أكثر براءة للذمة من غيره، لأن المسلم مكلفٌ بالأحكام فإذا قلّد غير

الأعلم مع وجود الأعلم، ثم شك في صحة امتثاله وبراءة ذمته، فلا يمكن أن يحكم ببراءة الذمة لاحتمال أن تكون فتاوى الأعلم أكثر دقة وإصابة وقرباً للواقع، وهذا ما نعبّر عنه فقهيّاً بقاعدة «الاشتغال اليقيني بالحكم يستلزم براءة الذمة يقيناً».

❖ طرق تحديد الأعلم

وتعيين الأعلم من بين المجتهدين له وسائل وطرق حدّدها الشرع الإسلامي وهي على النحو التالي:

١ - الاختبار الشخصي: هذا الطريق يعتمد على دراسة أبحاث واستدلالات المرجع الأعلم من جانب مجتهدين عندهم القدرة العلمية والمعرفة بأساليب الاستدلال على استخراج الحكم، ولديهم الخبرة الكافية للحكم على الدقة والمتانة والتركيز في البحث العلمي لدى الأعلم من المجتهدين.

٢ - البينة الشرعية: وهذا الطريق هو عبارة عن شهادة مجتهدين إثنين على الأقل بأعلمية مجتهد ما على غيره من المجتهدين، وقد اشترط الإسلام في الشاهدين أن يكونا عادلين، والعدالة تعني أن يكون المتحلي بها فاعلاً للواجبات وتاركاً للمحرمات، وإذا كانا عادلين أمكن الركون إلى كلامهما لأنهما صادقان شرعاً فيما يقولانه ويشهدان به.

٣ - الشيعاء: وهو عبارة عن اشتهار أعلمية مجتهد ما على غيره من المجتهدين بين أوساط الناس الملتزمين دينياً على مختلف مستوياتهم العلمية، وهذا الشيعاء لا بد أن يكون مفيداً للإطمئنان القريب من اليقين معنئً والمساوي له عملاً وتطبيقاً، أما إذا كان الشيعاء ليس مفيداً للإطمئنان فلا عبرة به ولا يجوز العمل به لأنه لا قيمة له شرعاً، كما لو فرضنا أن هذا الشيعاء قد نتج عن الوسائل الإعلامية الحديثة ويشيع ذلك بين الناس من دون استناد إلى أهل الخبرة

اشترط الإسلام في المرجع

الواجب تقيده شروطاً لا بد

من توفرها فيه متى يكون

أهلاً للرجاع للناس إليه



والفن في معرفة الاجتهاد أو العلمية، لأنهم الأقدر على التمييز بين المجتهدين.

ومن هنا نقول بأن الاطمئنان الشخصي الذي لا يكون له أي مستند فهذا من باب الاشتباه، لأن الاطمئنان الشخصي من دون أصول وضوابط شرعية لتحديد الأعلم قد يجعله يطمئن إلى من ليس أهلاً للتقليد أصلاً، ولا يجوز العمل به وليس مبرراً للذمة والحكم بصحة أعمال أمثال هؤلاء موقوف على مطابقة أعمالهم

للمراجع الذين قامت الأدلة الشرعية وطرق الإثبات الصحيحة على أعلمتهم.

- معرفة أمور

الزمان والمكان: يلي شرطي الاجتهاد

والأعلمية في الأهمية معرفة أمور الزمان والمكان لأن لهذين المفهومين دخالة في العديد من الأحكام المرتبطة بالاختراعات الحديثة على المستوى العلمي والتقني وغير ذلك من التطورات في عالم المال والاقتصاد والمعاملات التجارية الحديثة مثل التأمين على الحياة وعالم المعاملات البنكية والتطورات في عالم الطب كالاستساخ والتلقيح الصناعي وغير ذلك، وكذلك فهم الواقع السياسي للعالم المعاصر، وتحديد معالم التعامل مع كل التوجهات والميول السياسية من الناحية الشرعية، ولذا نجد أن الإمام

الخميني رحمته الله قد نفى صفة الاجتهاد المطلق عمّن لا يتمكن من إعطاء الحكم الشرعي في هذه المجالات ويقول: «من يعيش بعيداً عن أمور العصر وأحداثه، ولا يملك القدرة على اتخاذ القرار في الأمور التي يحتاج إليها المجتمع، لا يحق له التصدي وإعطاء الفتوى في الشؤون السياسية والاجتماعية، حتى لو كان الأعلم في العلوم المعروفة في الحوزات، وبسبب عدم معرفته بالموضوعات، فإن فتاواه ليست حجة على الآخرين، بل

عليه هو أن يقلد الآخرين فيها».

- الشرط

الأخرى: وأما أن يكون

المرجع الأعلم ظاهر

المولد، فهذا لأن الأدلة الشرعية دلت على أن

ابن الزنا لا يمكن أن يكون في هذا الموقع الحساس من حياة الأمة، وأما شرط «الحياة» فهذا من الواضحات، لأن المرجعية هي علاقة تفاعل بين الأمة وقيادتها الدينية، وهذا التفاعل لا يحصل إلا في حال كون المرجع حياً غير ميت حتى يتمكن من متابعة التطورات والمستجدات، وإلا في حال جواز تقليد الميت سيضطر الناس إلى أخذ أحكام الأمور الجديدة من غيره، وهكذا ستتوزع حياة الإنسان الملتزم بين الميت وهو واحد أو أكثر أحياناً وبين الحي، مع ما في هذا الأمر من الإرباك والإزعاج للإنسان في حياته العملية ■

من يعيش بعيداً عن أمور العصر

وأحداثه لا يحق له التصدي وإعطاء

الفتوى في الشؤون السياسية

والاجتماعية، حتى لو كان الأعلم

في العلوم المعروفة في الحوزات

نظرة إلى مرجعية الإمام الخامنئي دامت له العزة



مرجع

الشيخ علي جابر *

❖ المرجعية المتعارفة:

مثّلت المرجعية الدينية في تاريخ الإسلام عموماً وفي مدرسة أهل البيت عليهم السلام ولا سيما في زمن الغيبة الكبرى لمولانا الإمام المهدي عليه السلام، موقعاً حصيناً وخطيراً تتطلع إليه الأمة على الدوام لمعرفة طريقها واتخاذ المواقف الشرعية الصحيحة وخصوصاً في الأزمات. وقد اتخذت هذه المرجعية مع مرور الأيام صورة محدّدة المعالم على مستوى التمثيل وكيفيته، والشروط التي يلزم توفرها في المرجع وغير ذلك...

إلا أن من الواضح أن هذه الصورة للمرجعية لم يتم رسمها بمعزل عن السياق التاريخي والاجتماعي لواقع الأمة الذي عمل على تحديد الأهداف والغايات، وحدود الوظيفة والصلاحيات، بل يذهب البعض إلى القول بأن هذا السياق التاريخي ترك تأثيره على كيفية فهم النصوص في بعض مجالات الاستنباط، كالبحث في مسألة الصلاحيات المفوضة إلى الفقهاء ودورهم والتي عرفت بـ(ولاية الفقيه).

ونعني بالسياق التاريخي والاجتماعي، الظروف التي واجهتها الجماعة المسلمة المؤمنة بنهج أهل البيت عليهم السلام وما تعرّضت له من ضغوط وحصار وتكيل، ومنعهم كأئمتهم عليهم السلام من تشكيل الحكومة الإسلامية العادلة وقيادة الأمة.

لقد دفعت ضرورة التعامل مع الواقع بعقلانية، ومسؤولية شرعية، إلى صرف همّة المرجعية الدينية نحو تحديد التكليف الشرعي للفرد وعلاقاته الأخلاقية في دائرة الجماعة المؤمنة، والتصدي الاستثنائي للمنعطفات التاريخية الهامة والتي لا محيص عن اتخاذ موقف تجاهها كالغزو الكافر لبلاد المسلمين.



❖ عالم دين

الدولة. ويقطع النظر عن تقييم هذه التجربة إيجاباً أو سلباً، لكنها شكّلت بداية تحولات هامة في وسط المرجعية الدينية.

❖ الثورة الإسلامية في إيران وفقه

الحكومة :

لكن تأسيس الحكومة الإسلامية في إيران، بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني رحمته الله، كان الحدث والمنعطف الأهم في مسار المرجعية الدينية، فقد كشف هذا الحدث عن جانب هام من الفقه لم يكن معمولاً به ولا أعطي العناية اللازمة بسبب الظروف المشار إليها سابقاً، وهو فقه الحكومة والنظام الاجتماعي والعلاقات الدولية، وبات واضحاً أن التحديد السابق للمرجعية وشروطها لم يعد كافياً، وقد صرّح الإمام رحمته الله بهذه الحقيقة في إحدى كلماته عندما قال: «المهم هو المعرفة الصحيحة لمسألة الحكومة ومسائل المجتمع، إذ على أساس ذلك يمكن للنظام الإسلامي أن يقوم بالتخطيط لما ينفع المسلمين، وفي ذلك تتأكد مسألة وحدة الرؤية والعمل، لذا فإن الاجتهاد المتعارف في الحوزات لن يكون كافياً لتحقيق ذلك»⁽¹⁾ ويقصد الإمام رحمته الله أنه بات من الضروري تحديد مفهوم المرجعية وشروطها على ضوء التطورات الحاصلة من جديد، وهو يرى أن الاجتهاد الواقعي يتمثل في إعماله «في جميع نواحي الحياة البشرية، والحكومة تُظهر الجانب العملي للفقه عند مواجهته لجميع المعضلات الاجتماعية

وهكذا ظهرت صورة المرجعية الدينية مختصرة في شخص المرجع الفقيه، الذي يملك مواصفات محدّدة لتؤدي الوظائف المشار إليها.

وقد أشار الإمام الخميني رحمته الله في كتابه (الرسائل)، عند بحثه للاجتهاد والتقليد إلى شرائط الاجتهاد المتعارف والتقليدي وذكر ثمانية شروط هي العمدة فيها وهي: العلم بفنون العلوم العربية، والفهم للمحاورات العرفية، وتعلم المنطق لترتيب الأقيسة وإقامة البرهان، والعلم بأصول الفقه والقواعد الفقهية، ومعرفة علم الرجال ورواية الحديث، الطاهرة، والتمرس على تفريع الفروع على الأصول لاكتساب قوة الاستنباط وأخيراً الفحص الكامل عن كلمات الفقهاء في المسألة المبحوثة. وهذا كله طبيعة الحال مضافاً إلى الأعلمية والشروط المعنوية من الاخلاص والتقوى والزهد. فإذا تحققت هذه الشروط كان العالم فقيهاً صالحاً للمرجعية الدينية.

❖ التحولات الجديدة :

حصلت تحولات هامة في الوضع الشيعي تمثلت في أهم بداياتها بقيام الدولة الصفوية في إيران، التي طرحت مسائل فقهية جديدة على مستوى المجتمع، وأثيرت مسألة ولاية الفقيه بشكل قوي، حتى أن الشاه طهماسب الصفوي اعتبر أن مشروعية حكومته مستمدة من ولاية المحقق الثاني الكركي رحمته الله، الولي والحاكم الحقيقي في



والسياسية والعسكرية والثقافية،^(١) من هنا يتضح زيف بعض الادعاءات القائلة بأن هذه محاولة لتسييس الفقه، لأننا نقول: بل هذه تكملة للفقاهة الحقيقية كما أشار الإمام رحمته الله.

❖ المرجعية القائدة:

إن المرجعية الجديدة التي نادى بها الإمام رحمته الله وكذلك الشهيد السيد محمد باقر الصدر رحمته الله هي المرجعية الرشيدة القائدة التي تواكب حاجات الأمة على ضوء المتغيرات الواسعة التي تحصل، مع التقدير للخدمات الكبيرة التي قدمتها المرجعية التقليدية.

إن الدين ومسائل الحكومة والولاية وإدارة المجتمع هي أمر واحد وبات على المرجح أن يكون فقيهاً في هذه المجالات ليكون لائقاً لمقام المرجعية الدينية سواء كان ولياً فعلياً متصدياً أم لا. وهو ما يستدعي وجود مواصفات جديدة مضافاً إلى ما سبق، أهمها الإحاطة بأمور العصر وشؤونه كافة، ومعرفة السياسات والقدرة على إدارة الأمور وتشخيص مصالح الأمة كما يصرح الإمام رحمته الله.

❖ مرجعية الإمام الخامنئي رحمته الله:

بناءً على ما تقدم فإن تعيين المرجعية الدينية المطلوبة لم يعد يتوقف فقط على شرط وحيد هو الألفية بمعناها التقليدي، والتي لا تعود ألفية إذا قيست إلى المساحات الفقهية الجديدة والواسعة، بل بملاحظة مجموع الصفات ومن ضمنها الألفية التي تلحظ أيضاً فقه الحكومة والمجتمع مضافاً إلى الأبواب التقليدية المعروفة في الفقه.

إن سماحة الإمام الخامنئي هو فقيه مطلق منذ العام ١٩٧٤م. حينما أجازته أستاذه آية الله العظمى الشيخ مرتضى الحائري بعد أكثر من خمسة عشر عاماً لحضوره بحوث الخارج في الحوزة.

وإذا لاحظنا خبرته السياسية وإحاطته بشؤون العصر، وقدرته على تشخيص مصالح الأمة والشجاعة والقدرة على التصدي والقيادة، وهو الفقيه المتمرس في الفقهة بمعناها الشمولي منذ ما يقارب الأربعة عشر عاماً، وشهادات أهل الخبرة والرأي في دقته العلمية وبراعته الفقهية، فإن ذلك لا يدع مجالاً للشك أنه تجسيد واقعي للمرجعية القائدة والرشيدة التي هي محط رجاء المقاومين والمجاهدين، وأبناء الأمة المتطلعين إلى العزة الإسلامية ■

(١) صحيفة النور، ج ٢١، ص ٤٦.

(٢) صحيفة النور، ج ٢١، ص ٨٨.

علماء الدين في خطاب الإمام الخميني قَدَسَ سَمِيُّهُ



م
ن
و
ر

بقلم: الشيخ إبراهيم بدوي

ظلم الشاه وإحلال دولة العدل والإسلام محلّه، وإقامة حكم الله في أرض إيران، برز دور علماء الدين بكل وضوح في كلتا الجهتين اللتين أشرنا إليهما؛ الجهة المضيفة، والجهة المظلمة. وتناولت الأقلام العلماء ودورهم ومقدرتهم العلمية والقيادية، ما استدعى تدخّل الإمام نفسه لقول كلمة الفصل في هذا المجال، وبكل وضوح وحيادية.

ففي الخطاب الذي ألقاه في الخامس عشر من شهر رجب الموافق للثاني والعشرين من شهر شباط من عام ١٩٨٩ للميلاد، تحدث بإسهاب عن هذا الأمر، وأخذ في معالجة أمر في غاية الأهمية والدقة، ليس لأحد في هذا العصر إمكانية التحدث فيه.

❖ العلماء المجاهدون والشهداء

بدأ الإمام بالحديث عن العلماء المجاهدين، الذين لعبوا أدواراً أساسية في انتصار الثورة وفي المحافظة عليها من خلال مواقفهم الصلبة من الحرب التي فرضها العالم «المتحضر» على الثورة الفتية، ومن خلال مشاركتهم الفعلية في جبهات القتال وتقديم الأرواح

لم يكن دور علماء الدين في يوم من الأيام مختلفاً عن دور الأنبياء من جهة الأخذ بيد الأمم نحو الهداية الإلهية في طريق الخير والوصول بهم إلى واحة الحق، وهؤلاء هم العلماء الربّانيون الذين نذروا أنفسهم لخدمة البشرية ووقفوا حياتهم على طاعة الله والدعوة إلى طاعته، ولكن في نفس الوقت كان البعض ممن يتزيون بزي العلماء، سبباً في حصول الانحرافات العقائدية أحياناً، وعلّة دخول الشقاق إلى صفوف الأمة أحياناً أخرى، وهم المتحجرون ووعاظ السلاطين الذين اتخذوا علومهم وسيلة للعيش وأداة لاكتساب المال والسلطة.

إذن، العلماء هم وسيلة نجاة الأمم إن صلحوا، وهم أنفسهم سبب انحطاطها إن فسدوا، ولقد صدقت المقولة الرائعة التي تقول: إذا فسّد العالم فسّد العالم. ومع الثورة الإسلامية الرائدة التي قادها الإمام الخميني العظيم، قدس الله سرّه الشريف، بمعونة ثلّة من العلماء المخلصين حيث تمكن من نزع جذور





الأكبر بالنسبة إلى شرائح المجتمع الأخرى... لقد استشهد أكثر من ألفين وخمسمائة من طلاب العلوم الدينية في أنحاء إيران في الحرب المفروضة، وهذا الرقم يدل على مدى استعداد الروحانية للدفاع عن الإسلام والدولة الإسلامية في إيران.

❖ العلماء المزيّفون

لكي لا يتوهم أحد أن الإمام ينطلق في بيان مقام علماء الدين المجاهدين من منطلق الانحياز لزملائه في الدور وأشباهه في الزي وأمثاله في الصنف، أشاح بنظره إلى تلك الفئة منهم والتي يمكنه نقدها بكل صراحة، فوصفهم بقوله: «إن خطر المتحجرين والمقدّسين المزيّفين الحمقى في الحوزات العلمية ليس قليلاً... على الطلاب الأعماء أن لا يغفلوا لحظة عن التفكير بهذه الأفاعي الرقشاء... هؤلاء هم مروجو الإسلام الأمريكي وأعداء رسول الله...».

❖ في مواجهة التدين الزائف

ما الحل يا ترى في مواجهة هؤلاء؟ ليس من حل سوى أن يقوم العلماء المخلصون

رخيصة في الذود عن حياض دولة الإسلام من جهات أخرى، فتراه يقول: «عندما نتجاوز مجاهداتهم العلمية، التي هي بحق من جهات عدّة أفضل من دماء الشهداء، نجد أنهم في كل عصر من الأعصار قد تحمّلوا الغصص والمرارات في الدفاع عن مقدساتهم الدينية والوطنية، فبالإضافة إلى الأسر والنفي والسجن والأذى والمضايقات وجراحات الألسنة فإنهم قدّموا بين يدي الحق تعالى شهداء أجلاء...».

هذه المعلومة كان لا بد من تسجيلها على صفحات التاريخ كي لا يتمكن المزورون له من طمس جهادهم وإدراجهم في زاوية الفئة الحاكمة أو الطبقة الدينية المتسلطة (الإكليروس)، فهم كانوا مؤمنين بالقضية، وقاتلوا، وقدّموا عدداً من الشهداء، أكبر نسبياً مما قدمته الشرائح الأخرى من شرائح المجتمع الإيراني، وهذا بالضبط ما حرص الإمام على بيانه بقوله: «وفي النهاية المشرفة للحرب المفروضة فإن عدد الشهداء والمعاقين والمفقودين من الحوزات هو

الواعون لإثبات أن نهجهم بالعمل والفعل لا بالقول والإشكالات الحوزوية التنصيلية التي لا تفني ولا تسمن في مواجهة الاستكبار:

«كان الحل الوحيد هو الإيثار والدم، وقد هيباً الله أسباب ذلك... فوقف العلماء وطلاب العلوم الدينية يستقبلون بصدورهم كل سهم مسموم يرمى به نحو الإسلام... وتقدموا إلى مسلخ العشق».

«وقد وقع أول وأهم الفصول الدموية للجهاد في عاشوراء الخامس عشر من خرداد... لم تكن المواجهة مع رصاصة بندقية ورشاش الشاه، ولو كان ذلك فحسب لكان سهلاً، بل بالإضافة إلى ذلك كانت داخل الجبهة الداخلية رصاصة الاحتيال والنسك الكاذب والمتحجر... حتى أنهم كانوا يلصقون تهمة «تارك الصلاة» و«شيوعي» و«الجاسوس الإنكليزي» بالأشخاص الذين كانوا يقودون الصراع».

ولعل أكثر ما آذى الإمام، بل آذى الإسلام، أن أولئك الذين كانوا بالأمس يحرّمون العمل السياسي ضد الشاه، أمسكوا بدفة الصّراع بعد انتصار الثورة في مواجهة دولة الإسلام، فأين صدقيتهم إذن في كل ما كانوا يدّعون؟!

«أولئك الذين لم يكونوا يجيزون لأنفسهم أن يتدخلوا في السياسة أصبحوا (اليوم) حماة لأشخاص وصل بهم الأمر إلى حد الإعداد للإطاحة بالنظام والانقلاب عليه».

لقد مارسوا المزاجية في كل ما فعله النظام الإسلامي وبفعله حتى لو كان صائباً، ومن تلك القضايا محاكمة الروحانيين:

«مع أنه لا فرق في بلدنا في تطبيق العدالة بين الروحاني وغيره، إلا أنه عندما

يواجه مذهب من الروحانيين... بما يقتضيه الشرع والقانون والحزم، ترتفع فوراً أصوات العصابات: أن كيف جلستم تتفرون؟ إن الجمهورية الإسلامية تريد أن تقضي على الروحانية وتسقطها من درجة الاعتبار... وإذا كان الشخص أحياناً مستحقاً للعفو تنطلق أبواق إعلامهم لتقول: إن النظام يفضل الروحانيين على غيرهم...».

وكم ذكرنا الإمام عليه السلام بعدالة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدالة علي عليه السلام عندما أعلن بكل ثقة ووضوح:

«يجب أن يعتبر الناس ذلك دليل عدالة النظام الذي لا يرى امتيازاً لأي شخص. والله يعلم أنني شخصياً لا أعتقد لنفسي بأية حصانة وأي حق وامتياز... وإذا صدر مني عمل منافٍ فأنا مستعد للعقاب».

ويعلن الإمام رضوان الله تعالى عليه بكل بصيرة عن الحل الجذري لهذا الموضوع، إنه تطهير الحوزات من هؤلاء الأفراد ومواجهتهم بحزم كي لا يستخدمهم الاستكبار أدوات نفوذية داخل الجسم الإسلامي فيقودوا الناس إلى الهاوية.

«إن محل البحث الآن هو: ما العمل للحيلولة دون تكرار تلك الحوادث المريرة والوصول إلى الاطمئنان باستئصال نفوذ الأجنبي من الحوزات...».

أول واجب شرعي والهي هو حفظ وحدة الطلاب والعلماء الثوريين وانسجامهم...».

نعم إن وحدة علماء الدين المخلصين هو سبيل الخلاص الوحيد من براثن الاستكبار والتدين الزائف الأمريكي.

(١) المقصود هنا أن الإمام لديه أمثال كثيرة إذا سئل عنها يجيب.



ولاية الأمر في عصر الغيبة

آية الله السيد كاظم الحائري

اشتمل هذا الكتاب على مقدّمة هامة تتلوه ست مسائل من أهمّ ما يدور حول موضوع الولاية في عصر الغيبة.

❖ شبهات وردود

في المقدّمة: حاول المؤلف رحمته الله ردّ الشبهات التي يمكن أن تثار عن أصل إقامة الحكم الإسلامي في عصر غيبة الإمام المنتظر عليه السلام ويقطع النظر عن تعيين من له الحكم، حيث أن هناك توهماً يسود بعض الأوساط غير الواعية من المسلمين يدعو إلى ضرورة تأجيل إقامة الحكم الإسلامي إلى حين ظهور الإمام المنتظر عليه السلام. وقد فات هؤلاء أنّ فكرة الحكومة الإسلامية من صميم هوية الدين الإسلامي، وكيفينا التمسك - تعبداً - بإطلاقات أدلّة أحكام الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❖ الفقيه رئيس الدولة الإسلامية في عصر الغيبة

المسألة الأولى من المسائل الست اشتملت على أصل البحث عن ولاية الفقيه على مستوى قيادة الدولة الإسلامية في عصر الغيبة واثباتها من خلال ثلاثة مناهج:

الأول: إثبات الولاية للفقيه على أساس مبدأ الأمور الحسينية.

الثاني: إثبات الولاية له على أساس الأدلة اللفظية الدالة على وجوب إقامة الحكم الإسلامي.

الثالث: إثبات الولاية على أساس النصوص الخاصة الدالة على ولاية الفقيه في عصر الغيبة.

❖ دور الانتخاب في الولاية

المسألة الثانية: هي أنّه هل يمكن تعيين صاحب منصب الولاية في هذا العصر بالانتخاب؟ وإذا كان يمكن ذلك فما مدى دخل الانتخاب وتأثيره في الولاية؟ وهل يمكن انتخاب غير الفقيه ولياً متصديقاً لقيادة الأمة أو لا يمكن؟



وقد أعرب المؤلف رحمته الله عن عدم إمكان إبطال هذه الفكرة بالأدلة التي تنفي إمكان تعدد الإمام الناطق في زمان واحد، لكنه رحمته الله أكد بعد ذلك على أن أدلة ولاية الفقيه قاصرة عن إثبات حق الولاية شرعاً لعنوان الشورى بالمعنى الذي ذكرناه.

❖ المرجعية والولاية

المسألة الرابعة: هي هل يجب أن يكون الولي مرجع التقليد أو يمكن أن تكون المرجعية لفقيه، والولاية العامة لفقيه آخر؟

فما يبدو للباحث هو جواز الفصل بين المرجعية والقيادة، وذلك لأن المرجعية في التقليد مشروطة بالأعلمية في حين أن الولاية العامة مشروطة بالكفاءة السياسية والاجتماعية.

لكن هناك بعض الوجوه لدعوى ضرورة التوحيد بين المرجعية والقيادة تعرض لها السيد المؤلف رحمته الله مع ماله من ملاحظات علمية حولها، ولعل أهمها أنه لو تعددت المرجعية والقيادة فحينئذ ماذا ستصنع الأمة عند اختلاف رأي المرجعية والقيادة. فلأجل علاج هذه المشكلة لا بد من الالتزام بالتوحيد بين المرجعية والقيادة.

وقد أعرب المؤلف - بصدد الجواب عن هذه الشبهة - عن أن الاختلاف في الرأي بين المرجعية والقيادة لا يؤدي إلى ضرورة التوحيد بينهما إذ أن لكل منهما مساحة خاصة ولا يقع التصادم بينهما في شيء.

❖ نفوذ حكم الولي على سائر

الفقهاء

المسألة الخامسة: هي عبارة عن نفوذ حكم الولي القائد على سائر الفقهاء، إذ قد يبدو للنظر أن دليل الولاية، إنما يجعل

ففي أصل مشروعية الانتخاب لتعيين الولي قسّم الأدلة التي قد يتمسك بها في هذا المجال إلى قسمين:

القسم الأول: ما يدعى دلالته على أن كل من وقع عليه اختيار الأمة بالانتخاب كان له الولاية شرعاً دون قيد أو شرط في الإنسان المنتخب.

أما القسم الأول: وأهم الأدلة المطروحة فيه:

أولاً - قوله تعالى: ﴿وَأمرهم شورى بينهم﴾ (الشورى/ ٣٨).

وثانياً - قوله تعالى ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ (التوبة/ ٧١).

وأما القسم الثاني فقد تطرق فيه إلى مجموعة من الأدلة يدعى دلالتها على نفوذ الانتخاب إجمالاً مع قطع النظر عن شرائط المنتخب، وردّها جميعاً وإن كان أكثرها واهية من أساسها.

وهكذا يناقش السيد المؤلف رحمته الله جميع الأدلة المعروضة لمشروعية الانتخاب في مجال تعيين ولي الأمر في عصر الغيبة سواء ما كان منها مطلقاً من ناحية شرائط المنتخب أو ما كان منها مجملاً من هذه الناحية.

ولكنه يشير بالأخير إلى ضرورة الالتجاء إلى الانتخاب في خصوص فرض وقوع التشاح والتراحم في أعمال الولاية والتصدي لها بين بعض الفقهاء العدول.

ويستنتج أخيراً أنه لا دليل على نفوذ انتخاب الأمة لغير الفقيه العادل الجامع للشرائط.

❖ شورى القيادة

أما المسألة الثالثة فهي راجعة إلى شورى القيادة.



الولاية للفقهاء على غيرهم فلا دليل على نفوذ حكم أحدهم على الآخرين.

أجاب المؤلف على هذه الشبهة بأن ضرورة عدم تشتيت أمور المسلمين، إن كانت صحيحة، لكنها تختص بصورة كون مخالفة بعض الفقهاء لحكم الفقيه المتصدّي للقيادة مؤدية لشقّ العصا وتشتيت أمور المسلمين، أمّا في غير هذه الصورة فلا توجد ضرورة فقهية على حرمة المخالفة.

وأنّ دليل ولاية الفقيه ليس مفاده جعل الفقيه ولياً على الأفراد بما هم أفراد فحسب حتى يقال بأنّه ناظر إلى أفراد المجتمع.

❖ حالة العلم بخطأ الولي

أمّا المسألة السادسة: فقد عرض فيها حالة العلم بخطأ الولي في حكمه وهل هذا العلم يبرر الانسحاب عن تنفيذ ذلك الحكم؟

أجاب السيّد المؤلّف رحمته الله عن هذا السؤال بالتفصيل بين نوعين من الأحكام التي تصدر من ولي الأمر:

النوع الأول: هو الحكم الذي لا يقصد به الحاكم عدا تنجيز حقيقة ثابتة لديه مسبقاً كي يعمل به من يشك في تلك الحقيقة، وقد سمّي ذلك بالحكم الكاشف. والنوع الآخر: هو الحكم الذي يقصد به الحاكم إنشاءً تكليفٍ واقعيّ جديد على المجتمع لا مجرد تنجيز الواقع الثابت لديه مسبقاً، وقد سمّي ذلك بالحكم الولائي.

ويمكن أن نعبّر عن النوع الأول - وفقاً لمصطلحات علم الأصول - بالحكم الظاهري، ونعبّر عن النوع الثاني بالحكم الواقعي، ولهذا متى ما كان الحكم الصادر من ولي الأمر حكماً كاشفاً - أيّ حكماً ظاهرياً أخذ في موضوعه الشك - أمكن التّصلّ عنه في حالة العلم بالخطأ. ومتى ما كان الحكم الصادر من ولي الأمر حكماً ولائياً - أي حكماً واقعيّاً لم يؤخذ في موضوعه الشك - لم يمكن التّصلّ عنه إذ ليس هو حينئذٍ حكماً ظاهرياً حتى يمكن افتراض الخطأ فيه، بل هو حكم واقعي صدر بإنشاء ولي الأمر ولا معنى للاعتقاد بخطئه بمعنى عدم مطابقته للواقع لأنّه هو الواقع حسب الفرض. ومن الواضح أنّ تشخيص الولي للمصالح والملاكات مقدّم على تشخيص المولى عليه.

ثمّ تطرّق السيّد المؤلّف إلى بعض التفاصيل كحكم القاضي في باب المرافعات فهو من قبيل الحكم الكاشف لا الحكم الولائي لكنّه لا يجوز للمحكوم عليه أن ينقض حكم القاضي في حالة علمه بالخطأ وذلك لأنّ المستفاد من أدلة نفوذ حكم القاضي هو أنّ حكمه لا بدّ وأن يكون حاسماً للنزاع.

هذا عرض مختصر لمضمون الكتاب والتفاصيل موجودة في متنه وهو يقع في ... صفحة من الحجم الكبير ■



من قصص الفقهاء

الشيخ عباس رشيد

في الأرض أشخاص ينيرون مسالكها ودروبها، وبدونهم تكون مظلمة حائكة لا تطاق، الأنبياء عليهم السلام أول الحلقة، وثانيها خلفاؤهم، ومنهم أئمة أهل البيت عليهم السلام، وثالثها العلماء الذين كانت على عاتقهم مسؤولية كبيرة ولا زالت، مسؤولية التبليغ والتنوير، وبذلك كانوا خلفاء الرسل وأمناءهم ووارثيهم، كما قال رسول الله ﷺ ملهم العلماء ورائدهم.

وقصص العلماء ليست كقصة أي إنسان آخر، فيها الكثير من العبر والدروس، في شتى مناحي الحياة؛ فمع بعض قصصهم التي تحي القلب الميت، وتنعش النفس الخاملة بحب الدنيا...

❖ مفيد في الصغر

مرة أخرى: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال الرماني: إمام، فسأله المفيد: ما تقول في حرب طلحة والزبير في حرب الجمل؟ فقال: إنهما تابا، فقال له المفيد: خبر الحرب دراية والتوبة رواية، فتعجب الرماني من ذكائه ولقبه «بالمفيد».

أثنى عليه علماء الشيعة والسنة فقال عنه العلامة الحلبي رحمته الله: «من أجل مشايخ الشيعة، ورئيسهم وأستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وأوثق أهل زمانه وأعلمهم». وقال عنه علماء العامة: «هو شيخ مشايخ

درس الشيخ المفيد في مطلع شبابه عند أبي ياسر الذي عجز عن البحث معه، فأشار إليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرماني أعظم علماء الكلام، فذهب إلى مجلسه فاتفق أن رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرماني: ما تقول في حديث الغدير وقصة الغار؟ فقال الرماني: خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية، والرواية لا تعارض الدراية، فإذا بالشيخ المفيد ينتفض قائلاً للرماني: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟ فقال كافر ثم استدرك فقال: فاسق، فسأله الشيخ



منا





الإمامية، رئيس الكلام
والفقه والجدل، وكان يناظر
أهل كل عقيدة».

❖ حجة على كل طائب

هاجر المولى محمد
صالح المازندراني إلى
أصبهان، ودخل مدرسة
تعطي لطلابها رواتب حسب
درجاتهم ومراتبهم في العلم
والتحصيل، وكان راتبه أدنى
الرواتب كلها لا يكاد يفي
بالضرورة لمأكله، لأنه كان لا
يزال مبتدئاً، وكان لا بد له
كغيره من الطلاب أن يراجع
دروسه في الليل، كي يتهيأ
لتفهمها من الأستاذ في اليوم
التالي، ولكن أنى له
بالمصباح وثمان الزيت..

كل مجهود، حتى من الله علي بما قسمه لي
من المعرفة.

❖ يحمل السلة من بلد إلى بلد

الشهيد الثاني هو من العلماء المعروفين
بعطاءاتهم، وتأثيرهم في الساحة العلمية،
كان مثالاً للزهد والإعراض عن الدنيا
الفانية، فلا يشبه زهده شيئاً إلا زهد
الأنبياء والأوصياء، فقد أعرض عن كل
شيء، حتى عن الجاه والمال، ولكن الذي لم
يُعرض عنه هو العلم والكمال.

كان فقيراً يعمل ويأكل من عرق جبينه،
كأي عامل وفلاح من سائر الناس، هذا،
وهو علم من أعلام الدنيا، لو شاء ملك منها
ما عزَّ وغلا.

يقول السيد محسن الأمين في الأعيان

وأخيراً وجد الحل، فقد كان للمدرسة بيوت
خلاء تضاء في الليل، فكان يذهب إليها،
ويقرأ في الكتاب على ضوءها، وهو واقف
على قدميه الساعات الطوال، وبقي على
ذلك أمداً طويلاً، حتى تقدّم في العلم، وزاد
راتبه بحيث استطاع أن يقتطع منه ثمن
الضياء.

وكان يقول: أنا حجة الله على كل
طالب.. فإن احتج الطالب لكسله وعدم
نجاحه بالفقر فلا أحد أفقر مني، وقد
مضى عليّ أمد غير قصير، وأنا لا أقدر
على ضوء غير ضوء الخلاء، وإن تذرّع
بوقوف الذهن، فلا أحد أسوأ مني ذهناً.
أما كبر السن فقد ابتدأت بتعلم حروف
الهجاء بعد الثلاثين من عمري، وقد بذلت

عن هذا العظيم، «ما ظنك برجل يؤلّف مؤلفاته الجليلة الخالدة على مرور الدهر في حالة الخوف على دمه.. يؤلّفها بين جدران البيوت المتواضعة، وحيطان الكروم، لا في قصور شامخة، ورياض نضرة، ولا مساعد له، ولا معين، حتى على تدبير معاشه.

ما ظنك برجل من أعظم العلماء، وأكابر الفقهاء يحرس الكرم ليلاً، ويهيء الدروس، ويلقيها في الصباح على الطلبة، ويحطّط بنفسه لعياله، ويشغّل بالتجارة - أحياناً - يحمل السلّة من بلد إلى بلد، ويباشر أمور بيته ومعاشه».

❖ معترف بالخطأ

كان الشيخ يوسف صاحب الحداثق في بدء أمره على طريقة الإخباريين في استنباط الأحكام الشرعية، وحين تقدّم في مداركه وعلومه عدل إلى طريقة الأصوليين، وأعلن خطاه على الملأ وقام يدعو إلى الحق، ويشهد بالقسط، ويرد على الإخباريين بمنطق العقل والدين.

هذا في الاعتراف بالخطأ، أما في إنكار الذات، فيروي الشيخ عبد الله المامقاني في كتاب تنقيح المقال، عن أبيه أن أحد العلماء سئل عن الصلاة خلف الشيخ يوسف صاحب الحداثق - وكانا متعاصرين - فقال لا تصح وسئل الشيخ يوسف عن الصلاة خلف ذلك العالم نفسه فقال: تصح.

فقيل له: كيف تصحها خلف من لا يصح الصلاة بصلاتك؟ فقال: وأية غرابة في ذلك؟ إن واجبي الشرعي يحتم عليّ أن أقول ما أعتقد،

وواجه الشرعي يحتم عليه ذلك، وقد فعل كلُّ منّا بتكليفه وواجهه، وهل يسقط عن العدالة لمجرد أنه لا يصحح الصلاة خلفي؟!

❖ يعيش يوماً بيوم

يقول أحد العلماء المقرّبين من العلامة صاحب الجواهر: ذات يوم أردت أن أوزع على الطلاب مبلغاً من المال، ولدى الحساب رأيت أن بإمكانني أن أعطي لكل طالب تومناً. وكان آنذاك مبلغاً معتدلاً به، بدأت بالتوزيع حتى وصلت إلى الشيخ صاحب الجواهر، قلت: هذا سهمك تفضّل، قال: لا أخذه، فقلت: لماذا؟ قال: أنا لا أحتاج اليوم أكثر من ريالين التومان عشر ريالات - ولا أخذ شيئاً من الحقوق الشرعية لمصروف الأيام القادمة، ومن قال إنني سأبقى حياً.

قلت: إذن خذ ريالين وأعطني الباقي. قال: ليس عندي ثمانية ريالات. ثم ذهبنا إلى من صرف التومان فأعطيته الريالين، مصرف يومه ذلك.

❖ زاهد في المرجعية

أمر المرحوم صاحب الجواهر في أيامه الأخيرة بعقد اجتماع يضم جميع علماء النجف الأشرف من الطراز الأول، وعقد المجلس المذكور بحضور صاحب الجواهر إلا أن الشيخ الأنصاري لم يكن موجوداً.

قال صاحب الجواهر: أحضروا الشيخ الأنصاري وبعد البحث عنه وجدوه في زاوية من حرم أمير المؤمنين متوجهاً نحو القبلة يدعو لصاحب الجواهر بالشفاء، وبعد دعائه أخبروه بالأمر فمضى للإشتراك في ذلك المجلس.



منهم لم يوافق، واعتبروا أن شأنهم أجلّ من أن يتصدوا لهذا الدرس وقد توليت تدريسه.

❖ تجري دموعه عند قبوله المسؤولية

جاء عن الميرزا الشيرازي أن طلاب الشيخ الأنصاري بعد وفاة الشيخ اختاروه للمرجعية وأصروا عليه إصراراً كبيراً حتى أقنعوه بقبول هذه المسؤولية، فجرت دموعه على خديه ولحيته المباركة ثم أقسم أنه «لم يخطر في ذهني أبداً أني أحمل عبء هذه المسؤولية العظيمة»

هذه بعض قبسات من نور بعض علمائنا الأبرار، الذين أماتوا أنفسهم وأحيوا عقولهم. ■

أجلس صاحب الجواهر الشيخ بجوار فراشه وأخذ يده ووضعها على قلبه وقال: الآن طاب لي الموت، ثم قال للحاضرين: هذا مرجعكم من بعدي.. ثم تفرّق المجلس، ولم يلبث صاحب الجواهر أن التحق بالرفيق الأعلى، وجاء دور الشيخ الأنصاري في تولي قيادة الأمة ولكنه بالرغم من وجود أربعائة مجتهد مسلم باجتهدهم اعترفوا بأعلميته امتنع عن الإفتاء وقبول المرجعية، وكتب رسالة إلى سعيد العلماء - الذي كان آنذاك في إيران وكان الشيخ زميله في الدراسة في كربلاء وكان يرى أنه أعلم منه - كتب إليه رسالة بهذا المضمون: عندما كنت في كربلاء، وكنا ندرس معاً على «شريف العلماء» كنت أكثر مني فهماً واستيعاباً والآن ينبغي أن تأتي إلى النجف وتقوم بأعباء هذا الأمر، فكتب إليه «سعيد العلماء» ما حاصله: لقد بقيت أنت خلال المدة الماضية في الحوزة منشغلاً بالتدريس والمباحثة، وبينما انشغلت أنا بأمر الناس، ولذا فأنت أحق مني بهذا الأمر.

وبعد وصول الجواب تشرف الأنصاري بزيارة حرم أمير المؤمنين عليه السلام وطلب من ذلك الإمام العظيم أن يعينه بإذن الله تعالى في هذا الأمر الخطير ويسدّه.

وقد كان الشيخ الأنصاري عالي الهمّة جميل الأخلاق، وكان يتابع أمور الطلاب شخصياً، ويشرف على تربيتهم كالأب العطوف، لاحظ طلابه أنه منذ أيام لا يحضر إلى الدرس في الموعد المحدد، فسألوه عن السبب، قال: أحد السادة يحب دراسة العلوم الدينية وفتح بذلك عدّة أشخاص ليدرسوه المقدمات إلا أن أحداً

دور الإمام علي عليه السلام في وضع النحو العربي



أمير المؤمنين علي عليه السلام مما كان السبب في وضعه لعلم النحو، فقال، حسب ما أورده ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال: إني سمعت بيلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحبيبتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت بعد أيام فألقى إليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما نبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. ثم قال لي: تتبّع وزد فيه ما وقع لك، قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه وكان من ذلك حروف النصب فكان منها إن وأن وليت ولعل وكأن ولم أذكر لكن، فقال لي: لم تركتها فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بل هي منها فزدها فيها.

وقد أجمع دارسو الأدب العربي على أن أبو الأسود الدؤلي قد أخذ علم النحو عن الإمام عليه السلام، ومن هؤلاء ابن النديم في الفهرست وابن سلام في طبقات الشعراء وابن الأنباري في نزهة الألباب.

ومما تقدم يظهر لنا أن الإمام علياً عليه السلام هو أستاذ أبي الأسود الدؤلي في علم النحو وهو الذي أرشده إلى هذا العلم.

يعتبر الدارسون أن أبا الأسود الدؤلي (واسمه الحقيقي ظالم بن عمرو) هو من أول من وضع النقط في المصاحف لتصوير حركات الإعراب وأنه مؤسس علم النحو في تاريخ اللغة العربية.

لم تُعرف على وجه الدقة السنة التي ولد فيها أبو الأسود الدؤلي ولا المكان الذي ولد به، وحتى تاريخ وفاته لم يتفق مؤرخو الأدب عليه، فمنهم من قال أنه توفي عام تسع وستين للهجرة ومنهم من قال أنه توفي عام سبع وستين لها، ومنهم من قال غير ذلك، وهي تواريخ لا تعيننا في مقامنا هذا، والأمر المؤكد أنه عاش في زمن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأنه كان من خواص أصحابه وشهد معه معركة صفين، وعده السيد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث من أصحاب الإمام علي عليه السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام والسجاد عليه السلام ومن الثقات والأجلاء.

كان أبو الأسود من أعلام عصره ومن الشعراء المعروفين في زمانه، وتحدث عنه الجاحظ في البيان والتبيين فقال: وكان من المتقدمين في العلم وقال عنه كذلك: كان جمع شدة العقل وصواب الرأي وجودة اللسان، واعتبره ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء أول من عمل في النحو كتاباً.

وقد روى أبو الأسود ما جرى بينه وبين

❖ أخطاء شائعة :

أكفاء وأكفاء: يستعمل الكثيرون كلمة أكفاء على أنها جمع لكفاءة التي تعني مماثل كما تعني قوي وقادر على تصريف العمل (كما ذكر ذلك المعجم الوسيط). والصحيح أن كلمة كفاء تجمع على أكفاء لا على أكفاء، لأن الأخيرة هي جمع لكفاءة كضيف أي أعمى.

معاني:

الإقرار والاعتراف: الفرق بين المعنيين أن الإقرار يعني التكلم بالحق مع توطين النفس على الانقياد والإذعان، ومنه قوله تعالى: (ثم أقررتم وأنتم تشهدون). أما الاعتراف فهو التكلم بذلك وإن لم يكن معه توطين للنفس على الانقياد والإذعان. (المصدر: فروق اللغات لنور الدين بن نعمة الله الجزائري).

قصة مثل:

«جنت على أهلها براقش»

أصل المثل أن قوماً كانوا هاربين من وجه أعداء لهم وكان لهم كلبة يقال لها براقش، فبينما هم يسيرون ليلاً نبحت وكان الأعداء بالقرب منهم يفتشون عنهم فاهتدوا إليهم بنباح الكلبة وأوقعوا بهم، فسار بها المثل. (المرجع: فرائد الأدب).

قصائد في آل الرسول ﷺ:

قال أبو الأسود الدؤلي في رثاء أمير المؤمنين ﷺ:

ألا أبكي أمير المؤمنيننا	ألا يا عين ويحك فاسعدينا
وحتثتها ومن ركب السفينا	رُزينا خيرَ من ركب المطايا
ومن قرأ المثاني والمبينا	ومن لبس النعال ومن حذاها
رأيت البدر راق الناظرينا	إذا استقبلت وجه أبي حسين
ويقضي بالفرائض مستبينا	يقيم الحد لا يرتاب فيه
بخير الناس طراً أجمعينا	أفي الشهر الحرام فجعثمونا
أبو حسن وخير الصالحينا	ومن بعد النبي فخير نفس
نعام جال في بلد سنيانا	كأن الناس إذ فقدوا علياً
نرى فينا وصي المسلمينا	وكنّا قبل مهلكه بخير
وحُسنَ صلّاته في الراكعينا	فلا والله لا أنسى علياً

استنماض



شعر

السيد محمد قاضي العالمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

56

مماً جنته بجانبي الأيام
يا صاحب الأمر الكبير، سلام
والشوق يزأى والضلوع حطام
روحي لهيب للقا وضرام
ظلت تواعدني بها الأعوام
ينخاك يا بن الزاكيات قيام
ألمأ ويعلو للشجى أنغام
أصيح هل من ناصرين إمام
حجوا إليه وتمم الإحرام
كالطير يذبح والدماء فطام
كفاه تقطع، في العيون سهام
دامي الجبين، وضاعت الأحلام
إدماه قيد فالخطوب جسام
تبيدي التصير، غالها الإرغام
ولأمها الزهراء: هُد دعاء
ويحز منحره الشريف حسام
وإذا السماء كأبة وظلام
فهوت على رزء الهدى الأحكام
رضت ضلوعاً عشقها العلام
هتكت لها خدر الرسول طغام
راح المناصر والحماة نيام
كانوا الكماة وأيننه الضرغام
من بعد عز ذلنا الظلام
أل الرسول وعربد الأخصام
رھط على فعل الشرور أقاموا
بُطفي اللظى، والحاقدون لئام
فمصاب زينب ثقله هدأ
فلکم تعالی بالظماء أوام
والضلع يلهب حزننا ما داموا
تخلو من الديار يا همأم
تعلو له الرايات والأعلام
عجل فإننا جندك المقدم
نادت بك الثارات والصمصام
صدر الخلود لي بسم الإسلام
عقب السلام ليستفويض وثام

مولاي جئتكَ والدموع سجام
مولاي يا فخر الزمان ورشده
قلبي تلوى يشتكى حر النوى
أهواكم يا ابن الهداة وارثهم
أشكو إليك النائيات ووقعها
في كل يوم تكتوي أحشاؤنا
في كل يوم كربلاء تزيدينا
أوما رأيت حسيئها يشكو الخنا
ويخاطب الأوصحاب صرعى كلهم
أوما رأيت الطفل يا بن محمد
أوما رأيت كفيل زينب مُضرجاً
أوما رأيت شبيهه أحمد أكبراً
أوما رأيت عليها وأسيرها
لهفي لزینب حائراً بين العدى
تنعى حسيناً للرسول وحيدر
أوما رأيت السبط يذبح من قفا
وإذا بوجه الأرض يمسي بلقماً
والرأس ترفعه السنان عولياً
وتدوس صدر السبط خيل أمية
وتساق زينب لسباً في حسرة
والسوط يؤلم متنها من حقد
تدعو أباهاً حيدرأ أين الألى
تبيدي لنا الأعداء وجهاً يا أبي
قد أحرقوا خيم النساء وأرهبوا
سلبوا بنات محمد ووصيه
شبت بذيل رقية نار فممن؟
فانهض لأخذ الثأر يا مهدينا
وافري حشاها واسقهم كأس الظما
إذ أن محسن فاطم لم ننسه
واجعل ديار الحاقدين بلاقماً
كيما يسود العدل ينتشر الهدى
قدنا لذاك اليوم يا بن المصطفى
قدنا لنصر لاننا مهر الابا
من غيركم يشقى الغليل ويعتلي
لك من موال هائم متضرم



أثر الاختراعات العلمية على المجتمعات البشرية

هناك محطات تاريخية تغيرت فيها المفاهيم والأفكار والعادات البشرية تغيراً جذرياً نتيجة للاكتشافات والاختراعات وتطور النظريات العلمية التي تركزت أثارها على المجتمعات البشرية سلباً أو إيجاباً، حيث أدى التقدم العلمي إلى ظهور الحقائق الجديدة المبنية على أسس علمية والتي تغير معها سلوك الإنسان وطريقة تفكيره وفهمه للطبيعة الأساسية للمادة وللطريقة التي يعمل بها الكون «لأن الإنسان حصاد معارفه» كما أن معظم الأخطار والمشاكل التي نواجهها اليوم ذات الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والسياسية هي نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي والتي لا بد من مواجهتها بمزيد من التكنولوجيا أيضاً.

سائدة من القرن الثاني قبل الميلاد حتى أواخر القرن ١٥.

واختراع الآلة المطبعة في القرن ١٥ الميلادي - ترك أثاره في كل مجال من مجالات النشاط البشري. حيث قضى هذا الاختراع على المجتمع الشفوي وبدل ذاكرة الإنسان بآلة مطبعة... كما أدى إلى ظهور حركة الإصلاح البروتستانتية في عام ١٥١٧م.

ونظرية اينشتين النسبية (١٩٠٥ - ١٩١٦م) أدت إلى حدوث ثورة في الأوساط العلمية وقوضت باكتشافها كافة المفاهيم والمبادئ العلمية والفلسفية التي كانت قائمة قبلها واستبدلتها بمفاهيم ومبادئ جديدة. وكانت الدافع الأساسي إلى كبريات الاختراعات الحديثة كالآلات الإلكترونية والقنابل الذرية... كما أعطت النظرية النسبية

❖ نظريات ومخترعات غيرت

وجه الحياة:

إن اكتشافات ابن الهيثم (٩٦٥ - ١٠٣٩) لنظرياته في علم البصريات أدت إلى تغيير الطريقة التي ينظر بها الإنسان من الناحية البصرية والفلسفية للكون. كما أدت إلى ظهور قواعد الرسم المنظوري الهندسي الذي غير وجه الحياة في القارة الأوروبية.

واختراع جاليليو للتلسكوب (في القرن الخامس عشر) - غير المفاهيم الخاطئة الموجودة لدى الأوروبيين وأعاد صياغتها حيث كانت نظرة الإنسان حينها إلى الطبيعة هي نفسها نظرة العصور الوسطى التي تقول: «إن الأرض جرم ثابت تقع في مركز الكون وتحيط بها أفلاك ذات محور مشترك...» وقد بقيت هذه النظرية

وكل ما حولنا في تغير مستمر، مما يؤثر في تغيير العلاقات بين البشر وطرق معيشتهم، فمنذ تطوير صناعة القذائف بعيدة المدى والطائرات النفاثة وحاملات الطائرات... لم تعد الحدود الدولية تمثل خطوط دفاع كما كانت حتى بداية القرن العشرين وأصبحت الحدود الدولية في المفهوم العسكري لا تعدو كونها أسلاكاً اعتراضية شائكة رمزية وحتى الدول المتقدمة لا يمكنها أن تحمي نفسها من أي هجوم نووي. والحرب الكونية التي يندرز بها البعض قد نشب هذه المرة بسبب التصارع على موارد المعلومات (تكنولوجيا المعلومات) لا على المواد الخام بناء لما أحدثته المتغيرات العلمية في طبيعة الصراع بين الدول العظمى. وقد أدت الاختراعات والوسائل المهمة كالتلفزيون والمركبات الفضائية والأقمار الاصطناعية والكمبيوتر والانترنت والعقول الالكترونية وثورة المعلومات... الخ إلى تقصير المسافات بين بقاع الأرض وتحطيم الحواجز بين الطبقات والدول... الخ، كما أدت إلى بروز ظواهر

للضوء والميكانيك مفاهيم جديدة يخرج الإنسان منها كأنه يعيش في عالم من الأحلام، فالزمن يتمدد والمسافات تنقلص عند الاقتراب من سرعة الضوء. وأصبحت النظرية النسبية حجر الزاوية لكافة فروع العلم الحديث.

إن كل ما تم اكتشافه من معارف عبر التاريخ أدى إلى تطوير وتغيير كل شيء من: علوم طبيعية واقتصادية وسياسية وفن وعمارة وآداب... وأصبح يعكس النظرة الجديدة الناجمة عن تغيير المعارف.

❖ الثورة الصناعية (نقطة

الانطلاق):

يحدد المؤرخون أن الانطلاقة للثورة الصناعية كانت في منتصف القرن الثامن عشر، ويعتبر ظهور الآلة والانتاج الآلي نقطة الانطلاق، ومن هذا التاريخ الذي تبدل فيه الانتاج اليدوي بالانتاج الآلي يمكن اعتبار أن العالم قد دخل سلسلة المتغيرات السريعة من خلال «الانقلاب الصناعي» وصولاً إلى القرن العشرين الذي يشهد معدلاً خطيراً في التغيير، ففي كل يوم يدخل مبتكر جديد



يقدر علمياً بثلاثين عاماً - وتعد التجارب النووية التي تجريها أعداد كبيرة من دول العالم مصدراً مستمراً للتلوث الإشعاعي. **مشكلة الانفجار السكاني:**

بناءً لما أحرزه التقدم التكنولوجي في مهنة الطب عبر تطور صناعة الأدوية ووقف انتشار الأمراض قبل وقوعها وابتكار وسائل تخدير وتطوير زراعة الأعضاء وازدياد معارف الإنسان حول الجراثيم... كل هذه العناصر أدت إلى إطالة متوسط عمر الإنسان مما سبب خللاً في التوازن بين المواليد والوفيات وبالتالي إلى زيادة نسبة عدد السكان الذين وصلت أعمارهم إلى ما فوق سن التقاعد من كبار السن. فنشأت كارثة التزايد المفرط في عدد السكان، وأصبح للمشكلة أبعادها البيولوجية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية... فصار الأمر يتطلب مزيداً من الانتاجية لإطعام الأفواه الجديدة مع توفير فرص العمل لها والحد من ارتفاع نسبة البطالة... الخ.

مشكلة إعادة التوزيع الجغرافي لقوى

الانتاج في العالم:

حيث تركزت الصناعات في المدن المهمة الأمر الذي أدى إلى الهجرة الكبيرة من الريف إلى المدن مما تسبب في زيادة تلوث الهواء والضجيج والأزدحامات الخانقة... بالإضافة إلى أخطار كثيرة لا يسع المقام لذكرها. فما يقدمه التقدم التكنولوجي من رفاهية للمجتمعات هو بعينه يخلق المشاكل والأخطار أيضاً فلا بد من مواجهتها بمزيد من التكنولوجيا ■

جديدة مثل العولمة بينما في الماضي كان كل متغير يتطلب مئات السنين ليدخل الحياة البشرية، أما في عصرنا الراهن فإن العملية تستغرق فترة زمنية قصيرة جداً بفعل الثورات العلمية والاختراعات والتقدم التكنولوجي، والمتغيرات التي تحصل خلال جيل واحد ليست أقل مما كان يجري خلال ألف عام.

❖ أخطار التقدم التكنولوجي:

أوشكت التكنولوجيا في غمرة نجاحها أن تستقل بذاتها وتفرض علينا منطقتها وقيودها. فمن خلال التقدم الهائل برزت آثار سلبية وأخطار محدقة باتت تهدد البشرية جمعاء، بالإضافة للأجيال القادمة، نتيجة لسوء وقلة المعرفة في استغلال الموارد مع عدم مراعاة التوازن فيها واستهلاك مصادر الطاقة الغير متجددة فظهرت مأس اجتماعية وأضرار نفسية ودمار للبيئة واستغلال للعمال والافراط في استهلاك الطاقة والمواد الخام... ومن تلك الأخطار.

مشكلة التلوث الإشعاعي:

والتي تعد من أخطر المشاكل التي

تهدد البشرية - فعند انفجار المفاعل النووي في مدينة تشيرنوبيل في روسيا عام ١٩٨٦ انفجرت معه مشكلة التلوث الإشعاعي للمواد الغذائية، عبر تلوث المياه والتربة الزراعية والأشجار المثمرة والحيوانات الحية المنتجة للألبان واللحوم بسبب الاسقاط الإشعاعي. حيث تحولت كل هذه الأشياء إلى مصدر إشعاعي في ذاتها لمدة تصل إلى نصف العمر الافتراضي للمواد المشعة الذي



التاريخ والسياسة في المسرح

يعود تاريخ مسرح العرائس إلى عصر الأغريق والرومان ثم إلى العصور الوسطى حيث جرى تجسيد قصص الإنجيل لفهمه من قبل الأميين. وخلال عصر النهضة قام عدد من الرحالة الإيطاليين بتقديم عروض فنية للدمى والعرائس وكانت أكثر تعقيداً من سابقتها وذات أنماط مميزة وكانت هذه العروض تقدم في المسارح المفتوحة والمقامة في الساحات العامة، وبهذه الطريقة فإن العرائس والدمى كانت تقدم لكل الدول الأوروبية بواسطة أولئك الرحالة الذين كرسوا جل وقتهم لإقامة مثل هذه العروض وقد لاقوا نجاحاً وتشجيعاً بحيث قامت بعض الدول بتبنيهم واحتكار نشاطاتهم بعد أن طغى هذا النوع من العروض على الأنشطة المشابهة في ذلك الوقت.

ميكي ماوس والعولمة

انطلاقته في مدينة كنساس، فقرر أن يجعل الفأر الشخصية، وأن يسميه «مورتيمر ماوس» لكن زوجته اعترضت قائلة: «أن مورتيمر اسم فظيع لفأر». فسألها والت: «إذا ما رأيك في ميكي؟ إن لإسم ميكي ماوس صدى جميلاً ولطيفاً».

أصبح الفأر الصغير ذو الابتسامة الخجولة والتواضع القوي والعزم الذي لا يقهر رمز فرح للملايين في أنحاء العالم. واليوم يتصدر ميكي ماوس امبراطورية تسلية عالمية تمتد من «ديزني لاند» في كاليفورنيا إلى «عالم والت ديزني» في فلوريدا ومن «ديزني لاند» في طوكيو إلى «ديزني لاند» الأوروبية، لكن ومنذ بضعة سنوات أصبح رمزاً من رموز العولمة حيث يشكل إلى جانب دمي أخرى مثل باربي، مثلاً عملياً على الغزو الثقافي المحمّل بالأفكار المبطننة والتي تدخل إلى لا وعي الأطفال لتكريس مفاهيم لا تمت بصلة إلى تاريخنا وحاضرنا.

قبل أكثر من سبعين عاماً في مدينة نيويورك ركب شاب القطار المتوجه غرباً وهو في حال متوترة. لقد سافر والت ديزني شرقاً للتفاوض في شأن توزيع أفضل لرسومه المتحركة التي كان يطلها الأرنب «أوزولد» لكنه فوجئ بأن موزع أفلامه يملك جميع الحقوق، وأنه وقع عقوداً مع رسامي ديزني الرئيسيين. عندئذ أعلن والت لزوجته ليلي متحدياً أنه سيبكر شخصية جديدة. وفيما انطلق القطار بدأ يرسم على أوراقه.

أثناء الرحلة بين تولوكا في ولاية ايلينوي ولاهونتا في ولاية

كولورادو تذكر والت فأر حقل جلس مرة على طاولة الرسم لديه عندما كان في بدايته



فنون

عبد الحليم حمود

فنون



في القرن الثامن عشر ظهر شكل وأسلوب حديث من هذا المسرح الفلكلوري الترويحي، ومع تزايد شعبيته ظهرت الأوبرا الخاصة بالدمى والعرائس، مما أحدث ضجة وصيحة جديدة في عالم

الفن كما تم استغلال شعبية هذا الفن لتدخل السياسة طرفاً على الخط نظراً لتأثيرها الكبير بالرأي العام، وهو أمر أيقنته مجموعة من المفكرين في فرنسا فعملوا على إنشاء عدد من مسارح العرائس بهدف تكثيف مثل هذه العروض وتشجيعها واستغلالها سياسياً واجتماعياً.

أما في بلاد الشام فقد نشط «الكراكوز» المتنقل بين الشوارع والأزقة منذ القرن الثامن عشر، وكان أيضاً يستبطن بعض التلميحات السياسية في تلك الفترة خلال الحكم العثماني. وهنا لا بد من الإشارة إلى القاسم المشترك بين مسرح الدمى وفن الكاريكاتور حيث السخرية البريئة في الظاهر، والوخز القاسي في الباطن، كما يجمعهما التبسيط والاختزال المتوائمان مع السياسة.

غاي أولنتي مهندسة من طراز نادر

كما أنها أوجدت تصاميم لمسارح دور الأوبرا الكبرى في أوروبا. تعمل أولنتي في برشلونة التي عرفت منذ القدم بدعمها للفن المعماري المتطور لكن أولنتي ستكون المهندسة المعمارية الأنثى الأولى التي تترك أثراً في المدينة وعن الجدل حولها يقول جيوفاني انيلي: «كانت أولنتي ستواجه رد الفعل ذاته والحسد ذاته من زملائها لو كانت رجلاً». لقد أثارت حولها جدلاً لأنها ناجحة جداً وهذه هي مشكلتها الكبرى حالياً.

نشأت غاي أولنتي في بلدة بيبلا في شمال إيطاليا حيث كان والدها يعمل مستشاراً في إدارة الأعمال. وتذكر: «كان أهلي يريدونني حقاً أن أكون فتاة مجتمع لطيفة. لكنني كنت متمردة فالتحقت بمدرسة للفن المعماري»، وفي سن الخامسة والعشرين تخرجت أولنتي في مدرسة ميلانو للمهندسة المعمارية حيث كانت واحدة من الإناث القلائل في الصف وفي العام ١٩٥٧ عملت في مجلة «كازابيل» وهي مجلة طليعية عن الفن المعماري حيث بقيت في قسم التحرير قرابة عشر سنين.

بدأت أولنتي عملها في أواسط الستينات عندما كانت ميلانو مركزاً للتصاميم الخلاقة. وكانت واحدة من مصممات الأثاث المخترارات في إيطاليا.





عاشوراء الانترنت

إن لعالم الانترنت حصة في مراسم واحياء عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام ، فكما تقام المجالس والاحياء والشعائر الحسينية في المساجد والحسينيات والبيوت والأماكن العامة، أيضاً تقام كل هذه الشعائر في الانترنت وعبر مواقع متعددة.

فقبل بداية أيام محرم الحرام باشرت المواقع الإسلامية بالتمهيد لعاشوراء عبر شعارات المناسبة وكلام الإمام الحسين عليه السلام والدعوة لاحياء المجالس وسماع المحاضرات من الانترنت مباشرة، إما بنقل بث حي لمجالس الحسين من إحدى الأماكن أو بث مجالس ومحاضرات مسجلة، إضافة إلى عرض كم هائل من اللطميات الحسينية، بحيث يستطيع المشغول بالانترنت من سماع مجلس أو محاضرة أو لطمية وهو يقوم بعمله. ومع بداية محرم الحرام اتشحت المواقع الشيعية بالسواد ولون الدم الحسيني تعبيراً عن العزاء والشهادة، وباشر رواد منتديات الانترنت الشيعية بطرح مختلف المواضيع التي تتعلق بكريلاء وصولاً إلى موضوع التطبير وكانت هناك نقاشات طويلة في بعض المنتديات حول مشروعته، ومواضيع تتعلق بالسيرة الحسينية.

وكذلك فإن مواقع الإمام الحسين عليه السلام متعددة في الانترنت وكلها تتضمن سيرة ومواقف الإمام عليه السلام إضافة إلى سيرة المعصومين عليهم السلام ، وبعض المواقع عرض خدمة ارسال بطاقات العزاء لرواد الانترنت وهي ما يصطلح عليها بالبطاقات الالكترونية.

ولا بد من الإشارة إلى وجود مواقع بلغات مختلفة تعرض السيرة الحسينية من الإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والاردو ولغات أخرى.

منتدى عاشوراء

منتدى عاشوراء تابع لمجموعة منتديات المعارف الإسلامية ويختص بأمور الإمام الحسين عليه السلام وعاشوراء والشهادة وكل ما يتعلق بالشهادة.

ينشط المنتدى في أيام عاشوراء من حيث المشاركة النشطة للأعضاء من خلال طرح المواضيع والنقاشات والحوارات المختصة بقضايا عاشوراء والإمام الحسين عليه السلام هذا بالإضافة إلى وضع مكتبة صوتية لمجالس العزاء واللطميات الحسينية في المنتدى.

<http://montada.maaref.org-forumdisplay.php?s=&forumid=17>



استفتاءات حديثة لسماحة الإمام الخامنئي عليه السلام

س: هل يجوز للمرأة أن تقرأ مجالس العزاء مع علمها بأن الأجنبي يسمعون صوتها؟

ج: لا مانع من ذلك في نفسه ما لم تكن القراءة بكيفية لهوية ولم يكن هناك خوف افتتان الرجال بصوتها.

س: تقام في عاشوراء بعض المراسم مثل الضرب على الرأس بالسيف (التطبير) والمشي حافياً على النار والجمر مما يسبب أضراراً نفسية وجسدية مضافاً إلى ما يترتب على مثل هذه الأعمال من تشويه للتشيع في أنظار علماء وأبناء المذاهب الإسلامية والعالم، وقد تترتب على ذلك إهانة المذهب، فما هو رأيكم الشريف بذلك؟

ج: ما يوجب ضرراً على الإنسان من الأمور المذكورة أو يوجب وهن الدين والمذهب فهو حرام يجب على المؤمنين الاجتناب عنه، ولا يخفى ما في كثير من تلك المذكورات من سوء السمعة والتوهين عند الناس لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وهذا من أكبر الضرر وأعظم الخسارة.

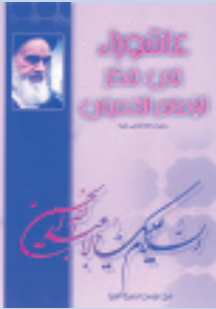
من إصدارات جمعية المعارف الإسلامية على الانترنت

عاشوراء في فكر الإمام الخميني عليه السلام

كتاب من سلسلة الفكر والنهج الخميني، يتناول أسرار ومعاني الثورة الحسينية التي انتصرت على السيف من خلال رؤية الإمام الراحل حول عاشوراء ومفاهيمها.

يقع هذا الكتاب في 65 صفة من القطع الوسط ويحتوي على مقدمة وخمسة فصول تتحدث عن العمق العقائدي لعاشوراء، وحقيقة عاشوراء وأهداف الثورة الحسينية ونتائجها وعن بقاء عاشوراء حية، إضافة إلى وصايا للخطباء والمعزين.

اقرأ الكتاب على الوصلة التالية: www.imamcenter.org



نصائح

احذر الرسائل المزعجة:

وفقاً لجريدة أسوشياتد برس، يتم إرسال الملايين من الرسائل المهمة يومياً والتي تحتوي في مجملها على ٨٠٪ من الرسائل المزعجة، يقول القائمون على موقع البرامج المضادة mcafee.com للفيروسات ان أصحاب الرسائل المزعجة أصبحوا يستخدمون هذه الرسائل الملحة بشكل مكثف لكي يقوموا بتنفيذ جرائم احتيال وانتحال للشخصيات. وهناك رسائل مجهولة المرسل، مجرد فتحها ترسل فاتحها مباشرة إلى مواقع إباحية، أو أنها تقوم بتسجيل جميع البيانات الموجودة على الكمبيوتر الخاص. وهذه الرسائل تعرف بريدك الالكتروني الخاص من عدة طرق فلذلك ننصحك ببعض الإرشادات:

- . لا ترسل عنوان بريدك الالكتروني بناء على طلب أي موقع: لأن المواقع الرسمية والموثوقة لا تطلب مثل هذه البيانات بواسطة البريد الالكتروني.
- . احذر رسائل الريح السريع: وهي عبارة عن رسائل تطلب منك الاشتراك وتسجيل اسمك للدخول في القرعة لكي تربح مبلغ ضخم.
- . امتنع عن الضغط على أزرار «الرد»، و«إزالة»: بعض المرسلين يمكنهم إزالة عنوانك البريدي، بل ومنهم من يعلنه بشكل نشط وبعدها تستقبل المزيد من الرسائل، ناهيك عن بيع عنوانك لمرسلين آخرين.
- . استخدم عنواناً بريدياً عاماً وأنت على الشبكة: وذلك مثل العناوين المجانية إذ يمكن استخدامها عند المشاركة في المجموعات الاخبارية والمسابقات أو عندما يطلب منك من قبل أي طرف آخر، وذلك أفضل من استخدام عنوانك الخاص.
- . لا ترسل عنوانك البريدي على الانترنت: سوف تفاجأ من كثرة ما يطلب منك عنوانك البريدي عند الانضمام إلى المجموعات الاخبارية أو مواقع المحادثات. عليك أن تعرف إذا ما كان سيعرض أم لا ومن ثم اكتب عنوانك العام وليس الخاص.

أخبار سريعة من الإنترنت

❖ تسوّل الكتروني :

يبدو أنّ ظاهرة التسوّل كغيرها من الظواهر تتخذ اتجاهات أكثر تقدماً من حيث استخدام التقنيات الحديثة، فقرع أجراس المنازل والجلوس على الأرصفة والرسائل البريدية صارت موضة



قديمة دفعت بالمسولين إلى مجازاة العصر والعمولة عبر الدخول إلى شبكة الانترنت واستخدام الهواتف النقالة والبريد الالكتروني ببعث رسائل إلى المستخدمين طلباً لـ (الحسنة). مع ذكر أسمائهم وعناوينهم، ومن ثم أرقام حساباتهم في البنك للتبرع بالزكاة، والأغرب هو أنك إذا لم تستطع الاتصال بهم فهناك وسيلة أخرى أسرع فعالية ألا وهي الـ EMAIL الخاص بهم. وهذه الرسالة ميزتها الوصول إلى أكبر عدد ممكن

من الناس وهي وسيلة مأمونة وليس من المستطاع تحديد الشخص المعني وكذلك الأمر بالنسبة لـ EMAIL. فقد أصبح الهاتف والانترنت وسيلتين جديدتين لاستنزاف الجيوب بحجة التبرع أو المساعدة أو الزكاة.

❖ مايكروسوفت تغلق مواقع الدردشة المجانية على بوابتها (إم.إس.إن):

أعلنت شركة مايكروسوفت أنها ستغلق غرفها للمحادثة على الانترنت، اعتباراً من (١٤ أكتوبر تشرين الأول) المقبل، وذلك في ٢٨ دولة في العالم باستثناء الولايات المتحدة وكندا واليابان حيث ستصبح هذه الخدمة لقاء رسوم، وذلك بعد أن أصبحت هذه المنتديات مرتعا لرسائل الترويج للإباحية والتحرش الجنسي بالأطفال والقاصرين.

يذكر أن مواقع الدردشة تلقى اقبالاً كبيراً من الاطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم، وبخاصة الذين يستخدمون الكمبيوتر المنزلي من دون مراقبة مسبقة، الأمر الذي يمكن أن يعرضهم للاستغلال، وبخاصة مع استطاعة مستخدمي مواقع الدردشة عدم كشف هوياتهم الحقيقية. وأفادت دراسة أن عدد الصفحات الإباحية على شبكة الانترنت بلغ ٢٦٠ مليون صفحة، أي بزيادة نسبتها ١٨٠٠ في المائة عما كانت عليه منذ خمسة أعوام.

يذكر أن هذا القرار قد أثار نقاشات حادة بين كل من أنصار حرية التعبير، وجماعات مدافعة عن حقوق الطفل، ومنافسي مايكروسوفت بشأن الطريقة المناسبة لتنظيم منتديات النقاش على الانترنت. وفي جميع الأحوال فإن إغلاق هذه الخدمة من قبل الشركة سيوفر عليها مبالغ طائلة كانت قد تضطر لصرفها في سبيل مراقبة كل ما يدور في هذه الغرف استجابة لقرارات وضعتها بعض الحكومات تلقي فيها مسؤولية قانونية على الشركات المقدمة لخدمات الدردشة.

إصدارات WINDOWS



❖ نظام التشغيل

(Operating System)

نظام التشغيل هو الوسيط بين المستخدم والجهاز ليتم تأدية الأعمال بالطريقة المطلوبة. لذا فهو عبارة عن مجموعة من القوانين والأنظمة التي تحدد للمستخدم الطريقة السهلة والمناسبة في تأدية المهام المطلوب إجراؤها.

وأنظمة التشغيل متعددة فمنها مخصص للعمل على جهاز فردي (Personal computer) مثل (Dos)، (Windows) أو أنظمة مخصصة للعمل على شبكة من الأجهزة مثل (Unix).

❖ لغة عامة عن عائلة

(Windows)

كان الإصدار الأول لمايكروسوفت

ويندوز في العام ١٩٨٣ بمثابة واجهة رسومية محسنة نوعاً ما لنظام Ms.Dos. خلال الأعوام الإثني عشرة اللاحقة تم تطوير نظام الـ Windows وقد ظهرت عدة إصدارات لكل منها ميزتها.

Windows 95.

تم إطلاق Windows 95 للعموم في صيف ١٩٩٥. توجه ويندوز ٩٥ إلى أسواق المستهلكين، إلا أن سهولة استخدامه جعلته ينتشر في الشركات أيضاً.

Windows 98.

أطلقت مايكروسوفت بعد ثلاث سنوات من إصدار ويندوز ٩٥ ويندوز ٩٨. وكان هذا الإصدار من ويندوز الأول الذي استفاد من تكنولوجيا التوصيل والتشغيل. تزايدت أهمية الإنترنت أثناء تطوير ويندوز ٩٨ وهكذا

دمج المطورون المستعرض مع نظام التشغيل الجديد هذا. يمكن أيضاً تسويق واجهة المستخدم لتشبه إلى حد كبير مستعرض شبكة الويب العالمية.





Windows 2000 Professional.

يعتبر هذا النظام إصدار سطح المكتب لنظام التشغيل ويندوز ٢٠٠٠ كما ويندوز ٩٨، هذا النظام مصمم لمستخدم وحيد.

Windows 2000 Server.

هو مصمم ليقدم خدمات الملف، الطباعة وخدمات الويب في الشبكات.

Windows 2000 Advanced Server.

هو مصمم للشبكات المزدهمة المرور ومواقع التجارة الإلكترونية.

Windows 2000 Datacenter Server.

هو مصمم لمستودعات البيانات الكبيرة، تطبيقات الهندسة والتطبيقات العملية المتقدمة وميادين الويب الكبيرة ■



Windows ME.

هو الإصدار الأحدث من ويندوز وهو مصمم للاستخدام المنزلي والاستخدام في المكاتب وكان قد ظهر في الربع الثالث من العام ٢٠٠٠. يتابع هذا الإصدار تحسين ويندوز نحو سهولة الاستخدام، الصيانة

ودعم من أجل عتاد الكمبيوتر الشخصي الأحدث.

ويندوز ME موثوق بشكل جيد في الأنترنت. يمكن للمستخدمين أن يحدثوا النظام تلقائياً عبر الإنترنت من خلال موقع الويب لمايكروسوفت.

حددت مايكروسوفت أن ويندوز ٩٨ وويندوز ME هي منصات العمل الأفضل لتطبيقات تعدد الوسائط لألعاب الكمبيوتر الشخصي وتطبيقات الشبكة المنزلية. كما تقدم دعماً أفضل من أجل عتاد الكمبيوتر الشخصي والبرمجيات.

Windows NT .

ويندوز NT هو نظام تشغيل مختلف تماماً مصمم ليقدم أداءً أسرع، موثوقية مميزة، أمن متقدم، أداءً قابلاً للنمو.

Windows 2000.

صدر ويندوز ٢٠٠٠ بعد نظام ويندوز NT، يدمج ويندوز ٢٠٠٠ بعدة طرق الأفضل من ويندوز ٩٨ وويندوز NT. ويندوز ٢٠٠٠ هو فعلياً عائلة من أربع منتجات تقدم جميعها الميزات الأساسية نفسها، واجهة المستخدم والتكنولوجيا الأساسية بين هذه الإصدارات هي:





الديمقراطية كنظام للحكم هل هي البديل الحضاري؟

عليها النظام الليبرالي الغربي، لذلك يذكرون أن «ثمة فتان تعرّضان الشعب إلى الخطر في هذه المرحلة الحساسة، إحداهما أولئك الذين يعارضون الحرية، والأخرى هي التيار الذي يعارض الدين»^(١)...

والسؤال الآن، ما هي الديمقراطية؟ وهل يمكن التوفيق بين الديمقراطية والإسلام؟ للإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نتعرف بإيجاز على الديمقراطية وأهم القيم التي تمثلها نظرياً وعملياً... ثم نعرض ذلك على قيم ومبادئ الحكم في الإسلام...

❖ ما هي الديمقراطية؟

ظهرت كلمة الديمقراطية في أوروبا في الفترة اليونانية (أثينا) وتعني (ديمو- Demo) أي الشعب، والأدق أنها تعني قطعة من الأرض التي تعود إلى جماعة معينة، و (قراط Grate) وتعني الحكم أو بشكل أدق «الماسك بالسلطة» أو شكل الحكومة. ثم ظهرت في العهود اليونانية (الأخرى) وبعض العهود الرومانية، ثم اختفت لتعود إلى الظهور مع العصور الحديثة خصوصاً مع الثورة الفرنسية^(٢).

أما بالنسبة لمفهوم الديمقراطية الإصطلاحي الذي اكتسبه المصطلح من خلال الممارسة العملية، فهي تلخص بأن «الشعب هو مصدر السيادة، ومصدر الشرعية (كما يعبر مونتسكيو)^(٣) وبالتالي فإن الحكومة مسؤولة أمام ممثلي المواطنين، وهي رهن إرادتهم، وتتضمن مبادئ

«يحاول البعض أن يزرع الوهم - في الساحة الثقافية - بأن الديمقراطية يمكنها أن تعمل بدون شروط أو بدون قيود، وأنها هي الحرية الحقيقية... ومنتقد النظام الإسلامي لأنه يضع بعض القيود - من خلال تشريعاته وقوانينه - لكنه يبرر للقيود التي تضعها الأنظمة الرأسمالية أو الاشتراكية أو غيرها باسم الديمقراطية»^(٤)، وإزاء هذه الحساسية المفرطة لأي مشروع أو نظام إسلامي، تبرز مدارس متشددة ترفض عناوين الحداثة. وتمارس قطيعة حقيقية مع كافة المدارس الاجتماعية والسياسية المعاصرة. وفي المقابل هناك مدارس توفيقية - بغض النظر عن دوافع أصحابها - تحاول التوفيق بين المدارس السياسية والاجتماعية المعاصرة وبين الإسلام.

في مقابل ذلك هناك مدرسة معتدلة تدعي أن هناك تقاطعاً أو ربما تشابهاً بين النموذج الإسلامي والنموذج الديمقراطي دون أن تفقد أي منهما خصوصيتها «القول بنموذج الحكومة من أجل الشعب يعني أن هذه الحكومة تكون مسؤولة أمام الشعب أي أنه يلعب دوراً في منح المشروعية للحكومة، ويتطابق هذا الرأي مع النموذج الديمقراطي»^(٥) ولعل أصحاب هذا النهج يقصدون الإشارة إلى قيم الحرية الموجودة في النظام الإسلامي والتي تحكمها ضوابط تفتقد إليها الحريات الفردية التي يتأسس

المعضلات التي لم تقارقه منذ نشأته الأولى، ومن ناحية أخرى يستقر بذاته إلى قيم ومبادئ خاصة في الحكم بحيث يسمح لمفاهيم خاطئة بالتسلل إلى أذواق الرأي العام، وبالتالي تحرف مسيرة المجتمع نحو الأسوأ.

❖ معضلات

الديمقراطية؛

منذ اللحظة الأولى التي قامت فيها الديمقراطية، يمكن القول بدأت بخطوة عائرة، حيث سمحت هذه الديمقراطية بمحاكمة الفيلسوف العظيم

الديمقراطية ممارسة المواطنين لحقهم في مراقبة تنفيذ هذه القوانين بما يصون حقوقهم العامة، وقيام تنظيم الدولة وفق مثال «حكم الشعب لصالح الشعب بواسطة الشعب»^(١). (كما يقول إبراهيم لنكولن)^(٢) ويدعي أنصار الديمقراطية أنها تحفظ حقوق الفرد والتي تشمل حق التجمع، وحق الإقتراع والترشيح للمناصب العامة، وتضمن حرية الكلام والتعبير والإعتقاد.

لم تستطع الديمقراطية أن تشكل قواعد وتشريعات للحكم فهي مجرد سلطة تعبر عن حاكمية الشعب سواء مباشرة كما كان يحصل في (أثينا)، أو غير مباشرة، سواء عن طريق الحكم الرئاسي القائم على انتخاب الشعب للسلطات التنفيذية، أو التمثيلي، القائم على انتخاب ممثلين ليشكلوا (البرلمان) الذي يمثل الشعب...

لذلك طرحت الديمقراطية دائماً مع شريك يمثل المضمون التفصيلي التي تتكفل مؤسسات ومجالس الديمقراطية بتطبيقه، فهي تارة الديمقراطية الإشتراكية، وأخرى الديمقراطية الليبرالية، وأحياناً الديمقراطية الدستورية، أو الديمقراطية الموجهة، وفي كل مرة كانت مؤسسات الديمقراطية لا تعدو كونها إطاراً لتلك النظم التي تختلف وتباين باختلاف وتباين الأيديولوجيات التي تتبناها... فالدستور مثلاً في الديمقراطية الليبرالية، القائم على مبادئ العلمانية والنظام الاقتصادي الحر، (نظام السوق) يختلف كلياً عن الدستور المعمول به في النظام الديمقراطي الإشتراكي القائم على أسس أيديولوجية واقتصادية اشتراكية، وكذلك بالنسبة للنظم الموجهة الأخرى...

غير أن هذا التفاوت في تطبيق الديمقراطية لا يسجل نقطة لصالح هذا النظام الذي يعتمد على قوة الرأي العام وتأثيره، لأنه من ناحية يتضمن الكثير من

«سقراط» والحكم عليه بالإعدام...

وما ذلك إلا إمكانية تسلسل المفاهيم الخاطئة وربما المفاهيم التي تدمر الإنسانية،

وقد سجل المراقبون جملة من المعضلات التي شابت النظم الديمقراطية، حتى يمكن القول أن الديمقراطية لم تكن في يوم من الأيام خالية من تلك الشوائب المميتة، ومن تلك المعضلات:

أ - امتلاك القلة الغنية لوسائل الإعلام والتأثير على الرأي العام لأن الأكثرية في هذه الحالة تصبح منفعلة متأثرة بالنظام السياسي أكثر من كونها مؤثرة فيه وصانعة لقراراته.

ب - الطبقات الفقيرة في المجتمعات الرأسمالية تكون (في الغالب) أقل وعياً وأقل حماساً وقدرة على المشاركة في الحياة العامة، وأضعف إمكانية في توفير المصادر الضرورية والكافية لممارسة حقها في بناء التنظيمات السياسية.

ج - نشوء النظريات النخبوية داخل الأطر الديمقراطية والتي تنهي حاكمية الشعب باسم الشعب.

د - الإنتقسامات الإقليمية والعشائرية التي تعمل ضد التصرف العقلاني للمواطن، وتمنع وصول الأكناف إلى السلطة.

هـ - تدخل الدول الأجنبية، خاصة في البلدان التي تتمتع بثروات طبيعية، وممارسة الضغط على المؤسسات الديمقراطية.

و - تأثير وسائل الإعلام والمال السياسي، والرشاوى التي أصبحت من سمات النظم الديمقراطية، وتمثل مادة دسمة للفضائح الإنتخابية^(٨)...

ويكفي ملاحظة ما أدت إليه النظم الديمقراطية الليبرالية في البلدان الغربية من تفكك أسري وأمراض اجتماعية وتشريعات شاذة ومنحرفة، للحكم على هذا الإطار الذي



يحاول بعض المثقفين تسويقه والترويج له، وتحاول ثقافة العولة طرحه باعتباره النظام العالمي الجديد، والقيم الحضارية للإنسان الأخير. ولعله يكفي في إعطاء حكم شبه نهائي حول الديمقراطية أن نذكر أن ماركس «لم يخجل (وكذلك) أنصار المدرسة الماركسية، من تسمية نظامهم بديكتاتورية البروليتاريا أو ديكتاتورية العمال والفلاحين، بل اعتبر ذلك من باب العلمية وتسمية الأمور بأسمائها وهذه التسمية لم تأت اعتباراً أو تفاخراً بالانتماء إلى الديكتاتورية، بل جاءت بعد تحليل ومتابعة طويلة للمجتمع الليبرالي أو (البرجوازي - الرأسمالي) لتؤكد في النهاية أن ديمقراطية البرجوازية هي في الحقيقة ديكتاتورية»^(٩).

والسؤال اليوم هل تقبل الديمقراطية كنظام للحكم بعد أن نسبغ عليها من لباس القيم والضوابط الإسلامية، أم إن علينا أن نقوم بطرح النظام الإسلامي بديلاً حضارياً لمعالجة أزمة الديمقراطية المعاصرة؟ ■

- (١) د. عادل مهدي، الديمقراطية والثيوقراطية، مركز فلسطين للدراسات والبحوث.
- (٢) محمد خاتمي، الديمقراطية وحاكمية الأمة، ترجمة سمر الطائي، دار الفكر ٢٠٠٣، ص ١٨.
- (٣) المصدر السابق، ص ٢٩.
- (٤) د. عادل مهدي، الديمقراطية والثيوقراطية، المقدمة.
- (٥) مونتسكيو Montesquieu (١٦٨٩ - ١٧٥٥)، كاتب فرنسي له مؤلفات اجتماعية سياسية أهمها (روح الشرائع) الذي كان له تأثير كبير في تطور الدستور الفرنسي إبان الثورة و«الرسائل الفارسية». (المنجد للغة والإعلام).
- (٦) د. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، ١٩٩١، ج ١، مادة الديمقراطية، ص ٧٥ وما بعدها.
- (٧) رئيس أميركي يعزى إليه قانون تحرير العبيد.
- (٨) بتصرف عن موسوعة الكيالي.
- (٩) عادل مهدي، الديمقراطية والثيوقراطية، ص ١٧.

عمارة الروضة الحسينية في كربلاء



❖ الروضة الحسينية:

الأجر والجص وهو أول بناء فعلي للمرقد المطهر.

واستمر بناء الروضة الحسينية ما بين سنة ٦٥ هـ و١٣٢ هـ حين سقوط دولة الأمويين وقيام دولة العباسيين يشهد تحسناً وتوسيعاً رغم الكثير من المضايقات والخوف من قبل الزوار، ولم تسجل أي تحسينات قوية لبقية المقامات الملحقة بالروضة الحسينية سوى إضافة سقيفة للتظليل.

بعد قيام دولة بني العباس عام ١٣٢ هـ حدثت جملة من الأحداث في المرقد

تتألف الروضة الحسينية من الصحن الشريف والبهو والرواق والروضة الداخلية، وفي وسطها يقوم المرقد الشريف للإمام الحسين عليه السلام وتعلو القبة فوق الضريح وتحف بها مئذنتان مطلبتان بالذهب، وقد تفننت اليد المعمارية في البناء والزخرفة وأصبح بحق آية من آيات الفن المعماري الإسلامي.

❖ تاريخ الروضة الحسينية:

إن الحديث عن تاريخ تشييد الروضة الحسينية الطاهرة على ما هي عليه الآن يعود إلى حديث جليل من تاريخ طويل يمتد إلى أربعة عشر قرناً بحسب إجماع المؤرخين فقد دفنت الأجساد الطاهرة في ١٣ محرم ٦١ هـ على يد قبيلة بني أسد ومعهم الإمام علي بن الحسين عليهما السلام حيث وضعت علامات لتبيان مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وأبي الفضل العباس وتعتبر تلك العلامات أول بناء للروضة الحسينية المطهرة.

وتتالت الأحداث والتعمير للمرقد الحسيني فقد وضعت سقيفة فوق الضريح ما بين سنة ٦١ هـ و٦٥ هـ حتى وُلِّي المختار بن أبي عبيد الثقفي على الكوفة وأجمع على الثأر للحسين عليه السلام من قتلته، فبنى مرقد الشريف سنة ٦٥ للهجرة وشيد له قبة من



الشريف وحوله... فقد بدأت حركة توجيهه لهدم المقام الشريف وما حوله من المعالم لعدة أسباب، فتم تهديم المسجد في حرم الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام وخربت دور وأبنية ومعالم أثرية، وقطعت شجرة السدرة التي كانت نبتت عند قبر الحسين عليه السلام وحويل ما بين زوار الحسين عليه السلام بقطع للطرق وسبي ونهب وكل ذلك حتى سنة ١٩٣هـ.

في عام ١٩٣هـ تسلم المأمون الخلافة العباسية فهادن محبي آل البيت عليهم السلام وعقد ولاية العهد للإمام علي الرضا عليه السلام وأمر ببناء قبر الحسين عليه السلام وفسح المجال للزوار بالتنقل وزيارات

قبور أئمتهم عليهم السلام وكان البناء للمقام الشريف في عهد المأمون بناء شامخاً وبقي على هذه الحال حتى سنة ٢٣٢هـ حيث جاء دور

المتوكل العباسي، الذي هدم قبر الحسين عليه السلام خلال فترة حكمه أربع مرات، حيث لم تقم عمارة لذلك المقام. وأجرى ماء الفرات على الحضرة الطاهرة وزرع ما حوله بشجر لتغيير المعالم. ومع ذلك فإن زوار الحسين عليهم السلام لم ينقطعوا عن زيارة المرقد المقدس لشهيد كربلاء، ولو بالخفية وفي سواد الليل وأيام المطر والحر الشديد ومع المطاردة والملاحقة التي استمرت حتى رحيل المتوكل سنة ٢٤٧هـ.

تولى في العام ٢٤٧هـ سدة الخلافة المنتصر الذي عمّر المقام، وحتى سنة ٢٧٣ كانت عمارة البناء للحضرة الحسينية

موجودة وفي ٩ ذي الحجة من العام نفسه وفي أجواء زيارة عرفة التي يحتشد فيها الزوار عند الحضرة الشريفة، سقطت القبة المطهرة على جمع غفير من الزوار وبطريقة غامضة، وأصيب القبر بالإنهدام وصار مكشوفاً وبقيت إعادة عمارته حتى عهد المعتضد العباسي سنة ٢٨٣هـ حيث انتهت العمارة سنة ٢٨٩هـ فشيء حينها محمد بن زيد بسبب علاقته الوطيدة بالمعتضد قبة عالية لها بابان ومن حوله سقيفتين وعمّر السور حول الحائر وأمام المساكن وأجزل العطاء على ساكني كربلاء ومجاوري الروضة المقدسة.

انتقل عهد

العباسيين إلى البويهيين فاهتموا بالتشيد للحضرة المقدسة بهدف يريده، فزين الضريح بالساج والديباج وغلّف بالخشب وجلبت القناديل والثريات المضاء بالشمع لتنير



الروضة المقدسة وبني الرواق والمسجد وكان ذلك ما بين سنة ٣٦٩ - ٤٠٧هـ.

في العام ٤٠٧هـ شب حريق كبير بسبب مفتعل على ما يبدو. والتهمت النار الستائر والسجاد وامتدت للقبة الطاهرة وحول الضريح الشريف بقي سالمًا من الحريق وقسم من الحرم ورواق داخلي يدعى برواق إبراهيم المجاب.

وبقي ترتيب أثار الحريق مدّة من الوقت حتى سنة ٤١٢هـ حيث تولى الحسن بن المفضل بن سهلان تجديد العمارة للحائر الحسيني الشريف والسور وإزالة أثار الحريق الكبير كلياً، واستمر العمل

البناء مضيئاً بعض الإضافات المعمارية المزخرفة. ورسَّعه بأحجار من الرخام الناصع يخيل للناظر أنها مرايا وأن المآذن المذهبة من اللون القاشاني الصابوقي هي أشبه بلآلئ تلمع ليلاً ونهاراً.

بقي ذلك البناء والعمارة المزخرفة لضريح الإمام الحسين عليه السلام حتى تعرضت كربلاء لهجوم (من قبل الوهابيين) عام ١٢٢٦هـ فهدم ما هدم ولم يعمر شيء وتخلخل ما تخلخل...

وجاء حكم العثمانيين وجددت عمارة المقام دون تحسينات تضاف وذلك عام ١٢٢٧هـ وفي عام ١٢٣٢هـ جدد السلطان فتح علي شاه بعض الزينة والأضافات للديوان والقبّة.

والحق يقال فقد تتالت العمارات على الروضة الحسينية منذ ذلك العهد حيث كانت تشهد فتوراً لظروف

معينة وشدة في ظروف أخرى حتى سنة ١٤٠٠ للهجرة حيث كان للأوقاف العراقية التابعة لجهاز الدولة في حكم صدام حسين الاشراف على العمارة للمقام وبقيت الحال عادية دون أي تحسين حتى عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م حيث وبأمر من الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين (ولههدف ما) جرى تهديم كل الدور من حول وأمام وتجاه مرقد الحسين عليه السلام وعمل على جرف كامل البيوت دون تعويض وأقام حدائق ووسَّع ما بين مرقد الإمام الحسين عليه السلام والسيد أبي الفضل العباس عليه السلام ■



بالتشييد الذي بدأه حتى خلافة المسترشد بالله العباسي سنة ٥٢٦هـ حيث عاد الإزهاب من جديد على زوار الحسين عليه السلام فأصدر قراره الأول: (أن القبر لا يحتاج إلى خزينة وأموا) فوضع يده على كل الأموال التي تنفق من الزوار في الحضرة الشريفة. لكنه لم يأمر بالهدم بل بالتضييق فقط.

في العام ٦٢٠هـ تولى مؤيد الدين محمد بن عبد الكريم الكندي الذي يعود نسبه إلى المقداد بن الأسود الكندي فأمر بترميم حرم الحسين وأصلح ما تهدم وأكسى الجدران والأروقة المحيطة بالحرم بالخشب الساج، ووضع صندوقاً على القبر من الخشب نفسه وزينه بالديباج والطنافس الحريرية. وأعمر مقام الحسين عليه السلام وباقي العتبات المقدسة في العراق، ووضع الكتابات وأسماء الأئمة الطاهرين وآيات وسوراً قرآنية كريمة.

وبقي ما بني في ذلك العهد ممتداً ومحافظاً عليه حتى كان حكم حفيد هولاءكو - بيغداد فقد تولى معز الدين أويس بن حسن الجلائري من أحفاد هولاءكو سلطنة بغداد عام ٧٥٧هـ وأضاف عمارات عليها وأقام على الضريح المطهر قبة نصف دائرية تحيط بالأروقة تركز على أربعة دعائم كبيرة عند زوايا الروضة الأربعة وأصبح الشكل البنائي للروضة الحسينية شكلاً هندسياً بديعاً يعطي فكرة حسنة عن التقدم الفني الزخرفي والبناء المعماري، وأكمل ابنه أحمد بن أويس عام ٧٨٦هـ



اختلاق التاريخ اليهودي

استعارت من حضارة الأمم الأخرى حزمة ونسبتها لنفسها «إن قصص خلق العالم والظوفان، وثائق منقولة عن الأساطير البابلية، كذلك قصص موسى وشمشون لها نظائر سومرية»^(١) ومن الخزي نسبة التاريخ إلى التوراة الحالي وهو الذي يقول أن أور الكلدانيين كانت في عصر إبراهيم (إبراهيم) مع أن الكلدانيين ظهروا ولأول مرة في التاريخ بعد سقوط نينوى عام ٦١٢ ق.م.

يقول التوراة: «قال له الرب أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك هذه الأرض» (تكوين إصحاح ١٥ : ٧) وبما أن أور الكلدانيين لم تكن موجودة في عصر إبراهيم فإن الوعد من الرب مثلها، والأمر برمته وضع بعد عودة اليهود من السبي في بابل، لقد ظهرت أور في التاريخ كمقر لأول حاكم سومري حمل لقب ملك، ويدعى «مبارا جيزي» وقد ورد اسمه في لائحة الملوك السومريين (نصوص ماري) وأنه عاش عام ٢٧٠٠ ق.م. ثم برزت ثانية كعاصمة «ميسليم» (٢٥٥٠ ق.م)، وفي العام ٢٠٠٠ ق.م أي قبل مولد إبراهيم، دمرت

«الرعاية والعاطفة لها حكم السيف»^(٢)، كما يقول يوسي ميلمان الكاتب اليهودي المعاصر، لأن العاطفة عند بعضهم تحل محل العقل، وتنبو عنه في الرأي، ومن هؤلاء لفيث من الباحثين الغربيين دفعتهم رغبتهم لإرضاء اليهود؛ إلى «اختلاق التاريخ اليهودي» خارج إطار الثوابت التاريخية وبعيداً عن المصادقية، بدورهم سعى اليهود إلى نشر هذه المقولات للحصول على أكبر تأييد وتعاطف ممكن.

وما يثير الإزدراء لجوء هؤلاء العلماء إلى التاريخ التوراتي في تدوين الحدث، مع علمهم بأنه «ملطخ بالعيوب وتخرفه الشوائب» وإصرارهم على اعتباره «كلاماً صادراً عن الرب»، وقد قسم هؤلاء التاريخ اليهودي إلى أقسام ثلاثة هي:

- أ - ظهور الجماعة العبرية الأولى.
- ب - إقامة اليهود في مصر.
- ج - الهجرة مع موسى إلى فلسطين.

❖ **عدم مصداقية التاريخ اليهودي**
هؤلاء العلماء على كثرتهم عجزوا عن إيجاد ثوابت أثرية تؤكد مقولاتهم لأن اليهودية القديمة في واقع الأمر لم يكن لها تراث أثري، وكل ما فعلته أنها



مراجعة التاريخ والوثائق نجد أنه من ٢١٠٠ ق.م. وما بعدها شهدت أكثر فترة ازدهار للحضارتين المصرية وحضارة ما بين النهرين، كما أن التوراة نفسها الذي يقول عن إبراهيم أنه ولد بعد ٢٩٢ سنة من الطوفان هاجر إلى فلسطين ومصر وكانت «الأرض عامرة بأهلها»، أوكل هذه الممالك والأمم خلقت خلال ٢٩٢ سنة بعد الطوفان؟

وأما التاريخ فيقول: أن التقاليد السومرية التي سبقت التوراة بما لا يقل عن ألفي سنة تتحدث عن الملوك العشرة الذين حكموا قبل الطوفان ومدة حكمهم ٢٤١,٢٠٠ سنة، كما ذكرها المؤرخ بروسوس، وأن بطل الطوفان السومري «زيوسدرا»، وأما بطلها البابلي «أوتانابشيم»، وأنه بعد الطوفان تمت إقامة كبش كمنقر لأول أسرة، ثم قام من هذه الأسرة ٢٣ ملك دام حكمهم ٢٤,٥١٠ سنوات (لامبرت - الحضارة السومرية ١٥٦).

❖ إقامة اليهود في مصر:

دخل اليهود إلى مصر بحسب التوراة

كلياً على يد تحالف الأموريين والعيلاميين والسومريين سكان جبل زغرس - وقضي على أسرة أور الثالثة (أندرية مارو - مملكة ماري).

وأما الكلدانيون فقد ظهوروا مع مؤسس دولتهم «نابوبولاصر» عام ٦١٥ ق.م. ثم جاء بعده ابنه «نبوخذنصر» عام ٦٠٥ وهو الذي أسر اليهود ونقلهم معه إلى بابل، وعليه فإن أور كانت سومرية وليست كلدانية ودمرت قبل مولد إبراهيم، كما أن الكلدانيين أتوا بعده بألف وثلاثمائة عام تقريباً فمن أين أتى الرب بأور الكلدانيين إذا؟

إن أكثر من نصف مليون قطعة أثرية ومخطوطة تظهر عدم مصداقية التاريخ اليهودي المذكور في التوراة الحالية، وأن «هناك تحريفاً متعمداً في التوراة»^(١) ومعظم ما ورد فيه تمت كتابته مما سمعه اليهود في بابل وما أخذوه من الفلسطينيين وادعوه لأنفسهم، لقد وجدت الحضارة الفلسطينية قبل ٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ سنة قبل اليهود في ما عرف «بالثورة النيوليثية»^(٢) وأما اليهود «فقد ثبت عجزهم عن لعب أي دور في التاريخ»^(٣).

❖ ظهور الجماعة العبرية الأولى

يتحدث التاريخ التوراتي عن الطوفان فيقول: «أن نوحاً ولد بعد آدم بـ ١٠٥٦ سنة وعاش ٦٠٠ سنة لحين حصول الطوفان»^(٤) قبل مولد إبراهيم ٢٩٢ سنة وأنه أي إبراهيم ولد عام ١٨٥٠ ق.م تقريباً.

وإن جمعنا مولد إبراهيم ١٨٥٠ + الفارق عن الطوفان ٢٩٢ تبين لنا أن تاريخ الطوفان بحسب التاريخ التوراتي هو ٢١٠٠ ق.م. حيث لم يبق أحد حياً سوى نوح ومن معه في السفينة كما تؤكد التوراة، ولدى

مع يوسف عليه السلام وبقوا فيها ٤٣٠ سنة^(٨)، قفز عنها التاريخ اليهودي واكتفى بالقول أنه خلالها «استعبدوا من قبل المصريين»^(٩)، وتابع، أن يوسف عليه السلام ولد بعد إبرام بـ ٢٥٠ سنة، وأن اليهود خرجوا من مصر مع موسى قبل «٤٨٠ سنة» من قيام سليمان ببناء هيكل الرب أي عام ٩٧١ ق.م.

لنحاول حلّ هذا اللغز:

- الخروج من مصر: ٩٧١ بناء الهيكل
+ ٤٨٠ سنة خروج مع موسى = ١٤٥١ ق.م.
- الدخول إلى مصر: ١٤٥١ خروج +
٤٣٠ بقاء في مصر = ١٨٨١ ق.م.

وبتبسيط أقل: ٩٧١ بناء الهيكل + ٤٨٠ خروج مع موسى + ٤٣٠ بقاء في مصر = ١٨٨١ تاريخ دخولهم إليها مع يوسف وهذا التاريخ ١٨٨١ ق.م يطابق حياة إبرام فهل دخل اليهود إلى مصر مع إبرام أم يوسف ومن يستطيع تفسير هذا الخلط التاريخي؟

❖ الهجرة مع موسى إلى فلسطين:

يقول التوراة «ارتحل بنو إسرائيل من رعسيس إلى سكوت نحو «٦٠٠ ألف ماش من الرجال عدا الأولاد... وكان معهم غنم وبقر ومواش كثيرة»^(١٠)، ولم يوضح التوراة لنا كيف أنهم كانوا هاربين من فرعون ومعهم مواش كثيرة ولكنه أعادنا إلى المتاهة التاريخية من جديد، فهو يقول في سفر الخروج أنهم ٦٠٠ ألف، وفي سفر العدد يقول أنهم «٦٠٣، ٥٥٠» ألفاً وفي سفر العدد نفسه ولكن في الاصحاح ٢٦ يقول أنهم «٦٠١٧٣٠» ألف ومع كل هذا الخطأ وشناعته يتحفنا الأب دوفو بكل صلف بمقولته «إن كان العلم نافعا في

تثبيت رواية التوراة نستعين به، أما إذا كان يدحضها فإننا نرفضه» (مقدمة سفر التكوين - ص ٣٤).

إن الأخطاء التاريخية والمستحيلات والتناقضات مع معطيات العلم الحديث تجعل من التاريخ اليهودي مجرد مسخ «لأن اليهود لم يكونوا شعباً متحضراً قبل عام ٥٢٨ ق.م ولم يكن فيهم إلا قلة تحسن القراءة والكتابة، غير أن الأسر البابلي أمدهم بالحكمة والمعرفة»^(١١)، لقد ظلوا أجيالاً عديدة (وتعترف بذلك التوراة مدعية أنه غضب من الرب) يعيشون في التلال الخلفية لفلسطين، وفشلوا في النزول منها مع موسى، وحتى يوشع كما تذكر التوراة الحالية مات في الجبال» وبقيت كل أرض فلسطين دون احتلال^(١٢)، ثم خضعوا لمؤاب ثماني عشرة سنة وعبدوا عجله^(١٣)، ثم باعهم ملك حاصور الكنعاني^(١٤)، ثم استعبدهم الفلسطينيون ٤٠ عاماً^(١٥)، ثم سكنوا الكهوف والمغاور خوفاً من أهل مدين^(١٦)، وعاد الفلسطينيون واستعبدهم طويلاً^(١٧)، هذه هي الحقيقة وما سوى ذلك ليس إلا ترجيلاً من مؤرخين لا يحسنون قراءة التاريخ ولو كتبوا ألف تاريخ يهودي زائف ■

- (١) الإسرائيليون الجدد، يوسي ميلمان.
- (٢) موجز تاريخ العالم، ص ٩٠، هـ ج. ويلز.
- (٣) د. أحمد سوسة، جامعة هوبكنز.
- (٤) جوردن تشارلر، ماذا حدث في التاريخ، ص ٤٤.
- (٥) قصة الحضارة، ديورانت.
- (٦) تكوين اصحاح، ٦، ٥، ٧.
- (٧) (٨) (٩) (١٠) خروج اصحاح ١ - ١٢ - ١٢ - ١.
- (١١) موجز تاريخ العالم، ص ٩٠، هـ ج. ويلز.
- (١٢) يشوع اصحاح ١٣.
- (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) قضاة اصحاح ٢ - ٤ - ١٢ - ٦.
- (١٧) صموئيل الأول.



قرن من التشويه.. والفضل لسينما «هوليوود الأميركية»

«العرب والمسلمون هم دائماً الأشرار!!»

جميع نقاد السينما الغربية والعربية على السواء اعتبروه أحد الأفلام القليلة جداً التي تشهد بالخير للعرب والمسلمين في تاريخ السينما الأميركية والغربية على الإطلاق. «المحارب الثالث عشر The Three Teen Warriorz»، والذي عرض عام ١٩٩٩م. وقصة الفيلم باختصار شديد تعود إلى القرون الوسطى، تتحدث عن قبيلة من أكلة لحوم البشر تعيش في أحد الكهوف الجبلية تقوم بغزوات للقرى المجاورة كي تحصل على طعامها من اللحم البشري، ويهدف حماية المناطق من وحشية هذه القبيلة، يستدعي أحد الملوك العرافة التي تشير عليه باختيار ثلاثة عشر محارباً بارعين، وأن الثالث عشر يجب أن يكون من غير قومه، ويصادف وجود العربي الهارب من خليفة بلاده، حيث يُنتخب للمهمة. وبسبب حدة ذكاء هذا العربي المسلم يجري اكتشاف مكان وطبيعة هذه القبيلة. وهو مثل بقية المحاربين شجاع ومقدام وشريف، يبحث عن إحقاق العدالة وحماية المظلومين.

❖ الذم في موقع المدح:

أن يطلق على الفيلم اسم «المحارب الثالث عشر» قد يعطي انطباعاً إيجابياً أكبر حول هذه الشخصية التي تمثل العرب المسلمين. ولكني أتجرأ على مخالفة كل أولئك النقاد الذين رأوا في الفيلم صورة حسنة عن العربي. فالفيلم ببساطة شديدة يؤكد بمهارة فائقة وبالأسلوب غير المباشر على صعيد اللغة السينمائية والتقنية الفنية العالية؛ أن العربي مهما تحلى بصفات إنسانية عالية من النبل والأخلاق، إلا أن الإنسان الغربي يفوقه بأضعاف، فحين يكون جميع المحاربين سهارى في إحدى الليالي لحماية القبيلة التي سبق وتعرضت لغزوة مأساوية من قبل أكلة لحوم البشر، فإن



بطلنا المحارب الثالث عشر يقضي ليلته مع امرأة تروق له. أرى أنه الذم في موقع المدح!!.. هم أكثر إحساساً منه بالمسؤولية. وما يثير الحيرة بشكل أكبر أن الملك هو الشخصية الأساس في محور أحداث الفيلم - وإن كانت الأحداث تروى من وجهة نظر المحارب الثالث عشر، فالملك هو من يعطي الأوامر، وهو من يبادر قبل الجميع للمخاطرة بنفسه. وفي نهاية الفيلم يموت ميتة الأنبياء...

أما المحارب الثالث عشر فيغادر عائداً إلى بلاده، وهو يروي حكايته ومدى ما تعلمه من أساليب وعبر وحكمة ونبل في هذه البلاد العظيمة التي يغادرها.. لقد كانت البطولة المطلقة بالفعل لتلك الشخصية الغربية العريقة القدم بالأصول الحضارية والإخلاقية، وأن العرب منذ القدم وهم ينهلون من الغرب كل شيء..!!.

❖ كيف تشوه هوليوود أمة؟

لم نعهد أن انبرى أحد من المثقفين أو النقاد الفنيين والسينمائيين إلى أخذ موقف أكاديمي وجدّي يكشف فيه النقاب عن وجوه التشويه الفظيع الذي يلحق بصورة العربي والمسلم في الإفلام الغربية وخصوصاً الأميركية منها حتى صدر في الولايات المتحدة الأميركية مؤخراً كتاب بعنوان «الأشرار في السينما.. كيف تشوه هوليوود أمة»، وهو كتاب أكاديمي بامتياز يفضح تشويه العرب في هوليوود؛ ويتناول الطريقة التي تستخدمها صناعة السينما الأميركية في تشويه صورة العرب والمسلمين في كل فيلم تقريباً طوال القرن الماضي. مؤلف الكتاب جاك شاهين، اميركي من أصل عربي ولد في بنسلفانيا لأبوين مسيحيين هاجرا من لبنان ، ولم يلتق قط بأي مسلمين عرب حتى بلغ

الأربعين من عمره، عندما فاز في السبعينات بمنحة من مؤسسة فولبرايت الأميركية للتدريس في بيروت التي كانت الحرب تمزقها آنذاك ، وأدرك على الفور أنه لا يعرف شيئاً في الواقع عن المنطقة التي ينتمي إليها أسلافه. وبعدها اكتشف أن القليل الذي شاهده عن العالم العربي عن طريق التلفزيون وفي الأفلام لا علاقة له بخبرته المباشرة في لبنان والأردن والسعودية. وأمضى شاهين العقدين التاليين في محاولة اكتشاف السبب وراء الاختلاف بين صورة العالم العربي في الولايات المتحدة وواقعه. ويقول شاهين إنه يتم الربط بشكل منتظم بين الإسلام وسيطرة الرجل على المرأة والجهد واعمال الإرهاب.

❖ العرب في عدسات هوليوود :

يقول شاهين إن مئات جرائم الكراهية التي ارتكبت ضد الأميركيين والعرب والمسلمين في الولايات المتحدة أكدت ضرورة محاربة الصور النمطية. ويوضح أن هدف الكتاب هو أن يشرح في الواقع إنه عندما تشوه شعباً فإن رجالاً ونساءً وأطفالاً أبرياء يعانون وأن التاريخ علمنا ولا يزال يعلمنا هذا الدرس. ويتابع قائلاً: «عندما ننظر إلى تشويه المسلمين العرب فإن ذلك يجعل كراهيتهم وقتلهم أسهل كثيراً». وأضاف «يجب ألا نتخبط في تشويه شعب بسبب أقلية ضئيلة». ويؤكد شاهين في كتابه التحليلي، أن مئات الإفلام التي ترجع إلى العام ١٩١٤ تصور العرب وكأنهم شر خالص مشيراً إلى فيلم «قواعد الاشتباك» الذي أنتجته شركة باراماونت عام ٢٠٠٠ باعتباره فيلماً يعزز الصور النمطية التي ألحقت ضرراً تاريخياً، ويشجع على تصوير العرب بشكل عام وخطر بأنهم معادون متطرفون بشدة للأميركيين.

من الجامعات الأميركية عن العنصرية والتحيز في الولايات المتحدة. ويركز في أحدث أبحاث مشروعاته على الشخصيات الأميركية العربية في الأفلام.

والجدير بالذكر أنه بعد أحداث الحادي عشر من ايلول العام ٢٠٠١، نشط اهتمام السينما الأميركية العالمية بالتركيز على مواضيع «الإرهاب والإرهابيين»، وذلك بدعم رسمي ومباشر من إدارة الرئيس الأميركي جورج. دبليو. بوش، حيث بدأت تستعين بهوليوود في حربها المزعومة ضد الإرهاب... ■

ويبدأ الفيلم بمشاهد تعرض أطفالاً ونساء عرب مرتدين البرقع وهم يطلقون النار على السفارة الأميركية في العاصمة اليمنية صنعاء وضابط في الجيش الأميركي يعطي أوامره باطلاق النار على المدنيين..

ويخلص شاهين في نهاية كتابه إلى «أن العرب يبدون متخلفين وخطرين عند النظر إليهم عبر عدسات هوليوود المشوهة». وقال الناقد السينمائي ديفيد ماك من مركز أبحاث مقره واشنطن إن كتاب شاهين مخيف لأن الأفلام والتلفزيون يشكلان الرأي العام الأميركي. وأضاف ماك على كل مخرج ومنتج جاد في المسؤولية أن يقرأ كتاب شاهين وأن يحفظ بعضاً من هذه الدروس عن ظهر قلب..

وشاهين يستخدم واحداً من كتبه الأولى وهو بعنوان «عرب التلفزيون» في المحاضرات الجامعية التي يلقيها على طلاب الدراسات العليا في كثير





المعوق

سبل تأهيله إلى إنسان منتج وفاعل

هو لا يختلف عن أي إنسان فهو يملك روحاً تشعر وتحس، تحب وتكره، تفرح وتحزن وهو يملك أيضاً قدرات وإمكانات وقد خلقه الله سبحانه كما خلق سائر البشر إلا أنه يختلف عن سائر الناس في تفصيل واحد: فهو معوق، معوق بسبب طارئ ما أصابه قبل ولادته أو أثناءها أو لحادث ما حصل لاحقاً...
الإنسان المعوق: ما هي حقوقه؟ وما هو دور الأهل والمجتمع في نهضته وتحويله إلى فرد منتج وفاعل؟

المستوى السلوكي:

فعلى المستوى السلوكي على الأهل أولاً إدراك حقيقة وضع طفلهم المعوق وقبوله وعدم النظر إليه كعالة تعيق وتعرقل حياتهم، وبعد القبول على الأهل الاستفادة من أهل الإختصاص لمعرفة كيفية التعامل مع الطفل المعوق نفسه وماهي أفضل السبل في هذا المجال.

وكخطوة عملية من المناسب وضع برنامج حياتي لمتابعة المعوق ويتأتى ذلك من خلال خضوع الأهل لتدريبات خاصة تتيح لهم التعامل السليم والعلمي مع الحالة من قبل ابتكار لغة تواصل مشتركة مع الطفل المعوق في حالات الصمم، كاعتماد اشارات مرئية بدل الصوتية مثلاً وضع لمبة تضيئ عند قرع الباب أو إضاءة خضراء لإعلامه بأن الطعام جاهز وغير ذلك.

وأخيراً وفي الإطار السلوكي من المفيد أن يختار الأهل الأماكن التي يسهل تنقل الطفل المعوق فيها دون أي عقبات سواء في السكن أو المدرسة أو أماكن الترفيه.

عند ولادة الطفل المعوق:

عندما تفتاج العائلة بولادة طفل معوق يكون الإحساس بالصدمة ردة الفعل الأولى، ولاحقاً إما تتقبل الحالة قبولاً سلبياً فتتركز إلى هذه الإعاقة وتعتبر أن هذا نصيبها في الحياة فلا تعمل على التخفيف من آثارها أو معالجة ذيولها، أو أنها ترفض الحالة وتعتبرها مصيبة وبلاء لا تستحقه وتشعر بالحرج لوجودها في أحد من أفرادها، أو أنها ترضى بقضاء الله، وتعتبر ما أصابها امتحاناً لصبورها وعلاقتها بالله سبحانه وتبحث فوراً عن أفضل الطرق والأساليب للتعامل مع هذه الحالة حتى تتحول الإعاقة إلى قوة منتجة وفاعلة.

كيفية التعاطي مع المعوق داخل

الأسرة:

الدور الأول والأهم يقع على عاتق العائلة منذ اكتشاف الإعاقة، فكيف يجب أن تتعامل العائلة مع ابنها المعوق؟
الإختصاصي في طب النفس العيادي توفيق سلوم يشير إلى أن تعامل العائلة يتحدد عبر مستويين على المستوى السلوكي وعلى المستوى النفسي.

المستوى النفسي:

أما على المستوى النفسي فعلى الأهل مراعاة عدة أمور:
- عدم المبالغة في إغداق العاطفة على طفلهم المعوق بشكل يختلف ويزيد بشكل ملحوظ عن إخوته الأسوياء الأمر الذي قد يؤدي إلى نتائج سلبية في شخصية الطفل المعوق وفي علاقته مع إخوته.

- اغتنام الفرص للتعبير الودي الحميم سواء لفظاً أو تصرفاً، كالتعبير عن حبه لهم، أو باحتضانه أو تقبيله وهذا لا يتعارض مع الملاحظة الأولى فالمعوق كما كل إنسان وإن كان على ثقة بحب من حوله إلا أنه يحتاج منهم من وقت لآخر للتعبير عنه هذا الحب.
- العمل على إظهار القدرات الكامنة لدى المعوق وتطويرها وتوجيهه للاستفادة منها.

- عدم فرض أجواء أو حالات اجتماعية على الطفل يمكن أن تسبب له ازعاجاً أو حرجاً كإرغامه على الجلوس مع أناس لا يرغب بمجالستهم وهذا الأمر لا يفيئ تعويده على أن يكون اجتماعياً يلتقي بالناس ولا يخشى مجالستهم.

❖ حقوق المعوق على المجتمع:

وخارج إطار العائلة تتسع الدائرة لتشمل المجتمع الذي لا يجب عزل الطفل عنه، لذلك على المجتمع والمؤسسات التعاون لتسهيل عملية دمج المعوق عبر قبوله وعدم الاستهانة بقدراته وبالتالي عدم فصله في مجتمعات خاصة بالمعوقين. والمسؤولية هنا تتسع أيضاً لتشمل الدولة فهي لها الدور الأساسي في عملية الدمج وذلك عبر وضع برامج توعية في وسائل الإعلام وفي المدارس وعند إنشاء المشاريع والمرافق العامة مراعاة أمور تسهل حركة المعوقين كالمنحدرات أو الحروف النافرة في المصاعد والإشارات الضوئية وما إلى هنالك، وهنا أهمية أن يلتفت الأفراد إلى أمور من مثل عدم إيقاف سياراتهم أمام المنحدر المنخفض لمرور المعوقين.

وعلى صعيد آخر واستناداً إلى القانون رقم ٢٢٠ والقاضي بحجز وظائف بنسبة ٢٪ للمعوقين في القطاعين العام والخاص على المؤسسات الخاصة والعامة عدم رفض أي طالب وظيفة فقط لأنه معوق.

وتبقى كلمة أخيرة فالمعوق هو إنسان كسائر البشر له الحق بحياة كريمة وله الحق بأن يقبل وينال فرصة في الحياة وقد ابتلي بما هو عليه فحري بنا كأهل وكمجتمع وكدولة ومؤسسات أن لا

نزيد بلاءه بلاءً... ■

عندما يتشاجر الصغار!



﴿ولا تنازعوا فتفلسوا وتذهب ربحكم﴾ (الأنفال/ ٤٦)

قد يكون النزاع أو الشجار من المواقف التي اعتدنا على مشاهدتها داخل منازلنا، سيما إذا كان أطرافه الأطفال الذين يثورون لأسباب تافهة والذين قد لا يحتملون عادة بأن تقتصر نزاعاتهم ومشاجراتهم على الكلام حيث يحاولون حلها عبر الضرب. فما هي الأسباب التي تؤدي إلى نشوء مثل هذه المشاجرات وكيف السبيل إلى حلها والتخلص منها؟

❖ متى تبرز المشاجرة؟

الانعكاسات التربوية السيئة. فكثيراً ما يكون نمط سلوك الأبوين سبباً في إثارة حسد الطفل وضغائنه، وفي خلق جو من المنافسة والمفاضلة بينه وبين إخوته من خلال المعاملة.

كما إن بعض الآباء الذين يتخذون المنازعات وسيلة لحل الأمور التي تعترض حياتهم، وذلك على مرأى من أبنائهم، إنما يخلقون أطفالاً مشاغبين يشبّون على الميل إلى المشاجرات^(٢).

ويبقى العقاب الذي قد يترقبه الطفل بسبب قيامه ببعض الأفعال والحالة المريرة التي يعانها، والتي تجعله يبرز انفعالاته بشكل غير سليم ويتشاجر مع الآخرين لأتفه الأسباب^(٣).

أما ما يتعلق بشخصية الطفل فهناك عدة أسباب تدفعه إلى القيام بالمشاجرات منها:

تكثر ظاهرة المشاجرة بين الأخوة والأخوات في العائلة الواحدة خاصة إذا كان فارق السن بينهم ضئيلاً، وهي عند الذكور أكثر منها عند الإناث، كما يلاحظ أن المنازعات تكثر أيضاً بين الأطفال الغرباء، وكذا في الأوقات التي يجد فيها الطفل لنفسه الحامي والمعين فيتجراً ويهجم على الضعيف. وكذا الحال بالنسبة للأطفال الذين نشأوا على الدلال. كما أن بعض الأطفال الذين يكبرون غيرهم بثلاث سنوات أو أربع، يعدون أنفسهم في مصاف الكبار ويعتقدون بأحقيتهم في توجيه الأوامر إلى الأصغر منهم، فإذا لم يستجيبوا لهم يمنحون أنفسهم الحق في منازعتهم^(١).

❖ أسباب المشاجرات:

تتعدد أسباب المشاجرات بين ما يتعلق بشخصية الطفل أو ما يعتبر صدى



❖ النزاع وموقف الأهل:

كثيراً ما يحدث النزاع والمراك بين أطفال الأسرة الواحدة وكثيراً ما يثير عراكم هذا غضب الأهل وحنقهم فيعمدون في الغالب إلى حسم ذلك النزاع بضرب المتنازعين دون تردد أو تمييز، ويتفاوت هذا الضرب ضعفاً، وشدة، غير أن الدافع إليه واحد في معظم الحالات، أنه الرغبة في العقاب التي تسيطر على الأهل وتحملهم على إنزال الأذى بصغارهم بقدر ما أحقوه بهم من ازعاج بسبب نزاعهم^(٢) وكثيراً ما يكون هذا النزاع سبباً لحزن الأهل الذين يودون لو أن العلاقة بين أبنائهم وثيقة، وأكثر ما يحزن أن تتكرر هذه المشاجرات فلا ينفع في وقفها عقاب، وأعظم من ذلك أن تستمر حتى يبلغوا سن الرشد.

❖ كيف تتعامل مع المسألة؟

إن الشجار بين أبناء العائلة الواحدة أمر قد لا تسلم منه أسرة، ولكن المهم أن يعرف الأهل أن لهذا الشجار بعض الفوائد، وأن بعض الخصومات قد تنتهي دون تدخلها.

١. الرغبة في التملك: فقد يكون في يد

الطفل دمية إلا أنه يلاحظ في يد طفل آخر دمية أجمل منها فيثور في نفسه حب العدوان والرغبة في التملك فيركض وراءه ليخطفها منه.

٢. الحفاظ على الملكية: وهنا تطرح

مسألة الطرف المقابل الذي يسعى لصيانة ممتلكاته والحفاظ عليها لأن الطفل شديد الحساسية إزاء ما بيده وشديد الحذر على ممتلكاته.

٣. الضعف: كثيراً ما يشعر الطفل

بالضعف بسبب عدم نضجه وهذا ما يدفعه للشروع بالمشاجرات لغرض استقلاليته، ولكي يبدي للآخرين أنه ذو شخصية كاملة وقادر على الدفاع عن نفسه وعلى إثبات وجوده.

٤. الرغبة في التسلط: يميل الكثير من

الأطفال إلى التسلط على الآخرين حتى في اللعب، وكثيراً ما تؤدي هذه الميول إلى المشاجرات والاصطدامات. إذ يتصور الطفل أنه إذا لم يتسلط على الآخرين فسيصبح تحت سيطرتهم^(٣).

من الفوائد التي قد يخلفها الشجار أنه «يمكن أن يعلم الصغار كيفية مواجهة التنافس في الخارج. وأول ما يتعلم الصغير كيفية النقاش مع شخص آخر»^(٦).

كما أن هذه المنازعات قد تمكّن الوالدين من استنتاج مشاعر الصغار وحاجاتهم.

ولكن وعلى الرغم من هذه الفوائد إلا أنه في معظم الأحيان لا بد من إيقاف هذه المنازعات ومنعها من التحول إلى مواقف ضارة واعتيادية. ولكن هذا المنع يجب أن يبتعد عن الأساليب المؤذية. بل والأولى أن نقطع أسبابه الأساسية لأن الوقاية خير من العلاج، وذلك من خلال التوازن

والمساواة في المعاملة فيما بين الأطفال حتى في أدق التفاصيل، وهذا الأمر هو من الواجبات التي لا بد أن يلتزم بها أولياء الأطفال، وها هو الرسول الأكرم ﷺ يقول

عندما ينظر إلى رجل له ابنان قبيل

أحدهما وترك الآخر: «فهلأ ساويت بينهما»^(٧) وفي حديث آخر يقول ﷺ: «عدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم»^(٨).

كذلك يجب أن يراعي الوالدان سيطرة جو الألفة والمحبة على الأسرة ليتسرب منهما إلى الأبناء وذلك «بأن تسيطر صفة العفو والصفح... وتصبح ملكة لدى كل امرأة ورجل»^(٩) «خذ العفو وأمر بالعرف...» (الأعراف/١٩٩).

كما إنه بالإمكان أن نسرد للطفل

بعض القصص التي تتحدث عن علاقات الأخوة والصداقة وإيجابياتها، مما يؤدي إلى توجيههم نحو التآلف والتعاون المتبادل.

ومن المهم أن يعتبر الأب والأم نفسيهما وسيطاً لا قاضياً، لأن اتخاذ الوالدين موقف القضاء بين الصغار من شأنه تأجيج الخصومة.

كما إن الحلول لتفادي خلافات الصغار تكمن في عقد جلسات التفاوض والتوصل إلى الاتفاق حول سائر المشاكل المسببة للخلافات الدائمة^(١٠).

أما العقوبة فيلجأ إليها إذا فشلت كل الطرق وهي لا تطبق إلا على المخالف، ولكن شرط أن تكون عادلة ومتناسبة مع الذنب، وأن لا تطبق إلا بعد العديد من الإنذارات المسبقة، وذلك مع مراعاة الرأفة والرحمة فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ليرأف كبيرهم

بصغيرهم»^(١١) ■

(١) رأفت محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال، ص ٢٤٤.

(٢) محمود حسن. الأسرة ومشكلاتها، ص ٢٩٢.

(٣) سيكولوجيا الأطفال، م.س.

(٤) المصدر السابق، ص ٢٤٦.

(٥) باسمة كيال. سيكولوجيا الطفل، ص ٢٠٥.

(٦) عكاشة عبد المنان الطيبي، التربية الاجتماعية للطفل، ص ٧٩.

(٧) النوري. مستدرك الوسائل، ج ٢ ص ٦٢٦.

(٨) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١١٣.

(٩) الأستاذ مظاهري. تربية الطفل في الإسلام، ص ٨٢.

(١٠) عكاشة الطيبي، موسوعة الطفل الصحية والنفسية، ص ٨١.

(١١) لبيب بيضون. تصنيف نهج البلاغة، ص ٧٤٥.

النفقة الزوجية



مشكلة وحل

إعداد: هنادي سلمان

زوجي لا ينفق عليّ بأكثر من تقديم الطعام والشراب، مع العلم أنه يتقاضى أجراً جيداً، ولكنه غير مقتنع أصلاً بوجود النفقة أكثر من ذلك، لأنني أعمل وأستطيع الانفاق على نفسي. فما هي الوسائل التي يجب أن أتبعها معه لأغير وجهة نظره التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى نشوء الخلاف فيما بيننا؟

الهام-

الزوجة بأن زوجها لا يوسّع عليها في النفقة، ولكننا لم نسمع مبررات الزوج، فلعلّ لديه واجبات أخرى يدّخر المال لأجلها، كأن يخطط لشراء شقة أو لبناء بيت في قريته، أو ربما لتأسيس مصلحة مستقلة كي لا يبقى أجيراً لدى الآخرين... وهو يرى بأن المرأة تعمل وبالتالي ليس واجباً عليه أن ينفق عليها أكثر من النفقة الواجبة شرعاً، لذلك نحن نفضل أن تسعى هذه المرأة لأن تتفاهم مع زوجها بالطريقة التي يحبها الإسلام، وهي المكاشفة والمصارحة، وبالطريقة التي لا تؤدي إلى وقوع الخلاف بينها وبين زوجها. وأن تقول له بأن الإسلام أوجب على الرجل النفقة إلى الحدود التي تكفي المرأة، أما الزائد فهو من الأمور المستحسنة والمستحبة والتي من شأنها أن توثق الترابط بين الزوجين وهي عبارة عن الرحمة التي وردت في الآية الكريمة «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الروم/ ٢١) ■

الحل: برأي سماحة الشيخ محمد المقداد: الواقع إن الزواج يرتّب على كلّ من الرجل والمرأة كمّاً من المسؤوليات بحسب الأحكام الشرعية المتعلقة بعقد القران. ومن ضمن هذه المسؤوليات وجوب أن ينفق الزوج على زوجته بما يكفي حاجتها من الطعام والشراب والمسكن والملبس. بالإضافة إلى العلاج والأدوية والمعاینات الطبية. حتى وإن كانت المرأة تعمل، أو لديها من المال ما يكفيها للإنفاق على نفسها، واضطر هو، للاستدانة من أجل تأدية واجبه في الانفاق. واضح من رسالة الأخت الكريمة إن العلاقة التي تربطها بزوجها ليست مبنية على التفاهم والألفة، لأن الرجل الذي تربطه بزوجته علاقة حسنة يجب أن ينفق عليها أكثر من النفقة الواجبة شرعاً. الواقع نحن لا يمكننا أن نعطي الحل الأمثل لهذه المسألة إلا إذا سمعنا كلا الطرفين، فهذه دعوة من



تأخر سن الزواج لدى الفتاة



❖ لماذا نسميها «عانس»؟

العنوسة في اللغة تعني الجارية التي طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج، ورجل أسن ولم يتزوج فهو عانس.

وجاء في لسان العرب: العانس من الرجال والنساء الذي يبقى زماناً بعدان يدرك لا يتزوج. بالأصل التسمية تعني الرجل والمرأة إلا أنه في مجتمعنا العربي أصبحت لفظة العنوسة» توجه للمرأة دون الرجل، وهذه الكلمة تخص المجتمع الشرقي إذ لا تجدها في المجتمعات الأخرى، والمشكلة أن «العنوسة» باتت تحمل في طياتها ارثاً ومخزوناً اجتماعياً من النظرة إلى المرأة، ومعانٍ كثيرة تشير إلى الشفقة وقلة الحظ، وكأنها تتهم المرأة بأنها لو كانت جيدة لاختارها أحد الرجال زوجة له.

فمن المفيد أولاً أن تستعمل تعبيراً آخر لائقاً وهو كلمة «عازبة» كما يقال للرجل «عازب» أو «تأخر سن الزواج».

❖ أسباب هذه النظرة:

١ - اجتماعية: نلاحظ أن هناك نظرة لا تفهم المرأة خارج دائرة الرجل، فهو المركز والمحور الذي يجب أن تدور حوله المرأة لأنه هو المعيل والحامي، والمرأة هي الضعيفة التابعة.

٢ - المرأة ونظرتها إلى دورها: تنعكس رؤية المجتمع على المرأة ذاتها فهي تعيش هذه الأفكار وتلقائياً، فعندما تربي أولادها تزرع فيهم هذه الرؤية. فهي مسؤولة بالدرجة الأولى عن تكريس هذه النظرة لدى الأجيال.

٣ - الأهل والتربية: تُعد الفتاة منذ الصغر للدور

موضوع تأخر سن الزواج من المواضيع التي أشارت جديلاً، وأصبحت الشغل الشاغل للباحثين الاجتماعيين لمعرفة الأسباب والآثار، حتى وصل عدد الدراسات في مصر وحدها تحديداً ٦٤٥ بحثاً ميدانياً ودراسة، منذ مطلع التسعينات وحتى وقتنا الحالي.

وإن نتناول الموضوع كأزمة اجتماعية بل سنتناول نفس النظرة الاجتماعية، محاولين تحليل أسباب هذه النظرة، وانعكاساتها على المرأة.



البيت، وعدم التكافؤ يُتعب المرأة ويحد من طموحاتها وطاقتها وقد يؤدي ذلك إلى الطلاق، فتظن المرأة أن بقاءها دون زوج أفضل من أن ترتبط بإنسان تعيش معه تعاسة تخسر بها أيام حياتها وطاقتها وعلاقاتها ودورها الاجتماعي.

❖ ضرورة المعالجة والتغيير

في هذا الموضوع علينا أولاً بأن نذكر بدقة من ألف الموضوع إلى يائه، وبداية الله سبحانه كرم الإنسان رجلاً وامرأة، والإنسانية أعظم هبة، وهي طريق العبودية والتوحيد، والخلافة الإلهية في الأرض، فالإنسانية قيمة مشتركة لدى الرجل والمرأة وهي الأساس في حياتهما الدنيوية، نعم هناك أدوار جزئية خاصة بكل منهما، فالذكورة والأبوة جزء من دور الرجل ومن كيانه وشخصيته، والأنوثة والأمومة جزء من دور المرأة ومن كيانه وشخصيتها، وإذا لم يكتمل هذا الدور فلا يعني ذلك الغناء شخصية الإنسان، فالجزء لا يلغي الكل. نعم يعيش الإنسان حينها نقصاً معيناً، وعدم اشباع لرغبة ملحة، ولكن من قال أن

المقدس، للزواج، وتبدأ الأحلام حتى يسمى العريس «فارس الأحلام» الذي سيأتي بالسعادة والقيمة والمكانة، فتصب الفتاة كل اهتماماتها بهذا الجانب، وحتى إذا أرادت فيما بعد أن تكمل دراستها أُعتبر ذلك من الكماليات والترف الفكري لأن مصيرها المطبخ والبيت.

❖ آثار نفسية واجتماعية :

كل ما ذكرنا، وكل هذه النظرة التي تملؤها الشفقة وقلة الحظ والنصيب، تُلقى بثقلها على الفتاة التي تتأخر بالزواج فتسترجع كل التعابير، وتسمع في عيون النساء الأقاويل، وترى نظرات الشفقة، فتعيش الشقاء والتعاسة، وقد يصل بها المطاف إلى الشك بقدراتها الأنثوية الجمالية والحياتية، أو الشك بعدل الله سبحانه وتعالى وقضائه وقدره، والبعض ممنهن قد يصلن إلى الانتحار كما فعلت تلك الهندييات حيث نقلت وكالة الأنباء الفرنسية سنة ١٩٩٦ عن إقدام ثلاث أخوات هندييات على الانتحار بتناول مبيد للحشرات لعدم قدرتهن على احتمال فكرة البقاء دون زوج، وقال ناطق شرطة بومباي أن الأخوات إعتبرن أنهن لا يملكن خياراً آخر سوى الانتحار، وسبب الانتحار أن الوالد لم يتمكن من العثور على زوج لابنته الكبرى ٣٠ عاماً فرفض السماح لابنتيه الأخريين بالزواج إذا لم تتزوج الأولى.

وأحياناً تُدفع المرأة إلى قبول زواج غير متكافئ فقط حتى لا يقال بأنها «عانس»، وقد يوصلها ذلك إلى الحد من قدراتها لأن بعض الرجال لا يقبلون بامرأة متعلمة أكثر أو متعلقة أكثر أو لها وظيفة أهم، فهو يريد لها أقل منه حتى يتعايشا وليكون هو المسؤول عن

الدنيا جعلت لتعيش فيها كل النعم، من قال بأنه لا توجد نقائص ولا توجد ابتلاءات أو امتحانات: ﴿لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾ (البقرة/155).

إذن هناك بلاء ويجب على الإنسان الصبر، والامتحان لا يعني قلة القيمة أو الشأن فالنظرة الإلهية نظرة تكاملية للإنسان، ليس فيها أي انتقاص لا للمرأة ولا للرجل، فعلى المجتمع أن ينظر إلى المرأة كإنسانة تستطيع أن تعيش إنسانيتها حتى ولو لم تكن زوجة.

وعلى المرأة أن تعلم أن مكانتها في المجتمع ليست مرتبطة باسم الرجل، بقدر ما هي مرتبطة بشخصيتها والدور الذي تؤديه في المجتمع، وهذا يتوقف على مقدار ما تبذله الواحدة من جهد في تنمية شخصيتها وتطويرها بالعلم والثقافة والعمل وأن تعطي من وقتها للأعمال

التطوعية والاجتماعية التي تبذلها المرأة في أدائها، فالمرأة ليست قابضة بين جدران بيتها تنتظر الرجل الذي سيأتيها لينقلها من حال إلى حال، والذي سيكون بيده مفتاح سعادتها وأساس تقبل المجتمع وتقديره لها. وأخيراً يجب علينا، وعلى المرأة بالذات،

أن لا تنسى أن سعادة المرأة كإنسان، تماماً كالرجل مرتبطة أولاً وقبل كل شيء بالله سبحانه وتعالى ومدى قربها منه، والمرأة عندها الكثير من المقومات الروحية ما يجعلها ترتقي في خط السير والسلوك إلى الله سبحانه وتعالى، وأن لا تنسى أن الدنيا دار ممر والسعادة الحقيقية في الآخرة، وأي نقص نعيشه في دنيانا سوف يعوضه الله علينا أضعافاً مضاعفة في الآخرة.

والتغيير إن كان مأمولاً فيجب أن يبدأ من المرأة نفسها، لأنها هي التي تربي وتُخرِّج الأجيال، ومن العدل أن نقول أن التغيير بدأت ملامحه، ولكنه بحاجة إلى مزيد من الجهود، جهود الجميع في مجتمعنا ■

أحكام فقهية

طبقاً لفتاوى الإمام الخامنئي رحمته الله

منع الحمل

المنع المؤقت: لا مانع للزوجة من إجراء يمنع الحمل بشكل مؤقت إذا كان بموافقة الزوج، وذلك بالطريقة التي تمنع انعقاد النطفة من الأصل، لا الطريقة التي تسقط النطفة بعد الانعقاد ١٧٢.

المنع الدائم: لا مانع منه فيما إذا كان لغرض عقلائي كما إذا كان للنساء اللواتي لديهن أرضية مساعدة لولادة أبناء مشوهين أو مصابين بأمراض وراثية جسدية ونفسية، وكان المنع مأموناً من الضرر المعنوي به، ويشترط أن يكون المنع عن إذن الزوج ١٧٣.

مسألة مهمة: استخدام الزوجة وسائل منع الحمل بلا إذن زوجها محل إشكال ١٧٨.



الخل وفوائده الصحية

الصحة والحياة

عدد 14، مديرية الصحة الإجتماعية



عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**نعم الإدام الخل يكسر المرء ويحمي القلب**».

ترتبط فوائد الخل الصحية أساساً بتركيبته المتميزة، غير أن هذه التركيبة أيضاً، هي التي تجعل الأطباء يحذرون من استعماله، لدى الأشخاص الذين يعانون من آلام أو التهابات في المعدة أو من القرحة. فهو يزيد من حموضة المعدة التي تسبب في الآلام. من جهة ثانية، فإن الاستهلاك الزائد للخل، يمكن أن يلحق الضرر بمينا الأسنان، ويتوجب تفادي وضع الخل في أوعية مصنوعة من النحاس أو الألمنيوم، فهذا يؤدي إلى تفاعل يجعل من الخل حاملاً لجزيئات سامة، كما يفقده كل فوائده.

فوائد الخل:

لتنشيط ومكافحة هشاشة العظام:

يعتبر الخل مصدراً ممتازاً لفيتامين D و B والحديد والفلورايد، والماغنيزيوم والمنجنيز والفوسفور والسيلينيوم والكبريت، وهو يحتوي أيضاً على أنزيمات مفيدة، وعلى أحماض أمينية أساسية. وبفضل حموضته، يساعد الخل الجسم على عملية امتصاص الحديد والكالسيوم. من هنا تنشأ ضرورة تناول الخل بانتظام

من عمر المراهقة، بمعدل ملعقة أو ملعقتي طعام يومياً، يمكن إضافتها إلى السلطة، وذلك للوقاية من الإصابة بضعف في الكالسيوم وبترقق العظام.

ويمكننا الاستفادة من خصائص الخل التعقيمية، إذا ما استخدمناه محلولاً في الماء الدافئ للفرغرة، تخفيفاً لآلام الحنجرة والتهابات اللثة والبثور.

للتخفيف من آلام لدغات الحشرات: يوضع القليل منه على كمادة فوق اللدغة، فيخفف من الانتفاخ والألم.

للتخفيف من الاضطرابات الجلدية: يمكن إضافة القليل من الخل إلى مغس الماء، للتخفيف من أعراض المشكلات الجلدية، مثل الأكزيما وفطريات القدمين.

لمكافحة الأرق: إن تناول كوب صغير من خل التفاح مع العسل، قبل نصف ساعة من النوم يساعد على مكافحة الأرق.

لمكافحة الطفيليات: غسل الشعر بالخل بعد الشامبو يضمن عدم الإصابة بالقمل، كما أن فرك الجسم بالخل يبعد عنه البراغيث.

لمكافحة أوجاع الرأس: توضع كمادة مبللة بمزيج، ثلثه من خل التفاح وثلثاه من الماء على الجبين للتخفيف من أوجاع الرأس ■





إرشادات صحية

تجنّب حدوث وجع أسفل الظهر



❖ لا تدفع الأشياء الثقيلة، ادفعها بظهرك حتى يكون الثقل على الرجلين.



❖ عندما ترفع شيئاً ثقيلاً أبقيه قريباً من جسمك مع المحافظة على ثني الركبتين قليلاً.

❖ عند الجلوس، اجلس على كرسي يكون ظهره مستقيماً وحافظ على عامودك الفقري ملاصقاً لظهر



الكرسي.



❖ استخدم كلتا يديك للوصول للأشياء العلية لتجنّب التقاف الظهر.

❖ تمدد على جانبك مع المحافظة على الركبتين مثنية أثناء النوم. يمكن لوضع الوسادة بين الركبتين



أن يساعد.

❖ التدخين يحد من تدفق الدم نحو الصفيحات والعضلات في ظهرك وسيبّط من شفائها.

ماهي أضرار

المخاطر الصحية

يتجاوز التدخين خطره من المدخنين إلى من حولهم من غير المدخنين وهذا ما يسمى بالتدخين السلبي الذي يسبب عدداً من الأمراض الخطيرة، والمخاطر الصحية، فهو يزيد، بدرجة كبيرة خطر:

❖ الإصابة بسرطان الرئة ومرض القلب في غير المدخنين.
❖ مشاكل الناس الذين يعانون من الاضطرابات في التنفس أو مرض القلب ويعرضهم للخطر.
❖ حدة بعض الأمراض مثل الربو والتهاب القصبات الهوائية المزمن.

❖ ويسبب: تقرح العيون، التهاب الأنف والحلق.

❖ السعال والعطس.

❖ الصداع، الدوخة والغثيان.
هذا ويتعرض غير المدخنين

إلى الكثير من المشاكل الصحية التي يتعرض لها المدخنون بسبب التدخين السلبي، وعلى الرغم من أن نسبة تلك الأخطار أقل لدى غير المدخنين إلا أنه ليس هناك مستوى آمن محدد يمكن قبوله للتعرض للمواد الكيميائية المسببة لسرطان والموجودة في دخان التبغ.



عشبة

الخُنْشَار - Male fern

يوجد هذا النبات في أحراج بلاد الشام ويعرفه فلاحوها حق المعرفة، وهي عشبة يبلغ ارتفاعها نحو المتر. الجزء الطبي فيها: الجذور والأغصان بأوراقها.

المواد الفعالة فيها: مركبات (الفلورو كلوتسين) مع زيت طيار ومواد مُرة. استعمالها طبيّاً من الخارج: تستعمل الجذور بحالتها الطبيعية لمعالجة آلام الظهر والروماتيزم وآلام القدمين وذلك بوضع الجذور وهي طازجة بعد تنظيفها - دون غسلها - داخل كيس صغير ووضع هذا الكيس فوق موضع الألم.

أما الأغصان والأوراق فتستعمل أيضاً بحالتها الطبيعية لمعالجة آلام الظهر والنقرس وآلام القدمين والأسنان والظهر الروماتيزمية، وذلك بوضع غصن مقطّع إلى أجزاء صغيرة فوق موضع الألم، أو بعمل لفافة للجسم كله من الأغصان الطازجة بالطرق المعروفة. ويلاحظ أن الألم يشتد بعد وضع العشبة ولكنه يزول كلياً بعد مدة قصيرة. لا يمكن تناول هذه العشبة أبداً أو غليها وشربها لأنها سامة من الداخل إلا تحت الإشراف الشخصي للطبيب الحضري المتخصص، وبأوامره وتعليماته.

التدخين السلبي؟

خطر التدخين السلبي على الأطفال

❖ التدخين في وجود امرأة حامل قد يعرّض صحة الجنين للخطر.
❖ يزيد من خطر الموت المفاجيء للأطفال.

❖ يسبب سهولة تعرض الأطفال للمشاكل الصحية مع تقدمهم في العمر.
❖ يسبب نمواً أبطأ للرئة وغير سليم تماماً.

❖ يعاني الأطفال المصابون بالربو من نوبات شديدة ومتكررة إذا ما تعرضوا للتدخين السلبي بشكل منتظم.
❖ يسبب سعالاً متكرراً والتهابات في الحلق كما أنه يؤدي إلى التهابات الأذن هذا مع العلم أن أكثر أسباب الصمم شيوعاً عند الأطفال مرتبط بالتدخين السلبي.





أغان حزينة

مشهد الأسيرة المحررة رسمية جابر في معتقل الخيام

العمق داخل ارتعاشة القلب كما العين...
كأنها ترى وجهه... كأنه يبكي بين يديها
أو يضحك... كأنه يناديها للمرة
الأولى... ماما فيرف جفنها بدهشة...
يزهو ثم لا تلبث أن تضمه وتشدّه إلى
صدرها بقوة... وتشعر بملاعبته
كومضة داخل البريق... بريق الأمل
الذي كانت دائماً تشعر معه بالدفء
العجيب: أن يكبر «أحمد» بين يديها، وأن
يغدو سر وجودها... أن ينمو في ظل
الأرض وتسقيه النضارة...
والخضرة... كالحور، كالسنديان...
كشجر الزيتون وقد أحرقوه ورموا حباته
من بين يديها... وسبواها.

ولم نفلح أن نخمد اللهب الذي
تذكيه اللحظات في وجدانها...
والذكريات... والمناسبات التي يعلموننا
بخبث عن قدوم ميعادها... سيما
الأعياد، فمنذ اعتقالها والدمعة لم تبرح
تلمع داخل المقلتين كوجه «أحمد»

... وكان قد حل المساء... واتجهت
كل واحدة ناحية الزاوية التي غدت
المكان والمسكن... تلوذ إليها بتثاقل
وترمي حولها أثقالها، وأشواقها...
والسأم الذي يأبى إلا أن يعصر الروح -
رغم تمردها - كالمارد... فتنفلت من
قبضته، فيعصرها مرة جديدة في سباق
مضن... وأيام تتوالى من رحم التلاشي
الذي كنا ننفضه كلما ارتسم أشباحاً...
وأطيفاً سوداء من خلف الكسوة وحولها
في صور باهتة... ونفوس على حافة
اليأس... ونغم... ونشيج يكاد لا يهدأ
كلما عبرت الذكرى والتفت خلف
الأسوار وانسلت إلى الداخل، رقرقة
كينبوع عذب تغسل الدرر الذي علق منذ
سنين... تروي الظمأ... وتمسح
الصدأ...

أما هي فقد بقيت واقفة بالقرب من
الكوة الضيقة... مأخوذة، كالأنفاس
الأخيرة... تلتقط الصور الغائرة في

- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسله مع سياسات المجلة وأهدافها.
 ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات المذهبية والطائفية .
 ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث.
 ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن صفحتي (A4).

وأجراس ترن دون تقطع من اهتزاز القيد
 في يد الأم الأسيرة... لتمسك بالنيض،
 وتتشد في تلك الليلة الشتوية لوهج القمر
 الغائب ليلة العيد تلك... لبذلة العيد...
 للأراجيح الخالية، والضحك المسروق...
 على المواويل... والأغاني الحزينة
 كالهديل فوق صوت «المزاريب»...
 والصخب... وقرع المطر.
 تدثرنا الحزن... وبكيننا... ولفنا
 السهاد الطويل... ■

الملتصق بها لا يفارقها رغم تعوّدنا
 وتأقلمنا جميعاً في خضم حياتنا الجديدة
 المختزلة منا كجمرة تخبو... كبضعة
 سطور في قواميسنا... وفدية استحقت.
 ... راحت تتلاشى الساعات...
 ويتعالى صخب الريح... وضجيج المطر،
 وهي ما زالت واقفة تغوص في البعيد
 ونظراتها لا تشبع فتاديتها: يا عزيزتي
 تعالي، واجلسي لقد أتعبك الوقوف...
 ويكاد البرد يجمدك... أرجوك تعالي،
 واجلسي!

... استدارت فإذا رحيق «أحمد»
 عصاره شوق تُضرج خديها بلون
 الأرجوان... الأحمر... ونجمة ذهبية
 بلون القمح تتوهج في عينيها... ونظرتها،
 كالبرد يضيء الظلال الباهتة، فتشتعل
 حماساً وتصارع العتمة... والبرد،
 والخوف... والانتظار عند الأرصفة
 التي علقوا فوق عواميدها
 المظلمة... لوائح عودتنا.
 وما لبث النسيم أن راح يتلاعب
 بنغمة شجية لا زالت تُسمع أصدائها إلى
 اليوم رغم مرور الزمن... وعودتنا،
 وانتصارنا...

تدور حول الجدران في الداخل
 الخاوي إلا من أنفاسنا... وبقاياتنا ثم
 تنطلق إلى الخارج تتأرجح وتعلو، وتعلو
 ومشاحات حمر... وأفلاك تحوم...



نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

عودي إلينا عاشوراء

يا شجرة الورد الطالع من ... الدماء
يا دمعاً تنزلق على لؤلئها مفاتيح السماء
يا زورق الحزن يدرج فينا، على موج العناء
عودي إلينا عاشوراء
لينبض في القلوب خفق الحسين، وخفق الإباء
أه يا حسين
أين من دمي ذاك الطهر المسكوب
على أرض كربلاء؟
أبطل جرحك مدى العمر عرشاً
تتكسر على أدراجة
أحلامنا ودموعنا ولوعة الرثاء؟
أليس من طريق إليك
إلا إذا مزق العشق أهدتنا أشلاء؟
أو انتفضت الروح من أوداجنا وسادت
على كف الخلود والبقاء؟
أه يا حسين
أيها العشق النوراني، والوجد الناحب
نحو نشوة اللقاء
إليك ترنو أحداق عاشقك
فتهنو عليها يناييع الضياء
واليك سيظل المسير
مهماً وعرت الدروب
فأنت التعميم والرجاء
وأنت يا سيدي
خلاصة الطهر
وظل الأنبياء

محمد خليل كركي



باقلامكم



قراءنا الكرام

في ظلال كربلاء

لوني الحرف بابتهاال الدماء
الروح على كل عزة وإباء
يلتقي بالجدود والآباء
امتداداً لثورة الشهداء
الكسالى على شفاه السكارى
في شهمة الدموع الحيارى
على مفرق الشهادة غارا
لديه شهادة وانتصارا
علي حب الله

يا ظلال الإسلام في كربلاء
وأثري التاريخ فينا، افتحي
يشهق المجد عندها في انطلاق
ويضم الإيمان في روحه الحيرى
ليس تاريخها حديث الأساطير
ونواحاً تأثيره لوعة المأساة
وبقايا ملاحم تُبدع النصر
بل هو الحق تلتقي الأريحيات

انتصر الدم على السيف

فيك هُتكَ المعرضُ والحُرْمُ
وليدُ الطهر وبيت الكرمِ
والأرضُ بـبكتْ وكميلُ الأممِ
وأبى الكتابةُ القلمِ
النبي المصطفى رسول القيمِ
وابن البتول سيدة الأممِ
تتعلم منهم الأدبُ والشيمِ
ويذكرك التاريخ بالنعيمِ
كتبت في التاريخ مشتقة من العدمِ
زينب حسين مكبي

أيقظ التاريخ ... محرمٌ
وفيك سـال دم الحسين
بكت لأهله عيون السماء
صلى الإله على جده
أوليس هو ابن علي
وذارهم دار الفقير والجريح
ومن بين نغمات أصواتهم
وترسم طريقك من خطاهم
من قال إن الملاحم التي

تفاني وإبثار

وذاك زهير انبرى يفتدي دعوة الإصلاح...
هذا الحر مختاراً إمام العدل والبطاح...
أصحاب نشروا عبق العزة الفواح
وهاك عليل كربلاء هموم الدهر عنه تزاح...
ويتامى وحرم أيامى أنتها ... الرياح...
فكربلاء باقية تعلق أهدافها أسرار النجاح...
وعاشوراء تؤذن حي على الفلاح...
تقان وإبثار تواضع وكل سماح...
صفات تباهاي بكل مجاهد العالم وكل صاح...
هيفاء، علوية

للحسين انتصار الدم على حد السيوف
والرماح...
وللباس أمثلة كشمس أضحى نورها وضاح...
وزينب صاحت بالحق بوجه ظالم سفاح...
فقا سم فدى النفس إذ رأى دم المسلم
مستباح...
والأكبر أظمأه العطش والكوثر أتاه بعد
الجراح...
وهذا حبيب فدى بروحه بل بأرواح...



دروس من فكر الشهيد مطهري



إعداد ونشر: مركز الإمام الخميني الثقافي
صياغة جديدة لمحاضرات الأستاذ الشهيد مطهري، تميّزت بتنظيمها بشكل موضوعي بعد تحريرها وتلخيصها، يتقدمها أسئلة تثير إهتمام القارئ ليتعرف على الإجابة عنها ضمن المحاضرة، وختمت بخلاصة تلقي الضوء على نقاطها الأساسية.
صدر منها حتى الآن ١١ كتيباً، ويقع كل كتيب بين ٢٤ و ٣٢ صفحة من الحجم الصغير.

أفضل الليالي



الكاتب: الشيخ أيوب الحائري.
الناشر: دار الولاء.
الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.
الكتاب عبارة عن دروس أخلاقية وبعض الاستفادةات التاريخية والعقائدية، قسّمها الكاتب على ثلاثين ليلةً، جاعلاً محور أبحاثه خطبة الرسول الأعظم ﷺ في استقبال شهر رمضان المبارك.
يقع الكتاب في ٤٥٢ صفحة من القطع الكبير.

تفسير سورة الماعون



المؤلف: السيد جعفر مرتضى.
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات.
الكتاب عبارة عن دروس يقدمها سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي في درسه التفسيري القرآني.
يقع الكتاب في ٩٥ صفحة من القطع الصغير.
صدر عن المركز نفسه كتاب: سنابل المجد، للمؤلف، وهو عبارة عن قصيدة طويلة مزجاة إلى روح الإمام الخميني العظيم ﷺ.

مع المهدي المنتظر



تأليف: الشيخ مهدي حميد الفتلاوي.

الناشر: الدار الإسلامية.

الطبعة الثانية: ٢٠٠١م - ١٤٢١هـ.

الكتاب عبارة عن بحوث فكرية وتاريخية مقارنة تتناول - باختصار - موارد الاتفاق والاختلاف العقائدي، بين الشيعة والسنة في

موضوع الإمام المهدي المنتظر، ويعتمد الكاتب في دراسته على مصادر الفريقين. في مطلع البحث يقدم مدخلاً يوضح دور العقيدة المهدية في التفكير الإسلامي الواعي، ثم يشرح أبعاد المؤامرة على هذه العقيدة تاريخياً وسياسياً وفكرياً. يقع الكتاب في ١٢٧ صفحة من القطع الكبير.

الإمامة الإلهية



تأليف: الشيخ محمد سند.

جمع وإعداد: محمد علي بحر العلوم.

الناشر: دار الهادي.

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.

الكتاب عبارة عن محاضرات ألقاها الشيخ سند، حول الإمامة،

يتعرض فيها إلى الكثير من الشبهات والاشكالات التي طرحت منذ عشرات السنين وما زالت تطرح وتتداول في الأوساط المختلفة بشأن بقية الأصول الاعتقادية. ومن البحوث التي يتناولها الكتاب: النظريات المختلفة في إدارة شؤون الحكم ودور الشورى فيها، والمقام الغيبي في الإمامة، والإمام في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية. يقع الكتاب في ٤٢٢ صفحة من القطع الكبير.

أحكام الاعتكاف



إعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ.

للاعتكاف دور مهم في بناء الذات الإنسانية والاتصال بالخالق سبحانه، حيث يتقطع فيه الإنسان عن كل ما حوله مخلصاً في توجهه إلى منتهى الآمال... ولهذه العبادة أحكام وتفصيلات تعرض للمكلف، قام الكتاب بإيضاحها معتمداً على كتاب (تحرير الوسيلة) للإمام الخميني رحمته الله، فجاءت أحكامه مطابقة لرأيه رحمته الله، بأسلوب سهل ميسر.

يقع الكتاب في ٥٦ صفحة من القطع الكبير.

أثر الشركات الاقتصادية في أمريكا على صناعة القرار



لقاء فكري

أقام مركز الإمام الخميني الثقافى لقاء حوارياً تحت عنوان: «الشركات الاقتصادية في أمريكا وأثرها في صناعة القرار»، وقد استضاف فيه أستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد وهبة، وحضره حشد من الشخصيات الأكاديمية والمنقذين والمهتمين. كما دار فيه حوار ومناقشات قيّمة حول الموضوع.

ثروات الولايات المتحدة يملكها ١٠٪ من الأشخاص، وقد تضاعفت أرباح هؤلاء وارتفعت منذ ١٩٨٩ ولغاية بداية ٢٠٠٣ بنسبة ٥٠٪ بينما انخفضت الرواتب الصافية لمعظم الأميركيين دون قيمتها الفعلية مقارنة مع العام ١٩٧٣ بنسبة ١٤٪، مع العلم أن ١٪ من الأغنياء ارتفع إيرادهم ١٥٧٪ في الفترة ما بين ١٩٨٣ و١٩٩٩، وانخفضت القدرة الشرائية لباقي الشعب لنفس الفترة. وأنه يوجد حالياً في الولايات المتحدة ٦,٤٢ مليون شخص ليس لديهم ضمان صحي، و٣٢ مليون منهم ١٢ مليون طفل في حالة من الفقر وفي بنى تحتية بدائية، وإن ٥٪ من الأميركيين الأغنياء كانوا في ٢٠٠١ يملكون نصف الدخل الإجمالي للعوائل.

وفي العام ٢٠٠١ ارتفع عدد الفقراء في الولايات المتحدة إلى ٩,٣٢ مليون شخص، ما يمثل ٢٢,٧٪ من مجمل الشعب، وقد كانت النسبة الرسمية للبطالة ٦٪، وهي أقل من نسبة الفقر، مما يعني أن نصف العمال يعملون بوقت جزئي.

فالأزمة لم تطل المجتمع الأميركي بمجمله، فالمدبر الإداري الذي كان يقبض ٨٥ مرة أكثر من العامل في الثمانينات،

قدم اللقاء السيد علي فضل الله بكلمة جاء فيها: «... في ٢ كانون الأول ٢٠٠١م انهارت «شركة إنرون» للطاقة بشكل مباغت. فبعد أن ظلت هذه الشركة التكساسية تفوز منذ عام ١٩٩٦م حتى عام ٢٠٠١م بجائزة «نم» للشركة الأكثر ابتكاراً، وبعد أن وصفت مجلة «الإيكونوميست» رئيسها كينيث راي بأنه «مسيح الطاقة»، انهارت الشركة. وكانت ارتقت لتصبح في المرتبة السابعة بين الشركات الأمريكية لتبلغ مداخيلها أكثر من ١٠٠ مليار دولار.

قبل شهر من سقوطها، كان وزير الخزانة الأمريكية آلان غريسن يتلقى «جائزة إنرون» من مؤسسة جيمس بيكر. والجدير ذكره أن راي هو صديق شخصي للرئيس الحالي جورج بوش لأكثر من ٢٠ عاماً، وهو كان قد مؤل حملة حاكم ولايته «بوش» بمبلغ مليوني دولار في الانتخابات الرئاسية. كما أن وزير القوات المسلحة في إدارة بوش توماس وايت كان مديراً سابقاً للشركة، وهو وعد منذ تعيينه بتطبيق طرائق القطاع الخاص في القطاع العام».

ثم تحدث الدكتور وهبة حول موضوع اللقاء ومما جاء في كلامه: «إن ٧٥٪ من



في شكليتها نحو الإسلام، لتحويل انتباه الشعب إلى الخارج بعيداً عن معاناته الداخلية».

وعن علاقة السياسة والاقتصاد في الولايات المتحدة تحدث الدكتور وهبة قائلاً: «على صعيد الداخل الاجتماعي، نجد أن ما يطبع الولايات المتحدة هو عدم المساواة المتزايد في توزيع الثروة على المستوى

الوطني، مما ينعكس على المستوى الدولي في إطار المحافظة على مستوى نمو المكاسب، في محاولة لترك

الثروات الداخلية كاحتياطي يمكن العودة إليه في حال نفاذها من العالم.

وينتج عن الثغرة الاجتماعية الداخلية، عدم المساواة في ممارسة السلطة، فالسياسية التي تفرض أنها تنظم الدولة، دخلت في دوامة السوق، فكل وظيفة لها ثمنها.

فقد احتاجت الحملة الانتخابية لانتخاب أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب عام ١٩٨٨، إلى ميزانية دعائية بلغت ٥٠ مليون دولار، وهو ما يزيد عشر مرات عما أنفق في انتخابات ١٩٧١.

ولأن مقاييس اختيار الشخص الأفضل، هي دائماً لصالح الأغنياء، فإنها تقود في النهاية إلى إعطائهم السلطة. وقد أكد جون جاي رئيس المؤتمر القاري، والرئيس الأول للمحكمة العليا في الولايات المتحدة

أصبح حالياً يقبض ٥٣١ مرة أكثر، وقد سرحت لوسنت تكنولوجي ٥٦٠٠٠ عامل نتيجة الانكماش الاقتصادي، وهذا لم يمنع رئيس الشركة هنري شاشت من الحصول على مرتب سنوي يصل إلى ٢٢ مليون دولار.

مثل هذه المتناقضات بين الطبقة المتميزة، وبين الطبقة الفقيرة، تولد عنفاً شاملاً لا ضابط

له، تعبر عنه أمثلة كثيرة. ففي نيويورك وحسب إحصاءات

الشرطة، تقع في المتوسط عملية قتل كل أربع

ساعات، وتقع عملية اغتصاب كل ثلاث ساعات. وهناك محاولة اعتداء كل ثلاثين ثانية. ومع ذلك فنيويورك تقع في المرتبة العاشرة بين المدن الأمريكية في معدل الجريمة. وفي عام ١٩٨٩ تم إحصاء ٢١ ألف عملية قتل في الولايات المتحدة، وضمت سجونها أكثر من مليون سجين، وثلاثة ملايين تحت المراقبة القضائية.

ففي هذه البلاد التي لا يأكل فيها طفل من أصل كل ثمانية حتى حدّ الشعب، يستمر ارتفاع معدل وفيات الأطفال، في الأحياء الأشد فقراً، متجاوزاً معدلات بلدان في العالم الثالث مثل سيريلانكا وتشيلي وجامايكا وبنما.

لذا كانت نظرية وجود عدو خارجي، شيطاني، كانت الشيوعية في فترة زمنية تأخذ مجمل إطراره، وتغيرت حالياً لتتحول



أن: «البلاد يجب أن تعطى لمن يملكها». لقد وضع النظام السياسي، شأنه في ذلك شأن النظام الاجتماعي، في خدمة مصالح الطبقة التي تحتكر الملكية.

الفضائح المالية توضح مدى ترابط الوسط السياسي مع الوسط الاقتصادي، فشركة وسطاء الطاقة انرون، استفادت من العلاقات التي تربطها مع عائلة بوش، من أجل الحصول على قوانين تدعم صالح الشركة، بالمقابل لم تقتصد الشركة في تقديم الدعم المالي لعائلة بوش وللصف السياسي بمجمله، فبهذه الهبات وبنتيجة عمل اللوبي، أقر الكونغرس الأمريكي في عام ١٩٩٦ قانون تحرير قطاع الطاقة، واستحصل لشركة انرون بعد أزمة الهند وبنما، على عمليات خارج الولايات المتحدة بقيمة ٤ مليارات دولار. كما أن تخصيص الطاقة منح لشركة انرون إيرادات مالية كبيرة على حساب المواطنين (في مقاطعة نيو انغلند

تضاعفت كلفة الكهرباء ٢٠٠ مرة). أضف إلى ذلك أنه قبل أن تتدخل لجنة مراقبة البورصة وتسقط قيمة أسهم انرون، فإن أصحاب الشركة تخلّصوا من أسهمهم بحوالي مليار دولار، بينما عاملي الشركة التي تم تشجيعهم على الاستثمار في الشركة لتقديم الدعم، خسروا مجمل ادخارهم وتقاعدهم بالإضافة إلى عملهم. مع التلميح إلى أنه يتم في كثير من الأحيان اللجوء إلى شركات أمن خاصة، ففي ١٩٩٥ شركة براون وروت، وعلى رأسها ديك تشيني نائب رئيس الجمهورية، كانت أول متعاقد مع البنتاغون في عمليات السلام، وبالطبع يذكر الرشاوى المدفوعة للحصول على عقود في أفريقيا الجنوبية وشركة م.ب.ري والتي تعمل في كولومبيا والبلقان وتعاقد مع الحكومات المحلية المدعومة من الولايات المتحدة، كالكويت والسعودية وماليزيا، أو في حالة البوسنة، لتصبح هذه الشركات الدليل المعلوماتي عن المشاريع الاقتصادية في هذه البلدان. ■



بسم الله الرحمن الرحيم
«إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء»
الإمام الصادق (ع)

تتوجّه مجلة بقية الله إلى صاحب العصر والزمان (ع) وإلى ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي (ع) وإلى الأمة الإسلامية بأحرّ آيات العزاء بضقيد العلم والعمل فضيلة الشيخ حسين علي الأطرش الذي قضى إثر حادث سير مؤسف، ونسأل الله تعالى العزيز القدير أن يدخله فسيح جنته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.



معهد
الإمام المهدي
للعلوم الإسلامية
تخريج ثماني
دورات ثقافية

برعاية نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أقام معهد الإمام المهدي حفل تخريج ثماني دورات ثقافية حرة. وأكد سماحته في الكلمة على أن التحصيل الثقافي يحمّلنا مسؤولية السعي والمتابعة في تحصيل العلم وتهذيب النفس مهما كلف ذلك من جهد وتعب. وخلص إلى أن الغاية والهدف من العلم هو العمل، فالله تعالى لن ينظر إلى علمنا بل إلى عملنا. وفي الختام شدد سماحته على ضرورة تطوير أي مستوى علمي وثقافي يمكن أن نصل إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

«امتصاع الشعراء.. رسم أسمى المعارف الإنسانية في صحائف الدهر بخصومه خالدة ولبصالتها إلى الأجيال القادمة».

الإمام الخامني عليه السلام

تتوجه الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله بدعوة الشعراء وأصحاب الأقلام الأدبية للمشاركة في مسابقة

«أجمل قصيدة حول الانتصار»

والتي ستعلن نتائجها في عيد المقاومة والتحرير هذا العام.

الموازين

- ❖ المرتبة الأولى: ١.٠٠٠.٠٠٠ ل.ج.
 - ❖ المرتبة الثانية: ٧٥٠.٠٠٠ ل.ج.
 - ❖ المرتبة الثالثة: ٥٠٠.٠٠٠ ل.ج.
- وهناك جوائز تقديرية لجميع المشاركين

شروط المشاركة

- ١ - أن لا تقل القصيدة عن عشرين بيتاً.
- ٢ - أن لا تكون القصيدة منشورة سابقاً.
- ٣ - أن تكون منظومة وفق العروض الخليلية.

ملاحظات:

- ❖ آخر مهلة لتسليم النصوص المشاركة ٢٥/٤/٢٠٠٤ للميلاد.
- ❖ تسلم النصوص في مركز الإمام الخميني الثقافي - حارة حريك - بناية دار الربيع ط ٣، هاتف: ٠١/٥٥٣٢٩٤.

الوحدة الثقافية المركزية - حزب الله





❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٤٩ .

❖ ترسل الأجوبة الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٥٣/ ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس من شهر نيسان/ ٢٠٠٤م.

❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الثاني والخمسون بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من أيار من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: ١٠٠ الف ليرة. الثاني: ٩٠ الف ليرة.
الثالث: ٧٥ الف ليرة. الرابع: ٦٠ الف ليرة.
الخامس: ٥٠ الف ليرة.

نتائج مسابقة العدد 148

تتقدم مجلة «بقية الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

- ❖ الأول : لطيفة محمد منعم.
- ❖ الثاني: علي هاني فحص.
- ❖ الثالث: مصطفى حسن فحص.
- ❖ الرابع: حوراء حيدر الحسيني.
- ❖ الخامس: فاطمة محمد ترمس.

ملاحظات هامة:

- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملفاة.
- ❖ لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.
- ❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

أ-	١
ب-	
ج-	

أ-	٢
ب-	
ج-	

	٣
--	---

	٤
--	---

	٥
--	---

أ-	٦
ب-	
ج-	

١ - حدد الصحيح من الخطأ من الجمل التالية :

أ- توقيت ظهور الإمام المهدي ﷺ منهي عنه في الروايات الشريفة.

ب- أفضل علاج للخلق القبيح عدم مخالفته مدة من الزمن.

ج- أول من اعتمد تفسير القرآن بالقرآن هو الرسول الأكرم ﷺ

٢- إملأ الفراغ الموجود في الجمل التالية بكلمة واحدة :

أ- لا يوجد بين المذاهب الإسلامية في وجوب الحجاب.

ب- كان الحجاب زمن العبودية رمزاً ل..... المرأة.

ج- الهدف من تشريع الحجاب على إنسانية المرأة.

٣- من القائل : «من شأن هذا القانون (قانون منع الحجاب في فرنسا) أن يزيد من حدة المشكلات، وأن على الدولة أن تنأى بنفسها عن إملاء المعتقدات على الناس».

٤ - حدّد رقم الصفحة التي وردت فيها العبارة التالية : «المس بالحرية الدينية هومس بحقوق الإنسان وحرية التعبير عن نمط الحياة الذي يختاره ويرتضيه».

٥ - ما هي الحادثة التاريخية التي وقعت في شهر ذي الحجة سنة ٩ أو ١٠هـ. وقد خلّدها الله في كتابه ورواها المحدثون والمؤرخون والعلماء على مختلف مذاهبهم.

٦ - يحرم أخذ القرنية من بدن الميت إذا: اختر الاجابة الصحيحة

أ- كان برضاه قبل موته.

ب- كان برضا أوليائه بعد وفاته.

ج- كان الميت مسلماً



٧ - حدّد الصحيح من الخطأ من الجمل التالية :

أ - بعض المغتربين تخلط عليهم العادات الاجتماعية بالمفاهيم الدينية.

ب - من شروط الحوار بين المربين والصغار التعصب للرأي وعدم التنازل عنه.

ج - ذاع صيت الشعراء العاملين في العالم العربي منذ عصر صدر الإسلام.

٨ - املأ الفراغ في الجمل التالية بكلمة واحدة :

أ - منعت الصين مواطنيها من استخدام موقع... على الانترنت.

ب - خصص المارينز منحة لتطوير التقنيات في وجه الأعداء من خبراء

ج - لقّب الأميركيون حربهم على أفغانستان بعملية الدائمة.

٩ - إن وصف التوراة للفلسطينيين بأنهم أبناء الآلهة

يدل على :

أ - عبودية اليهودي وانسحاقه الاجتماعي الخلقي آنذاك.

ب - امتلاك اليهود فكراً حضارياً تطورياً.

ج - مصداقية التاريخ اليهودي.

١٠ - حدد تاريخ انتصار الثورة الإسلامية في إيران

(اليوم - الشهر - السنة) :

إلى القراء الكرام

ترحب إدارة المجلة بأي إقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الأعضاء إرسال إقتراحاتهم إلى المجلة.

أ -	٧
ب -	
ج -	

أ -	٨
ب -	
ج -	

أ -	٩
ب -	
ج -	

	١٠
--	----

الإسم الثلاثي:

.....

مكان ورقم السجل:

.....

تلفون:

ملاحظة:

.....

.....

.....





الحر

هل هو من يفعل ما يريد؟ ويأخذ ما يريد؟ ويقول ما يريد؟ ويأكل ويشرب ما يريد؟

- الحرية ترك الشهوات:

عن الإمام علي عليه السلام: «من ترك الشهوات كان حرّاً».

- الحرية قناعة:

وعنه عليه السلام: «العبد حرٌّ ما قنع، الحرُّ عبد ما طمع».

- الحرية حياء وعفة:

«إن الحياء والعفة من خلائق الإيمان وإنهما لسجية الأحرار وشيمة الأبرار».

- بشر وطلاقة:

وعنه عليه السلام: «الطلاقة شيمة الحر، حسن البشر شيمة كل حر».

- تجنب العار:

وعنه عليه السلام: «جمال الحر تجنب العار».

- الشكر:

وعنه عليه السلام: «إن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار».

- البذل والمواساة:

وعنه عليه السلام: «ابذل مالك في الحقوق وواس به الصديق، فإن

السخاء بالحرٍّ أخلق».

- الصبر:

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «إن

الحر حرٌّ على جميع أحواله، إن نابته

نائبسة صبر لها، وإن تراكمت عليه

المصائب لم تكسرهم وإن أسروهم وقهرهم

واستبدل باليسر عسراً».



حلم أرملة



دخل رجل على زوجته فوجدها
حزينة، فسألها عن السبب فقالت
حلمت أنني أصبحت أرملة.
فأجابها بلهفة: إن شاء الله أنا
ولا أنتِ.

يكفيني ستة أشهر

قيل لأعرابي: صوم يوم
عرفة كفارة ذنوب سنة،
فصام إلى الظهر وأفطر.
فقيل له: ما هذا؟
قال: يكفيني ستة أشهر.



هل تعلم؟

- ❖ حيلة الثعلب: إذا أراد أكل القنفذ يقعد الثعلب على ظهره ويبول على وجهه فينقلب القنفذ على بطنه فيشق بطنه فيأكله.
- ❖ أن النملة تكسر الحنطة بنصفين والكزبرة أرباعاً ثلثاً تنبت.
- ❖ أن العنكبوت يقدر على العيش من دون ماء لمدة عام.
- ❖ أن عين النملة تتألف من خمسة وعشرين ألف عين.

ضئيلة الجسم لها حافرها في رأسها
فعلّ متين السبب وعينها في الذنب

أرملة

من علم الأمير عَلَيْهِ السَّلَامُ

رفع إلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ أن رجلاً ضُرب على هامته فادعى المضروب أنه لا يبصر شيئاً بعينه وأنه لا يشم رائحة وأنه قد خرس فلا ينطق فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ إن كان صادقاً فوجبت له ثلاث ديات فقيل: كيف يستبرأ ذلك منه؟ فقال: يؤمر برفع عينيه إلى عين الشمس فإن كان صحيحاً لم يتمالك أن يغمض وإن كان كما زعم بقيتا مفتوحتين، ويدنى من أنفه حراق فإن كان صحيحاً وصلت رائحة الحراق إلى دماغه ودمعت عيناه ونحى رأسه ويضرب بإبرة على لسانه فإنه كان ينطق خرج الدم أحمر وإن كان كما ادعى خرج الدم أسود.

قسمة عادلة!

جاء أن ذئباً وتعلباً صحبا أسداً فاصطادوا بغيراً وظبياً وأرنباً فقال الأسد للذئب اقسم هذا بيننا فقال: البعير لك والظبي لي والأرنب للثعلب. فغضب الأسد وأخذ يحملق في الذئب ثم وثب عليه فقطع رأسه فقال للثعلب اقسم أنت فقال: البعير لغدائك والظبي لعشائك والأرنب تتفكه به في الليل، فقال الأسد: من علمك هذه القسمة العادلة؟ فقال الثعلب: رأس الذئب الذي بين يديك.

خير الألفاظ

كتب الصفي الحلبي إلى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه أطلع على ديوانه

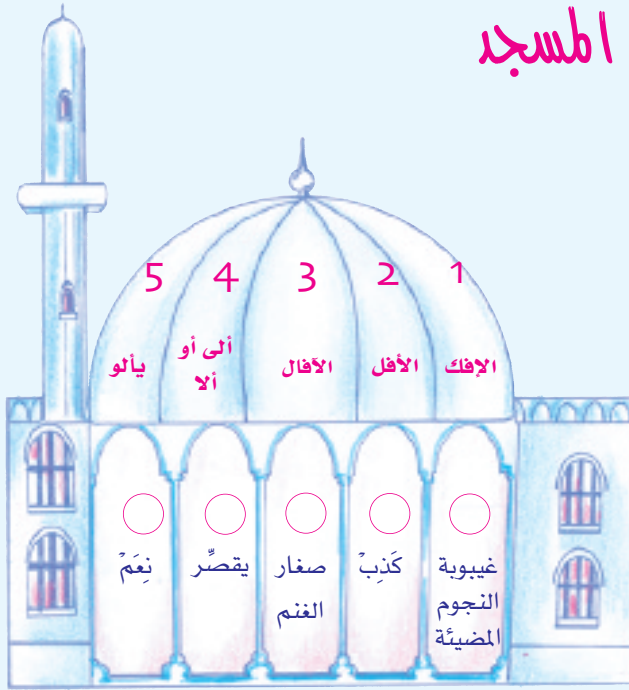
وقال: « لا عيب فيه سوى أنه خال من الألفاظ الغريبة »

والطُّحَا والنفخ والعلطيس
والحربصيص والعيطموس
والطرفان والعسطوس
حين تروى وتشمئزُّ النفوس
منها ويترك المأنوس
منه وطاب فيه الجليس
ومقالي عتقل قدموس
على العود إذ تدار الكؤوسُ
درى أنه العزيز النفس
الغيراني أقول سار العيسُ
مذهبُ الناس ما يقول الرئيس
ولذيذ الأطفال مغناطيس

إنما الحيزبون والدرديسُ
والفطاريس والشقحطب والصقب
والحراجيح والعنفقس والععلق
لغة تُفَرُّ المسامعُ منها
وقبيحٌ أن يسلك النافر الوحشي
إن خير الألفاظ ما طرب السامع
إن قول هذا كشيءٍ قديمٍ
لم نجد شادياً يغني قفا نبيك
أتراني إن قلت للمحبِّ يا علو
أو تراه يدري إذا قلت خب
درست هذه اللغات وأضحى
إنما هذه القلوب حديدٌ



المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها موجودة داخل جدرانه عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضع رقمها في المكان الصحيح.

من القائل ؟

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على عدة كلمات هي لأحد المعصومين عليه السلام. وبقى لديك عدد من الحروف ٩ مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على اسم القائل. ملاحظة: تشطب الكلمات بشكل عمودي أو أفقي بشكل دائم أي من فوق إلى تحت أو من اليمين إلى اليسار.

أ	ف	أ	و	ن	ي	ت	ن	ث	إ	ل
أ	ل	أ	ط	م	ك	ي	ل	ع	إ	ل
هـ	ن	م	و	ى	و	هـ	أ	ل	إ	ل
و	هـ	ل	ا	ق	ح	ل	ا	م	ا	ت
ى	ل	ف	ا	ف	أ	أ	ب	ي	ا	خ
ي	ع	إ	ع	أ	م	أ	ص	و	ا	ر
ن	ن	ا	ن	م	إ	ن	د	م	ع	ة
س	ي	هـ	ل	و	ل	ط	أ	م	أ	ل
ي	ل	ا	م	أ	ل	ع	ب	ا	إ	ت

ما هي السورة؟

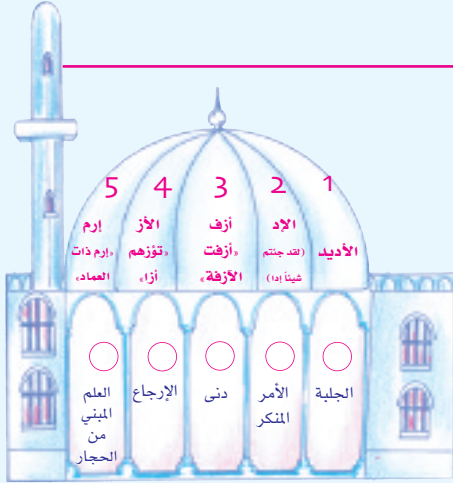
			-	1
			-	2
		-		3
	-			4
-				5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة.

- أحد فرعي علم الرياضيات.
- أول الأعداد.
- من صنوف الشعر الشعبي.
- الحيوان الذي يُعرف بسفينة الصحراء.
- ورد ذكره في القرآن الكريم أن النبي موسى عليه السلام لم يستطيع معه الصبر أثناء صحبته له.

كلول العدد 149

ما هي السورة: النحل



5	4	3	2	1	
ر	و	ج	ل	ا	1
ر	ب	ص	ل	ا	2
ر	ذ	ن	ل	ا	3
	ح	و	ل	ا	4
ل	ج	ع	ل	ا	5



109

هذا العظيم نال الشهادة في هذا الطريق وحصل على السعادة الأبدية وإن طريقه هذا سيواصله الشعب اللبناني المسلم والفلسفين المظلوم

الإمام الخامنئي عليه السلام

حلّ أحجية العدد

الإبرة

ي	ن	ي	ط	س	ل	ف	ل	و	ا	
ا	ن	ي	ب	ر	ي	ق	ا	ل	ا	
ل	ا	ب	ش	ع	ب	ا	ل	ا	ل	
ش	ل	و	هـ	ذ	ا	هـ	م	هـ	ل	
هـ	ط	ا	ن	ل	ن	ا	ل	س	ن	
ا	ر	ا	ل	ي	ا	ع	ل	ظ	ل	
ل	ي	م	ظ	ي	م	ا	ل	ع	ل	
ن	و	ا	ل	س	ع	ا	ر	ق	ة	
ي	م	س	ي	و	ا	ص	ل	هـ	م	
ل	و	ح	ص	ل	خ	ط	ر	ي	ق	

القناعة مال لا ينفذ (الإمام علي عليه السلام)

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
																1
																2
																3
																4
																5
																6
																7
																8
																9
																10
																11
																12
																13
																14
																15
																16
																17

أفقياً:

٩- كلمتان (النتن (معكوسة) - من ألقاب النبي

موسى عليه السلام).

١٠- نحوي مغربي (١٠٤١-١١١٩) تنسب

إليه «المنفرجة» وهي منظومة شهيرة في الدعاء -
ظلمة (معكوسة) تَعَب.

١١- الجماعة - الاسم الذي كان يعرف به

الشهيد الشيخ أحمد يحيى (معكوسة).

١٢- من ألقاب الإمام الحسن بن علي بن محمد عليه السلام -

حيوان يشبه الغزال (معكوسة) - أداة استفسار.

١٣- صار طرياً - قصد - حاجة - ثلثا دال.

١٤- لا شيء.

١٥- صاحب كتاب كشف الأستار.

١٦- من كتب العلامة الجليل الشيخ ابن

طاووس عليه السلام.

١٧- من كتب السيد عبد الله شبر.

١- من أصحاب الإمام علي عليه السلام وقد اشتهر

أحد أهم الأدعية باسمه (معكوسة) - متشابهة.

٢- نعيم الدنيا وملذاتها - ثلثا دار - متشابهة.

٣- متشابهان - ثلثا غير - أسهل الأمر.

٤- حرف مشبّه بالفعل - موضع في فرنسا

بمقاطعة كومبيان قرب باريس وقعت فيه اتفاقات

الهدنة بين فرنسا وألمانيا عام ١٩١٨ و ١٩٤٠ - من

الأنبياء.

٥- من الحيوانات - احفظ - سواء.

٦- ثلثا يرى - ثلثا آدم - درر (مبعثرة).

٧- نصف أجاج - متشابهان.

٨- ثلثا تحت - عالم لبناني ولد في النبطية

وتوفي في نيويورك نبغ في الرياضيات والهندسة،

وعلوم الكهرباء (معكوسة).



عامودياً:

- ١٠ - طبيب وفيلسوف رياضي إيطالي اشتهر بحل معادلة الدرجة الثالثة في الجبر - ثلث أم - ضد أميت (معكوسة).
- ١١ - بالة (مبعثرة) - نُعِم من غير تعب.
- ١٢ - عالم جليل القدر عظيم الشأن أحيا الإسلام من جديد في القرن العشرين (معكوسة) - ثلاثة أرباع أوان.
- ١٣ - ما نحت من الجبال بالأقدام - ثلاثة أرباع جلال.
- ١٤ - ضد الأيمن - كلمتان (متشابهان - استتار) - لكن (مبعثرة).
- ١٥ - مملكة في أوروبا الشمالية بين النروج وفنلندا - أداة نصب (معكوسة) - كثر وأتم.
- ١٦ - وسيلة إعلامية آزرت المقاومة في جهادها ضد الصهاينة - أرخبيل يوناني في جنوب بحر إيجه - يبتعد (معكوسة).
- ١٧ - إمام ولد في شهر رمضان - الاسم الثاني لجبال هماليا - يُظهر الحديث بالوشاية.

- ١ - ثلثا دان - متشابهان - كرهت ولم ترضى.
- ٢ - من سور القرآن الكريم - كان مؤذن الرسول ﷺ.
- ٣ - من أصحاب الإمام علي ﷺ استشهد مع ولده لأنه رفض التبرؤ من الإمام ﷺ (معكوسة) - من مخلوقات الله الخفية (معكوسة) - شجر عظيم يشبه الجوز له حب أسود حلو.
- ٤ - جمع وشد - أبعاد في الاستقساء وبالغ.
- ٥ - من شهداء المقاومة الإسلامية أيام التحرير - جرى الماء (معكوسة) - ثلاثة أرباع قرار.
- ٦ - ضد العلو (معكوسة) - نميل إلى - زال (مبعثرة).
- ٧ - ضد سلم (معكوسة) - سقي - رجاء.
- ٨ - قرية فلسطينية شمال الناصرة - أزال الشعر من رأسه.
- ٩ - بلدة ذكرت في القرآن الكريم - طيب الطعم - مشى.

حل شبكة العدد

149

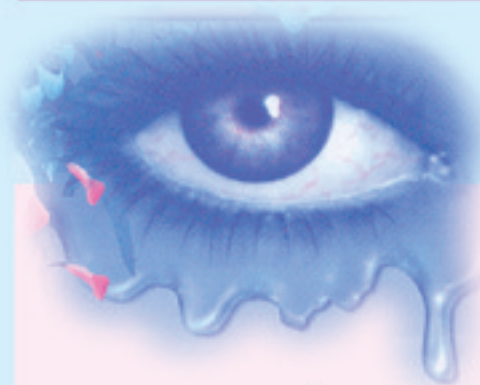
17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ن	ب	ي	ا	ل	ع	م	ج	م	ي	ا	هـ	ا	هـ	ا	1
ا		ل	ب	ي	ا	ل	ع	م	ج	م	ي	ا	هـ	ا	هـ	2
ز																3
ي																4
م																5
ل																6
ا																7
																8
																9
																10
																11
																12
																13
																14
																15
																16
																17

148

أجوبة شبكة العدد

- ١ - د - رسول الله ﷺ
- ٢ - أ - ب
- ٣ - ب
- ٤ - أ
- ٥ - أ - ب - ج (صح) د ×
- ٦ - ج
- ٧ - أ - ب - ج - د
- ٨ - د - النبي عيسى ﷺ
- ٩ - د
- ١٠ - ب (صح)
- أ - ج - د (خطأ)





أيضاً علوية ناصر الدين

أمة البكاء

«نحن أمة البكاء»^(*)، ولكن أي بكاء؟

ليس البكاء في حالات الخوف والقهر والضعف والهزيمة والمذلة، بل البكاء في موضع القوة والانتصار... وهذا هو معنى بكائنا في عاشوراء. أوليست ديمومة عاشوراء واستمرارية إحيائها دليلاً على القوة والانتصار في ذرف الدموع والأهات؟

بكاؤنا في عاشوراء تتفجر قطراته ينابيع صمود ومقاومة، وتشتعل براكين عنفوان وثورة، وهنا مستودع القوة ومكمن الانتصار.

نبكي على سيد الشهداء، فيزيدنا إصراراً على المواجهة والتحدي والتضحية بكل ما نملك في سبيل إعلاء كلمة الحق وزهق الباطل...

نبكي على مقطّع الكفوف، فيصير سيد جراحانا رمزاً يلبس جراحنا ويحيل أوجاعنا إلى لمسات شفاء...

نبكي على هذا وذاك من أصحاب الحسين عليه السلام وأولاده، فنذكر أن طريق الشهادة نعمة يختص بها الله عباده المخلصين...

نبكي على العقيلة زينب عليها السلام فتتعلم منها دروساً في معاني الصبر والاحتساب وكيف يكون الوقوف بوجه الظالم حتى بالكلمات...

نبكي على وريث الإمامة المكبّل بالقيود، فنرى فيه عزاء لأسرانا القابعين خلف قضبان الزنازين...

في عاشوراء نبكي، وكلما بكينا كلما ازددنا يقيناً بأن بكاءنا هو سر الانتصار... ■